www.quranonlinelibrary.com

القراءات الواردة في تفسير
(إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)
للإمام أبي السعود (ت 987هـ) من سورة الروم إلى سورة الأحزاب
عرضًا وتوجيهًا

فرح أحمد حسين عليان

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات

كلية العلوم الإسلامية

1444هـ / 2023م

www.Quranonlinelibrary.com

القراءات الواردة في تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود (ت 987 هـ) من سورة الروم إلى سورة الأحزاب عرضًا وتوجيهًا

فرح أحمد حسين عليان
MQR203CR162

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات
كلية العلوم الإسلامية

المشرف:
الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري

رمضان 1444هـ / أبريل 2023م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صفحة الاعتماد

تم اعتماد بحث الطالبة: فرح أحمد حسين عليان

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of **Farah Ahmad Hussein Elayyan** has been approved
By the following:

المشرف

الاسم : الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري

التوقيع: 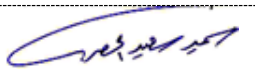

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ الدكتور/ يوسف محمد عبده محمد العواضي

التوقيع: 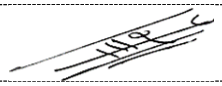

رئيس القسم

الاسم : الأستاذ الدكتور/ يوسف محمد عبده محمد العواضي

التوقيع: 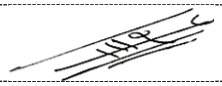

عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ فؤاد بوالنعمة

التوقيع: 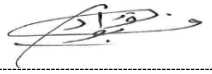

عمادة الدراسات العليا

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ كوسوبي عيسى

التوقيع:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صفحة التحكيم

عضو لجنة مناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبدالمطلب عزب	
المناقش الداخلي الأول	الأستاذ الدكتور/ يوسف محمد عبده محمد العواضي	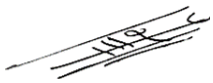
المناقش الداخلي الثاني	الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم	
ممثل الكلية	الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج	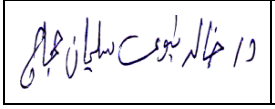

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بان هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية من أي جامعة أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الطالبة: **فرح أحمد حسين عليان**

التوقيع:

التاريخ: **22 / 3 / 2023**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

Declaration

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student	**Farah Ahmad Hussein Elayyan**
Signature	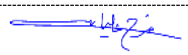
Date	22 / 3 / 2023

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرارٌ بحقوق الطّبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلميّة غير المنشورة

حقوق الطبع © 2023 محفوظة

فرح أحمد حسين عليان

القراءات الواردة في تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود (ت 987 هـ) من سورة الروم إلى سورة الأحزاب عرضًا وتوجيهًا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

2- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجارية أو ربحية.

3- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجاريّة أو ربحية.

أكدّ هذا الإقرار:

الاسم: فرح أحمد حسين عليان

التوقيع:

التاريخ: 22 / 3 / 2023

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشكر

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أن يسّر لي إتمام هذا البحث، ثم كل الشكر والتقدير لمشرف البحث الفاضل الدكتور سمير الحصري على اختيار الموضوع النافع وتوجيهي ونصحي في مراحل إعداد البحث، والشكر موصول إلى الأساتذة في الإدارة والهيئة التدريسية في جامعة المدينة العالمية فجزاهم الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإهداء

أهدي هذا العمل لزوجي الكريم وأبنائي وكل من علمني كتاب الله عزّ وجلّ وعلومه، اللهم اجزهم عني خير الجزاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الملخص

تنوع القراءات القرآنية يزيد في إعجاز القرآن واتساع معانيه وتفسيره، ولهذا اعتنى كثير من أئمة التفسير بإيراد القراءات ووجوه إعرابها ومعانيها في تفاسيرهم، وكان لكل منهم منهجه في ذلك، وهذا البحث يتناول القراءات في تفسير الإمام أبي السعود المعروف بـ(إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) لعنايته بالقراءات القرآنية وتوجيهها وبيان أثرها في المعنى. إشكالية البحث تتلخص في عدم وضوح معالم منهج الإمام أبي السعود في عرض وعزو وتوجيه وبيان نوع القراءات في تفسيره، ويهدف هذا البحث إلى استقراء وتحليل القراءات التي عرضها الإمام أبو السعود في تفسيره من سورة الروم إلى سورة الأحزاب، وبيان اختياراته ومنهجه في عرض وعزو وتوجيه القراءات. يتبع البحث المنهج الاستقرائي في تتبع القراءات بين سورتي الروم والأحزاب، والمنهج الوصفي والتحليلي في بيان ما أورده الإمام من عرض وعزو وتوجيه للقراءات وتحليله ومقارنته بعزو كتب القراءات، وتوجيه كتب الاحتجاج والتفسير، والمنهج الاستنباطي في محاولة استنتاج منهج الإمام أبي السعود مع القراءات في تفسيره. ومن أهم نتائج البحث أن تفسير (إرشاد العقل السليم) عني بالقراءات المتواترة والشاذة عناية بالغة، حيث بلغ عدد القراءات الواردة من سورة الروم إلى سورة الأحزاب مئتان وواحد وثلاثين (231) قراءة رجح منها أربع قراءات فقط، واستوعب أغلب مواضع اختلاف القراءات من سورة الروم إلى سورة الأحزاب، وفي تلك المواضع التي أوردها استوعب القراءات المتواترة التي قرئ بها في كل المواضع، ولكنّه لم يستوعب جميع القراءات الشاذة التي قرئ بها في بعض المواضع، كما أن منهجه في السور المدروسة كان عدم عزو أي قراءة وعدم ذكر نوعها من حيث التواتر والشذوذ. أما فيما يخص توجيهه للقراءات فقد وجّه خمسة وسبعين موضعًا من مواضع الاختلاف التي أوردها بتوجيهات مختصرة، وشملت توجيهاته في السور المدروسة التوجيهات اللغوية من نحوية وصرفية وبلاغية وصوتية، والتوجيه المعنوي الدلالي، والتوجيه بالقرآن، وبالقراءات الشاذة، وبالآثار، وبلغات العرب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

Abstract

The variation in Quranic Qiraat increases the ijaaz of the Quran as well as its meanings and tafseer. Therefore, many Tafseer scholars included Qiraat and their meanings and grammar explanations in their tafseers. Each of them had his own methodology in doing so. This research effort investigates the Qiraat in the tafseer of Imam Abu Saaud AlImadi entitled (Irshad AlAql Alsaleem), because it is a tafseer that focuses on Qiraat and their tawjeeh and effects on the meaning. This research effort defines and analyzes the Qiraat in this tafseer from surat AlRum to surat AlAhzab, as well as analyzing and concluding the manhaj of the Imam in mentioning the Qiraat, their types, their Azu or who read each Qiraa, their tawjeeh, and his choice among those Qiraat he mentions. The research came to results including: Tafseer (Irshad AlAql Alsaleem) focuses on both the Recurrent Qiraat as well as the Shathah Qiraat; there were 231 Qiraat mentioned in the surahs studied; the imam showed his choice only in four qiraat; most variation in Qiraat in those surahs were mentioned, however not all the shathah qiraat were mentioned; the Azu and the types of the Qiraat were not included in the surahs studied; the imam did brief tawjeeh for 75 variations and included several types of tawjeeh such as linguistic tawjeeh, tawjeeh with Quran, with shathah qiraat, with hadith and with Arab dialects.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قائمة المحتويات

صفحة العنوان ..... أ
صفحة البسملة ..... ب
صفحة الاعتماد ..... ج
صفحة التحكيم ..... د
إقرار ..... هـ
Declaration ..... و
حقوق الطبع ..... ز
الشكر ..... ح
الإهداء ..... ط
الملخص ..... ي
Abstract ..... ك
قائمة المحتويات ..... ل
المقدمة 1
خلفية البحث 1
مشكلة البحث 1
أسئلة البحث 2
أهداف البحث 2
مصطلحات البحث 3
أهمية البحث 3
الدراسات السابقة 4
منهج البحث 9
حدود البحث 9
إجراءات البحث 9

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تمهيد.....11
- المبحث الأول: التعريف بالقراءات القرآنية.....11

المطلب الأول: بداية تلقي القراءات وتطورها.....11
المطلب الثاني: أركان القراءة وأنواعها.....15
المطلب الثالث: أثر اختلاف القراءات على التفسير.....17
المطلب الرابع: توجيه القراءات القرآنية.....19
- المبحث الثاني: التعريف بالإمام أبي السعود وتفسيره.....24

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي السعود.....24
المطلب الثاني: التعريف بتفسير (إرشاد العقل السليم).....25
الفصل الأول: القراءات في سورتي الروم ولقمان جمعًا ودراسةً.....27
- المبحث الأول: القراءات الواردة في سورة الروم جمعًا ودراسةً.....27
- المبحث الثاني: القراءات الواردة في سورة لقمان جمعًا ودراسةً.....47

الفصل الثاني: القراءات في سورتي السجدة والأحزاب جمعًا ودراسةً.....62
- المبحث الأول: القراءات الواردة في سورة السجدة جمعًا ودراسةً.....62
- المبحث الثاني: القراءات الواردة في سورة الأحزاب جمعًا ودراسةً.....71

الفصل الثالث: تحليل منهج الإمام أبي السعود في إيراد القراءات.....105
- المبحث الأول: مدى استيعاب الإمام أبي السعود لاختلاف القراءات بين سورتي الروم والأحزاب.....105
- المبحث الثاني: عزو الإمام أبي السعود للقراءات بين سورتي الروم والأحزاب وذكره لنوعها من حيث التواتر والشذوذ.....108
- المبحث الثالث: اختيارات الإمام أبي السعود وترجيحه للقراءات بين سورتي الروم والأحزاب.....109
- المبحث الرابع: توجيه الإمام أبي السعود للقراءات بين سورتي الروم والأحزاب.....110

المطلب الأول: مدى استيعاب القراءات المذكورة بين سورتي الروم والأحزاب بالتوجيه .110
المطلب الثاني: أنواع التوجيه الواردة بين سورتي الروم والأحزاب.....110

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخاتمة 113
- النتائج 113
- التوصيات 115

المراجع 116
ملاحق 124

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

خلفية البحث

الحمد لله منزل القرآن على سبعة أحرف إنعاما على خلقه، وهداية وإعجازا لهم، والصلاة والسلام على رسولنا محمد، مُبلغ الكتاب الموحى بحروفه وقراءاته على أتم وجه. وبعد؛ فقد أرشدنا الله تعالى في كتابه إلى أهمية إعمال الفكر في إعجاز مبانيه ومعانيه، والبحث عن أسراره، والعناية بشتى العلوم المستقاة من هذا الأصل العظيم والدائرة في فلكه، ومن أجلّ تلك العلوم علم القراءات، فقال عزّ من قائل: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾[1]، ولقد أكمل الله منته بأن اصطفى مَن امتثل لهذه المقاصد الجليلة وتجرّد لخدمة القرآن وعلومه مِن أئمة وعلماء في كل عصر، فصرفوا الجهود والأعمار في بيان أداء ألفاظه وقراءاته، وإيضاح معانيه وتفسيره وغريبه، والكشف عن إعجازه وبلاغته وأسراره، ومن هؤلاء العلماء الذين اصطفاهم الله تعالى لفهم القرآن وتفسيره وبيان معانيه الإمام أبو السعود العمادي. أما بعد:

فهذا بحث يعنى بدراسة القراءات القرآنية وأثرها في تفسير الإمام أبي السعود المعروف بـ(إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، فتنوع القراءات القرآنية يزيد في إعجاز القرآن واتساع معانيه وتفسيره، وقد اخترت هذا التفسير المبارك ليكون محل دراستي لمكانته العلمية، ولعنايته بالقراءات القرآنية وتوجيهها وبيان أثرها في المعنى. وقد عنيت دراسات سابقة بتفسير (إرشاد العقل السليم) من عدة وجوه، إلا أنه لم يُخدم بالبحث من ناحية استقراء القراءات القرآنية وتوجيهها في بعض أجزائه؛ فعمدتُ في دراستي الاستقرائية التحليلية إلى عرض القراءات الواردة في تفسير أبي السعود وتوجيهها من سورة الروم إلى سورة الأحزاب، وبيان كيفية تعامل الإمام أبي السعود مع القراءات، ومنهجه في عرضها وعزوها وتوجيهها وترجيحها، وقد وقع اختياري على هذه السور لوجود جهود بحثية أخرى درست القراءات في تفسير أبي السعود في سور أخرى، فآثرتُ أن تتكامل جهودنا البحثية في خدمة جزئيات مختلفة من هذا السِّفر المبارك.

مشكلة البحث

إن تفسير (إرشاد العقل السليم) من أهم التفاسير التي اعتنت بالقراءات القرآنية، بل وأورد ذكر القراءات في أغلب مواضع الخلاف، إلا أنه في كثير من المواضع لم يعزُ القراءات إلى أصحابها أو يذكر نوعها من

(1) النساء: 82.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

حيث التواتر والشذوذ، كما أنه رجّح بعض القراءات في بعض المواضع، ولم يختر أو يرجح في بعضها، ووجّه القراءات التي أوردها في بعض المواضع مع بيان أثرها على المعنى، واكتفى بذكرها دون توجيه في مواضع أخرى. من خلال استقراء وتحليل القراءات الواردة في تفسير أبي السعود بين سورتي الروم والأحزاب، يسعى هذا البحث إلى بيان معالم منهج الإمام أبي السعود في عزو وتوجيه وترجيح وبيان نوع القراءات في تفسيره. وقد سبق بعض الباحثين بدراسة القراءات في تفسير (إرشاد العقل السليم) وتوجيهها في بعض السور، ولكن لم تشمل جهودهم كل السور في التفسير، فجاء هذا البحث لدراسة القراءات في تفسير أبي السعود وتحليلها بين سورتي الروم والأحزاب استكمالا لتلك الجهود، وعملا ببعض توصيات الباحثين كتوصية الباحثة نعيمة قوجة بضرورة دراسة القراءات في تفسير أبي السعود ومنهجه في عرضه لها بالتفصيل[1]، وتوصية الباحث مبارك نوح باستكمال تطبيق استقراء القراءات وعزوها وإيضاح منهج الإمام أبي السعود في توجيهها على بقية أجزاء تفسير أبي السعود بعد أن استقرأت دراسته تفسير سورتي آل عمران والنساء[2].

أسئلة البحث

السؤال الرئيس الذي تعنى الباحثة بالإجابة عنه هو: ما القراءات الواردة في تفسير (إرشاد العقل السليم) من سورة الروم إلى سورة الأحزاب؟

وينبثق عن هذا السؤال مجموعة أسئلة فرعية:

1- ما القراءات التي عرضها الإمام أبو السعود في تفسيره من سورة الروم إلى سورة الأحزاب؟
2- ما منهج الإمام أبي السعود في عرض وعزو وبيان نوع القراءات؟ وما اختياراته؟
3- ما منهج الإمام أبي السعود في توجيه القراءات؟ وما أنواع التوجيه التي أوردها في تفسيره؟

أهداف البحث

هناك مجموعة من الأهداف التي تسعى الباحثة لتحقيقها من خلال هذه الدراسة:

1- استقراء وتحليل القراءات التي عرضها الإمام أبو السعود في تفسيره من سورة الروم إلى سورة الأحزاب.

---

(1) قوجة، نعيمة، **التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات القرآنية في تفسير أبي السعود: نماذج تطبيقية**، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014م، 86.

(2) نوح، مبارك، **القراءات في تفسير إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود: جمعا ودراسة في سورتي آل عمران والنساء**، رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية، كوالالمبور، 2016، 143.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2- بيان منهج الإمام أبي السعود في عرض القراءات وبيان نوعها وعزوها إلى أصحابها واختياراته منها.

3- بيان منهج الإمام أبي السعود في توجيه القراءات وأنواع التوجيه التي أوردها في تفسيره.

مصطلحات البحث

القراءات والقراءة:

القراءات لغة: جمع قراءة، وقراءة مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، فهو قارئ بمعنى تلا تلاوة، وبمعنى جمع جمعا[1].

أما القراءات اصطلاحًا، فقد عرفها الإمام ابن الجزري بأنها: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[2].

وأما القراءة اصطلاحًا: "كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه"[3].

التفسير:

التفسير لغة من فَسَره يفسِره فسرًا، أي أبانه وأظهره، والفَسْرُ: بيان وتفصيل للكِتاب، وهو كشف المغطى، والفَسْر: نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ التَّفْسِرةُ[4].

وأما التفسير اصطلاحًا فهو: علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحِكَمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ[5].

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في جوانب منها:

1- أنه يفرد تفسير (إرشاد العقل السليم) بالدراسة، في ظل قلة التصانيف التي أفرَدَتْهُ بالبحث.

2- أنه يستقرئ القراءات في جزئيات لم تبحث سابقًا في تفسير (إرشاد العقل السليم).

3- حاجة الباحثين في علمي التفسير والقراءات إلى معرفة معالم منهج الإمام أبي السعود في عرض

---

(1) الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، مادة "قرأ"، ط8، 49؛ ابن منظور، **لسان العرب**، مادة "قرأ"، ط3، (128/1).

(2) ابن الجزري، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، د.ط، (9/1).

(3) المصدر السابق (1/ 10).

(4) الخليل بن أحمد، **العين**، د.ط، مادة "فسر"، (247/7).

(5) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ط1، (13/1).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وتوجيه القراءات واستفادتهم من تحليل القراءات في تفسيره.

4- في البحث محاولة لخدمة كتب التفسير الجليلة بتسليط الضوء على جانب القراءات المتعلقة بها.

الدراسات السابقة

عند تقصي الدراسات البحثية التي عنيت بالقراءات القرآنية في تفسير (إرشاد العقل السليم) للإمام أبي السعود، لم أقف على دراسة تعنى بالقراءات الواردة في تفسيره من سورة الروم إلى سورة الأحزاب، إلا أنني وقفت على بعض الدراسات المتعلقة بموضوع بحثي:

أولا: دراسة بعنوان (**تفسير أبي السعود: طريقته في العمل بالرواية ومنهجه في توظيف القراءات القرآنية**) للعربي شاوش 1998.

وهي دراسة تهدف إلى بيان منهج الإمام أبي السعود في توظيف القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين في عموم تفسيره، إضافة إلى عرض نماذج لتعامله مع القراءات، وتتبع الدراسة المنهج الوصفي والنقدي، ومن أهم النتائج التي أشارت إليها أن الإمام ركن إلى القرآن في توضيح كثير من الظواهر النحوية والبلاغية، كما وظف الحديث في خدمة القضايا التفسيرية، وأنه وظف القراءات بنوعيها في تفسيره مع الإشارة أن ما وصفه بالشهرة لم يتسق دائما مع تعريف القراءات المشهورة لدى أهل القراءات.

ومما استفدته من هذه الدراسة ما ذكره الباحث من بيان معالم منهج الإمام أبي السعود ونقد تعامل الإمام مع القراءات المتواترة والشاذة مع الأمثلة، فبعض ما ذكر الباحث من جرأة الإمام على تضعيف بعض القراءات المتواترة أو تسمية بعض القراءات الشاذة بالمشهورة تتبعته في الجزئية بين سورتي الروم والأحزاب فلم أجده مطردا في تلك الجزئية، ولم أقف على أي موضع يعضد ذلك في الجزئية المستقرأة.

أوجه الاتفاق: تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثي في أنها تعنى بتفسير الإمام أبي السعود (إرشاد العقل السليم) وتمثل لطريقة الإمام أبي السعود في توظيف القراءات القرآنية في تفسيره.

أوجه الاختلاف: هذه الدراسة تتعرض لتوظيف الإمام أبي السعود للقراءات في تفسيره بشكل عام، مع ضرب بعض الأمثلة، إلا أنها لا تعنى باستقراء مواضع القراءات في جزئية محددة أو تحليل عزوها وتوجيهها، بينما اتبع بحثي هذا المنهج الاستقرائي التحليلي لمواضع القراءات في تفسير أبي السعود في الجزئية من سورة الروم إلى سورة الأحزاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ثانيا: دراسة بعنوان (**التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في تفسير أبي السعود العمادي: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**)، وهي رسالة دكتوراه في جامعة مؤتة لخالد الدهيسات، 2011.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن منهج أبي السعود في التعامل مع القراءات وتوجيهها من جانب النحو، وتوظف المنهج الاستقرائي التحليلي. وخلصت الدراسة إلى نتائج منها أن أبا السعود لم يعز القراءات في غالب المواضع، وأنه لم يسهب في التوجيه النحوي، كما أنه في التوجيه النحوي غالبا لا يعزو الآراء النحوية إلى أصحابها، مما قد يوهم أنها آراؤه، كما أنه تفرد ببعض الآراء النحوية.

ومما استفدته من هذه الدراسة تحليل الباحث لطرق توجيه الإمام أبي السعود للقراءات من توجيه كل القراءات في الموضع، أو بعضها، أو الإحالة إلى مواضع أخرى. ورغم أن هذا البحث ركز على التوجيهات النحوية إلا أن هذا التحليل انطبق على غيرها من التوجيهات.

أوجه الاتفاق: يتفق هذا البحث مع بحثي في أنه يعنى بتفسير الإمام أبي السعود، كما أن كلا البحثين يعنى بالقراءات القرآنية في تفسيره وتوجيهها. ومن أوجه الاتفاق أيضا أن الباحث في الفصل الأول من بحثه حاول إحصاء القراءات الواردة في تفسير أبي السعود، وبيان نسبتها إلى أصحابها من عدمه، وهو في ذلك يوافق استقراء بحثي لمواضع القراءات بين سورتي الروم والأحزاب. كما أن من أوجه الاتفاق عرض البحث سيرة الإمام أبي السعود وتركته العلمية.

أوجه الاختلاف: هذا البحث يعتبر دراسة نحوية؛ إذ يركز بشكل خاص على القراءات التي تتعلق بالجانب النحوي، فالبحث يبدأ بإحصاء عام للقراءات الواردة في تفسير أبي السعود، دون توجيه لها، ثم ينتقل إلى تخصيص القراءات التي تتعلق بالجانب النحوي بالتحليل، فيجتهد الباحث في تجلية طرائق أبي السعود ومصادره النحوية، مشيرا إلى أهم النحويين الذين تأثر بهم ونقل عنهم، وآراءه في المدارس النحوية وترجيحاته بينها، إضافة إلى بيانه للمصطلح النحوي الذي استخدمه. بينما بحثي يعنى بكل القراءات الواردة في تفسيره من سورة الروم إلى سورة الأحزاب سواء منها ما تعلق بالجانب النحوي وما لم يتعلق به، كما أن بحثي يعنى بالتوجيه النحوي وغيره من أنواع الاحتجاج للقراءات، ويعزوها، ويحلل توجيه الإمام لها.

ثالثا: دراسة بعنوان (**التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات القرآنية في تفسير أبي السعود: نماذج تطبيقية**) وهي رسالة ماجستير في جامعة أبي بكر بلقايد لنعيمة قوجة، 2014.

تهدف الدراسة إلى معرفة الأوجه النحوية والصرفية للقراءات في تفسير أبي السعود، وبيان جهود

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أبي السعود المتعلقة بعرض القراءات من الجانبين النحوي والصرفي، وتعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائجها إحاطة أبي السعود بالقضايا الصرفية، وأن التوجيه الغالب لديه هو التوجيه النحوي، وميله للاحتجاج بالشعر العربي أكثر من الحديث النبوي.

ومما استفدته من هذه الدراسة تحليل الباحثة لبعض نماذج إيراد القراءات وتوجيهها في تفسير الإمام أبي السعود من ذكرها لتعامله مع القراءات المتواترة والشاذة وعزوه في بعض المواضع فقط، ورغم أن هذا البحث ركز على التوجيهات النحوية والصرفية إلا أن هذا التحليل يضطرد في كثير من التوجيهات الأخرى.

أوجه الاتفاق: يتفق هذا البحث مع بحثي في أنه يعنى بتفسير الإمام أبي السعود، كما أن كلا البحثين يعنى بالقراءات القرآنية في تفسيره وتوجيهها. كما أن من أوجه الاتفاق عرض البحث سيرة الإمام أبي السعود وتركته العلمية ومكانة تفسيره العلمية.

أوجه الاختلاف: هذا البحث يعتبر دراسة نحوية صرفية؛ إذ يركز بشكل خاص على القراءات التي تتعلق بالجانب النحوي والصرفي، ويتناول نماذج منها بالتحليل دون استقراء جزئية معينة. بينما بحثي يعنى بكل القراءات الواردة في تفسيره من سورة الروم إلى سورة الأحزاب سواء منها ما تعلق بالجانب النحوي أو الصرفي وما لم يتعلق به، كما أن بحثي يعنى بالتوجيه النحوي والصرفي وغيرهما من أنواع الاحتجاج للقراءات، ويعزوها، ويحلل توجيه الإمام لها.

رابعا: دراسة بعنوان (**القراءات الواردة في تفسير أبي السعود من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف: جمعا وتوجيها**) وهي رسالة دكتوراه في جامعة أم درمان الإسلامية ليوسف محمد، 2015.

تهدف الدراسة إلى بيان القراءات التي وردت في تفسير أبي السعود من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف، وقد قام الباحث متبعا المنهج الاستقرائي بإحصاء القراءات المتواترة والشاذة مع عزوها إلى أصحابها وتوجيه القراءة من كتب التوجيه. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن عدد القراءات الواردة بين سورتي الفاتحة والكهف 1345 قراءة منها المتواتر والشاذ، وأن تفسير أبي السعود وعاء علمي لكثير من العلوم، وأنه أولى اهتماما خاصا للقراءات.

استفدت من طريقة الباحث في هذه الدراسة في طريقة عزوه للقراءات، ومما يلاحظ على البحث عدم استقرار إجراءاته، فتارة لا يذكر الباحث أي توجيه، وتارة يذكر التوجيه من كلام

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المصنف رحمه الله أو من كتب التوجيه، ويلاحظ عدم مقارنة الباحث لتوجيه الإمام أبي السعود مع غيره من توجيهات أهل العلم. ومما يلاحظ كذلك على الباحث عدم استيعاب الإمام أبي السعود للقراءات، فلم يتتبع القراءات التي ترك الإمام ذكرها.

أوجه الاتفاق: يتفق هذا البحث مع بحثي في أنه يعنى باستقراء القراءات الواردة في تفسير الإمام أبي السعود وعزوها وتوجيهها.

أوجه الاختلاف: هذا البحث يعنى بعرض وتوجيه القراءات في جزئية محددة في تفسير أبي السعود ألا وهي من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف، وبحثي يعنى بعرض وتوجيه القراءات في جزئية مغايرة من تفسير أبي السعود ألا وهي من سورة الروم إلى سورة الأحزاب. كما أن هذه الدراسة لا تتطرق إلى اختيارات أبي السعود ولا لمدى استيعابه لمواضع الخلاف ولا لمعالم منهجه في التوجيه أو أنواع التوجيه الواردة.

خامسا: دراسة بعنوان (**القراءات الواردة في تفسير أبي السعود من أول سورة مريم إلى آخر سورة العنكبوت: دراسة وتوجيها**) وهي رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية لبخيت آدم، 2017.

تهدف الدراسة إلى بيان القراءات التي وردت في تفسير أبي السعود من سورة مريم إلى سورة العنكبوت، وقد قام الباحث متبعا المنهجين الاستقرائي والوصفي بإحصاء القراءات المتواترة والشاذة مع عزوها إلى أصحابها وتوجيه القراءة من كتب التوجيه. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن عدد القراءات الواردة بين سورتي مريم والعنكبوت 162 قراءة منها المتواتر والشاذ، وأن تفسير أبي السعود يتميز بالفصاحة والبلاغة.

استفدت من طريقة الباحث في هذه الدراسة في تبويب وتقسيم تتبعه للقراءات الواردة، ومما يلاحظ إغفال الباحث لبعض مواضع القراءات في تفسير أبي السعود –مثاله: موضعي "سيناء" و"تنبت بالدهن"– وعدم استقرار إجراءات البحث، فتارة لا يذكر الباحث توجيه القراءات، وتارة يذكر نص التوجيه مقتبسًا من تفسير الإمام أبي السعود فحسب، وتارة يذكر التوجيه من كتب التوجيه، ويلاحظ عدم مقارنة الباحث لتوجيه الإمام أبي السعود مع غيره من توجيهات أهل العلم. ومما يلاحظ كذلك على الباحث في مواضع القراءات الشاذة اقتصاره في العزو على مصدر واحد كالكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها أو إتحاف فضلاء البشر، وعدم تتبع العزو في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

غيره من الكتب، مع العلم أن مظان شواذ القراءات كثيرة، وكذلك فإن الباحث لم يتتبع استيعاب الإمام أبي السعود للقراءات، فلم يتتبع القراءات التي ترك الإمام ذكرها.

أوجه الاتفاق: يتفق هذا البحث مع بحثي في أنه يعنى باستقراء القراءات الواردة في تفسير الإمام أبي السعود وتوجيهها.

أوجه الاختلاف: هذا البحث يعنى بعرض وتوجيه القراءات في جزئية محددة في تفسير أبي السعود ألا وهي من سورة مريم إلى سورة العنكبوت، وبحثي يعنى بعرض وتوجيه القراءات في جزئية مغايرة من تفسير أبي السعود ألا وهي من سورة الروم إلى سورة الأحزاب. كما أن هذه الدراسة لا تتطرق إلى اختيارات أبي السعود ولا لمدى استيعابه لمواضع الخلاف ولا لمعالم منهجه في التوجيه أو أنواع التوجيه الواردة.

سادسا: دراسة بعنوان (**القراءات في تفسير إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود: جمعا ودراسة في سورتي آل عمران والنساء**) وهي رسالة ماجستير في جامعة المدينة العالمية لمبارك نوح، 2016.

والدراسة تهدف إلى بيان القراءات التي وردت في تفسير أبي السعود في سورتي آل عمران والنساء وعزوها، وإيضاح منهج الإمام أبي السعود في عرضها وتوجيهها. وتتبع الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفي. ومن النتائج التي توصل إليها الباحث أن عدد القراءات في السورتين بلغ 253 قراءة، وأن طرائق التوجيه عنده تنوعت وأنه لم يعتن كثيرا بعزو القراءات.

استفدت من طريقة الباحث في هذه الدراسة في عزوه للقراءات الواردة لا سيما الشاذة منها، كما استفدت من تنظيمه للبحث، ومما يلاحظ أن الباحث اكتفى بتوجيه الإمام أبي السعود فلم يقارنه بغيره ولم يورد توجيهات أخرى إلا في حال عدم توجيه الإمام للقراءة. وكذلك فإن الباحث لم يتتبع استيعاب الإمام أبي السعود للقراءات، فلم يتتبع القراءات التي ترك الإمام ذكرها.

أوجه الاتفاق: يتفق هذا البحث مع بحثي في أنه يعنى باستقراء القراءات الواردة في تفسير الإمام أبي السعود وعزوها إلى أصحابها وتوجيهها.

أوجه الاختلاف: هذا البحث يعنى بعرض وتوجيه القراءات في جزئية محددة في تفسير أبي السعود ألا وهي في سورتي آل عمران والنساء، وبحثي يعنى بعرض وتوجيه القراءات في جزئية مغايرة من تفسير أبي السعود ألا وهي من سورة الروم إلى سورة الأحزاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

منهج البحث

المنهج المتبع في هذا البحث يشمل المنهج الاستقرائي[1]، حيث تستقرئ وتتتبع الباحثة جميع القراءات الواردة في تفسير (إرشاد العقل السليم) بين سورتي الروم والأحزاب، كما يشمل المنهج الوصفي[2] والتحليلي[3] كذلك في بيان وتحليل عرض وعزو وتوجيه الإمام أبي السعود للقراءات، وعزو ما لم يتم عزوه منها من كتب القراءات، وبيان نوع القراءة، وبيان توجيهها من أقوال العلماء الآخرين إن لم يتم توجيهها في التفسير. ويشمل البحث أيضا المنهج الاستنباطي[4] في محاولة استنتاج منهج الإمام أبي السعود مع القراءات في تفسيره من حيث عرضه وعزوه وتوجيهه، كما يشمل البحث اتباع المنهج التاريخي[5] في جانب ذكر سيرة الإمام المصنف وأحوال زمانه وتصنيفه لتفسيره.

حدود البحث

حدود البحث الموضوعية تشمل جمع ودراسة جميع القراءات الواردة في تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) بدءا من سورة الروم وانتهاء بسورة الأحزاب.

إجراءات البحث

- جمعت مواضع القراءات بين سورتي الروم والأحزاب بحسب ترتيب الآيات كما أوردها المصنف.

---

(1) المنهج الاستقرائي: منهج يقوم على عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى علاقات عامة ومبادئ كلية. انظر المحمودي، محمد سرحان، **مناهج البحث العلمي**، ط3، 73.

(2) المنهج الوصفي: منهج يقوم على محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أدق أو وضع إجراءات مستقبلية خاصة بها، وهو يعرض عناصر القضية المدروسة عرضا منهجيا تقريريا دون تفسير أو تعليل. انظر الحمداني، موفق، وآخرون، **مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول: أساسيات البحث العلمي**، 109؛ الأنصاري، فريد، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط1، 66.

(3) المنهج التحليلي: منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية المختلفة تفكيكا، أو تركيبا، أو تقويما. انظر الأنصاري، فريد، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط1، 96.

(4) المنهج الاستنباطي: منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكر والتأمل والتحليل، وينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص. انظر المحمودي، محمد سرحان، **مناهج البحث العلمي**، ط3، 74.

(5) المنهج التاريخي: منهج يقوم على وصف وتسجيل ما مضى من أحداث ووقائع، ويحللها ويفسرها على أسس علمية منهجية ودقيقة. انظر الحمداني، موفق، وآخرون، **مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول: أساسيات البحث العلمي**، 93؛ المحمودي، محمد سرحان، **مناهج البحث العلمي**، ط3، 36.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- كتبت الآية التي ذُكرت فيها القراءة بالرسم العثماني ووثقتها بذكر اسم السورة ورقم الآية، ووضعتها بين قوسي تنصيص ﴿﴾، واتبعت مثل ذلك لكل مقاطع الآيات الواردة في البحث.
- بعد ذكر الآية التي فيها موضع الاختلاف القراءات، أردفت بنص الإمام أبي السعود عن القراءات الواردة في ذلك الموضع.
- قمت بتحليل نص أبي السعود وذكر ما قام به من عزو وترجيح وتوجيه.
- قمت ببيان نوع القراءات الواردة وميزت المتواترة من الشاذة.
- عزوت القراءات المتواترة إلى أصحابها من أمهات كتب القراءات المتواترة واعتمدت على كتاب النشر للإمام ابن الجزري.
- عزوت القراءات الشاذة إلى أصحابها اعتمادا على كتب القراءات الشاذة والتفاسير الأخرى التي تعزوها.
- قارنت توجيه الإمام أبي السعود بنصوص التوجيه لنفس القراءات في مظانها من كتب الاحتجاج والتفاسير.
- قمت بإيراد أبرز توجيهات القراءات من كتب التوجيه والتفاسير الأخرى في حال لم توجه القراءات في تفسير (إرشاد العقل السليم) أو وجّه الإمام بعضها دون بعض[1].
- وثقت الأقوال والنقول من مصادرها في الهامش.
- ضبطت الكلمات التي قد تلتبس على القارئ.
- ذيلت البحث بالملاحق العلمية اللازمة والمراجع.

(1) استفادت الباحثة في جانب الإجراءات المتبعة في الاستقراء والتحليل من رسالة الدكتوراه التالية: العواضي، يوسف، **القراءات القرآنية في تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني: دراسة منهجية وتحقيق من سورة التوبة إلى سورة العنكبوت**، رسالة دكتوراه، جامعة الإيمان، صنعاء، اليمن، 2013.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تمهيد

المبحث الأول: التعريف بالقراءات القرآنية

المطلب الأول: بداية تلقي القراءات وتطورها

تواترت الأحاديث الصحيحة الدالة أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فمنها قوله ﷺ: "أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف"[1]، فالقراءات وحي منزل من الله تعالى على رسوله ﷺ، والقراءات العشر المتواترة التي وصلت إلينا بالتواتر هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن الذي لم ينسخ في العرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام أو قبلها.

إذن فإقراء القراءات بدأ بتعليم جبريل عليه السلام للرسول ﷺ القرآن بأحرفه المختلفة وقراءاته المتعددة، ثم بأداء الرسول ﷺ مهمة تبليغ الوحي المأمور بها بأكمل وجه، فأقرأ صحابته بما أقرأه جبريل عليه السلام، ودلت الآثار الكثيرة أن الرسول ﷺ كان يقرئهم العشر الآيات، فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل[2]، فيعلمهم القرآن والعلم والعمل جميعًا، وربما أقرأ صحابيًّا آخر بحرف آخر، فكان كل واحد منهم يقرأ كما تعلم من الرسول ﷺ، وإن خالف قراءة صاحبه؛[3] لقوله ﷺ: "اقرؤوا كما علمتم"[4].

كما كان النبي ﷺ يأمر الصحابة أن يقرئ بعضهم بعضًا، ومن الأمثلة أن الخباب بن الأرت رضي الله عنه كان يتردد على فاطمة بنت الخطاب وزوجها رضي الله عنهما يعلمهما القرآن، وكان الرسول ﷺ أيضا يرسل بعثات تعليمية إلى خارج مكة، ومن الأمثلة أن مصعب بن عمير وابن أم مكتوم رضي الله عنهما كانا أول من نزل بالمدينة، فجعلا يقرئان الناس القرآن، ثم جاء عمار وبلال رضي الله

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، (184/6)، 4991.

(2) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي عمّن كان يقرئه من الصحابة، حديث رجل من أصحاب النبي، (466/38)، 23482.

(3) مكي، **الإبانة عن معاني القراءات**، د.ط، 47.

(4) رواه الطبري بهذا اللفظ في جامع البيان، (1/ 22)، وصحح إسناده أحمد شاكر؛ وهو جزء من حديث طويل رواه الإمام أحمد في المسند عن عاصم عن زر عن ابن مسعود، ولفظه: "إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أقرئ"، مسند عبد الله بن مسعود، (88/7)، 3981، ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ: "إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم"، النوع الحادي والأربعون، ذكر الزجر عن العتب على من قرأ بحرف من الأحرف السبعة، (167/2)، 1108.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

عنهما، وكان الرجل إذا هاجر إلى المدينة دفعه النبي ﷺ إلى أحد الصحابة القراء ليعلمه القرآن[1].

انتشرت القراءات بين الصحابة انتشارا كبيرًا، وتفرغ منهم الكثير لتعلم القرآن بقراءاته وتعليمه، وقد قتل في سرية بئر معونة سبعون رجلًا من شبان الأنصار يسمون بالقراء، وقد أتم عدد كبير من الصحابة حفظ القرآن في حياة الرسول ﷺ، ومنهم الخلفاء الأربعة، وأبي، وابن مسعود، وأبو الدرداء، وزيد، وأبو موسى الأشعري وغيرهم رضي الله عنهم، وهؤلاء هم الذين دارت أسانيد قراءات الأئمة العشرة عليهم[2].

وقد ذكر الإمام القاسم بن سلام الصحابة الذين نقل عنهم شيء من وجوه القراءات ومنهم الخلفاء الأربعة، وطلحة، وسعد، وابن مسعود، وحذيفة، وسالم، وأبو هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله، ومعاوية، وابن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، ومجمع بن جارية، وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين، فمنهم من أخذ بحرف، ومنهم من أخذ بحرفين أو أكثر، ومن هنا بدأت وجوه القراءة المختلفة تأخذ طريقها في الرواية ومسارها في النقل، وكان شيوع ظاهرة اختلاف القراءات منذ عهد الرسول ﷺ، ويدل على ذلك اختلاف عمر وهشام، واختلاف أبي وابن مسعود مع غيرهما من الصحابة رضوان الله عليهم جميعا[3].

انتشر الصحابة في الأمصار، وأقرؤوا الناس القرآن حسبما تلقوه من الرسول ﷺ، ومن ثَمَّ اختلف النقل في التابعين وفي تلاميذهم، فكثر النزاع بين المسلمين فيها، حتى بلغ ذلك عثمان رضي الله عنه، فأمر بجمع المصاحف وكتابتها برسم يحتمل الأوجه الصحيحة المتواترة، وجعل لذلك لجنة من كبار قراء الصحابة وكتبة الوحي، وأرسلها إلى المدن المشهورة مع إرسال مقرئ مع كل مصحف، وحمل الناس على تلك المصاحف وأمر بإلغاء بقية الأوجه التي لا يحتملها رسم مصاحف الأمصار لكونها شاذة أو مما نسخ. وقد أقبل الناس على تلك المصاحف وتلقوها من مقرئيها، فكان في كل مصر قراء من التابعين، وكان ذلك في النصف الثاني من القرن الأول، والنصف الأول من القرن الثاني[4].

---

(1) السندي، **صفحات في علوم القراءات**، ط1، 28.

(2) القضاة، **مقدمات في علم القراءات**، ط1، (1/ 55).

(3) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (1/ 6).

(4) السندي، **صفحات في علوم القراءات**، ط1، 28.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبعدما كثر أهل البدع والأهواء، وبدؤوا يقرئون بقراءات لا أصل لها، تجرد قوم للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية؛ حتى صاروا أئمة يُقتدى بهم ويرحل إليهم ويؤخذ عنهم، وأجمع الناس على تلقي قراءتهم بالقبول، ولتصديهم للقراءة نُسبت إليهم نسبة اعتناء ومداومة[1].

قال ابن الجزري: "ونعتقد أن معنى إضافة كل حرف من حروف الاختلاف إلى من أضيف إليه من الصحابة وغيرهم إنما هو من حيث إنه كان أضبط له وأكثر قراءة وإقراءً به وملازمة له وميلًا إليه لا غير ذلك، وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم المراد بها: أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به فآثره على غيره، وداوَم عليه ولزمه، حتى اشتهر وعُرف به، وقصد فيه، وأخذ عنه؛ فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار وداوم ولزوم، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد"[2].

فاشتهر بالمدينة: أبو جعفر، وشيبة بن نصاح، ونافع، وغيرهم، وبمكة: ابن كثير، وحميد الأعرج، وابن محيصن، وغيرهم، وبالكوفة: عاصم بن أبي النجود، والأعمش، وحمزة الزيات، والكسائي، وغيرهم، وبالبصرة: أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، ويعقوب الحضرمي، وغيرهم، وبالشام: ابن عامر، ويحيى الذماري، رحمة الله عليهم أجمعين. وتَخصص أمثال هؤلاء القراء في القراءات وفَّر المادة لوضع علم القراءات وتدوينه[3].

بدأ التدوين في القراءات، واختلف في أول من ألّف فيها، فذهبت طائفة إلى أنه الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ)، واختار إمام الفن ابن الجزري القول بأن أبا حاتم السجستاني (ت 225 هـ) هو أول من صنف فيها، وقيل إن يحيى بن يعمر (ت 90 هـ) هو أول من ألف فيها ثم تبعه غيره. ولم تكن تلك المصنفات تقتصر على عدد محدد من القراءات[4].

في القرن الرابع الهجري كان الاقتصار على القراءات السبع المشهورة، والمروية من الأئمة الثقات في مؤلَّف خاص، بعد تنقيحها والتثبت من تواترها وقبولها لدى الخواص والعوام باختيار من إمام القراءات في عصره الإمام ابن مجاهد رحمه الله (ت 324هـ) في كتابه "السبعة".

---

(1) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (1/ 8)؛ السندي، **صفحات في علوم القراءات**، ط1، 28.

(2) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (1/ 52).

(3) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (1/ 34).

(4) القضاة، **مقدمات في علم القراءات**، ط1، (1/ 58).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وقد سُبق الإمام ابن مجاهد بفكرة تحديد القراءات حيث اختار الإمام أبو عبيد (ت224هـ) في كتابه خمسة وعشرين قارئًا، واختار الإمام أحمد بن جبير (ت258هـ) خمسة قراءات، واختار القاضي إسماعيل بن إسحاق (ت282هـ) عشرين قراءة، واختار الإمام ابن جرير الطبري (ت310هـ) نيفًا وعشرين قراءة، واختار الإمام أبو بكر الداجوني (ت324هـ) ثمانية قراءات[1].

وكان من أسباب اشتهار اختيار ابن مجاهد لهؤلاء السبعة في عالم القراء أكثر من غيره شهرة ابن مجاهد نفسه؛ حيث كان حجة في القراءات[2].

حكم ابن مجاهد في كتابه على ما وراء السبعة فقال: "فهؤلاء سبعة نفر من أهل الحجاز والعراق والشام، خلفوا في القراءة التابعين وأجمعت على قراءتهم العوام من أهل كل مصر من هذه الأمصار التي سميت، وغيرها من البلدان التي تقرب من هذه الأمصار، إلا أن يستحسن رجل لنفسه حرفا شاذا، فيقرأ به من الحروف التي رويت عن بعض الأوائل منفردة، فذلك غير داخل في قراءة العوام ولا ينبغي لذي لب أن يتجاوز ما مضت عليه الأئمة والسلف بوجه يراه جائزا في العربية أو مما قرأ به قارئ غير مجمع عليه"[3].

توالت المصنفات في القراءات السبع التي اختارها ابن مجاهد، كالتبصرة والكشف لمكي ابن أبي طالب، وجامع البيان والتيسير لأبي عمرو الداني، والكافي لابن شريح، ومنظومة "حرز الأماني ووجه التهاني" للشاطبي، رحمهم الله جميعا.

ثم لحق بالقراءات السبع المتواترة أيضا القراءات الثلاث التي أثبت الإمام ابن الجزري تواترها، ورد على مَن أنكر تواترها أو قدح فيها، واستفتى فيها علماء عصره فوافقوه في حكم التواتر عليها، واتفق الجمهور على أن ما وراء العشر كلها شاذة. وصنفت المصنفات في القراءات العشر ومن أشهرها كتاب النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري ومنظومته طيبة النشر.

فيلحظ المتأمل تاريخ القراءات أنها تطورت منذ تنزيلها وحيا على الرسول ﷺ، ثم تعليمها من المعلم الأول ﷺ للصحابة وهم لمن بعدهم، ثم اصطفاء الله لطلبة يسندونها رواية إلى الرسول ﷺ، ثم تحولها إلى مجال تخصص تجرد له أساتذة وطلبة من السلف ومن بعدهم، ثم ازدهارها إلى علم مقعد له أصوله يدون فيه وله مؤلفات تفرده.

---

(1) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (1/ 34).

(2) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (1/ 34).

(3) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، 87.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: أركان القراءة وأنواعها

يشترط توافر ثلاثة أركان في القراءة، وهي:

1- أن تكون القراءة صحيحة السند.

2- أن توافق العربية ولو بوجه.

3- أن توافق أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا.

فأما الركن الأول، فقد اختلف العلماء في مستوى صحة السند، فمنهم من اشترط التواتر، وهو نقل جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب، من أول السند إلى منتهاه، واكتفى البعض بصحة السند مع الشهرة والاستفاضة؛ لأن الاستفاضة تفيد القطع المطلوب في إثبات قرآنية القراءة، ومنهم الإمام ابن الجزري رحمه الله[1]، ومنهم كذلك الإمام مكي ابن أبي طالب رحمه الله[2].

وممن قال باشتراط التواتر من الأئمة أبو القاسم الصفراوي (ت636هـ)، والداني (ت444هـ)، وأبو القاسم الهذلي (ت465هـ)، وأبو الحسن السخاوي (ت902هـ)، رحمهم الله جميعا[3]. قال الصفاقسي رحمه الله: "مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء: أن التواتر شرط في صحة القراءة، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر، ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية، وهو قول محدث لا يعول عليه، ويؤدي إلى تسوية غير القرآن بالقرآن"[4].

وأما الركن الثاني وهو موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية، أي: سواء كان هذا الوجه أفصح أم فصيحًا، مجمعًا عليه أو مختلَفًا فيه، ما دامت القراءة صحيحة الإسناد، وموافقة لأحد المصاحف العثمانية، فلا يضرها كون الوجه يوجد وجه أفصح منه من حيث اللغة، ومتى ما صحت القراءة وثبتت فلا يردها قياس عربية ولا فُشُو لغة؛ لأن القراءة سُنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها. وقال الداني: "وأئمة القراء لا تعتمد في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية؛ بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل والرواية"[5]. ومثال الشاذ مما خالف العربية قراءة الأعرج

---

(1) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (1/ 13).

(2) مكي، **الإبانة عن معاني القراءات**، د.ط، 57.

(3) النويري، **شرح طيبة النشر**، ط1، (1/ 122-129).

(4) الصفاقسي، **غيث النفع في القراءات السبع**، ط1، 14.

(5) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (1/ 10).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وخارجة بن مصعب عن نافع[1] (معائش) بالهمز في سورة الأعراف، فالياء في (معايش) أصلية وهمزها خلاف القياس[2].

وأما الركن الثالث فالمراد من موافقتها لأحد المصاحف: ما كان ثابتًا في بعضها دون بعض؛ كقراءة ابن كثير بزيادة "مِنْ" في الموضع الأخير من سورة التوبة في قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾[3]؛ وذلك لثبوتها في المصحف المكي. والمراد من "ولو احتمالًا": ما يوافق الرسم ولو تقديرًا؛ لأن موافقة القراءات للرسم قد تكون تحقيقًا وصريحًا، وقد تكون تقديرًا واحتمالًا، مثل قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[4]، فقد كُتبت كلمة "ملك" في الفاتحة بدون ألف في جميع المصاحف، وقُرئت بإثبات الألف بعد الميم وبدونها، والقراءتان متواترتان. فقراءتها بحذف الألف موافقة للرسم تحقيقًا، وقراءتها بالألف محتملة تقديرًا، إذ تكون الألف محذوفة اختصارًا. ومثال الشاذ مما خالف الرسم قراءة عمر ابن الخطاب وابن مسعود وابن الزبير رضي الله عنهم (فامضوا إلى ذكر الله) بدلاً من (فاسعوا) في سورة الجمعة[5].

وأما أنواع القراءة فقد استقر مصطلح القراء على نوعين هما:

- **القراءة المتواترة:** "كل قراءة وافقت العربية مطلقا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها"[6].
- **القراءة الشاذة:** ما اختل فيها ركن من الأركان الثلاثة.

قال ابن الجزري في طيبة النشر:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْناداً هُوَ الْقُرآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَانُ

---

(1) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 157.

(2) انظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، (320/2)؛ الأخفش، **معاني القرآن**، ط1، (320/1)؛ العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، (558/1).

(3) التوبة: 100.

(4) الفاتحة: 4.

(5) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 48.

(6) ابن الجزري، **منجد المقرئين**، د.ط، 18.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحَيثُماَ يَحْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبعَةِ[1]

يقول الإمام ابن الجزري: "والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول، أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا، فقراءة أحدهم كقراءة الباقين في كونها مقطوعًا بها، أما قول من قال: إن القراءات المتواترة لا حد لها، فإن أراد القراءات المعروفة في زماننا، فغير صحيح؛ لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء القراءات العشر، وإن أراد ما يشمل قراءات الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله"[2].

المطلب الثالث: أثر اختلاف القراءات على التفسير

إن تنوع القراءات القرآنية يزيد في إعجاز القرآن الكريم واتساع معانيه، فكلما تعددت وجوه قراءته تعددت معجزاته، وقال الزرقاني رحمه الله: "تنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات. وذلك ضرب من ضروب البلاغة يبتدئ من جمال هذا الإيجاز وينتهي إلى كمال الإعجاز. أضف إلى ذلك ما في تنوع القراءات من البراهين الساطعة والأدلة القاطعة على أن القرآن كلام الله وعلى صدق من جاء به وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن هذه الاختلافات في القراءة على كثرتها لا تؤدي إلى تناقض في المقروء وتضاد ولا إلى تهافت وتخاذل بل القرآن كله على تنوع قراءاته يصدق بعضه بعضا ويبين بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد في علو الأسلوب والتعبير وهدف واحد من سمو الهداية والتعليم. وذلك من غير شك يفيد تعدد الإعجاز بتعدد القراءات والحروف"[3].

وفي تأثير اختلاف القراءات في تفسير القرآن وضح ابن عاشور في تفسيره أن للقراءات حالتين:

فالحالة الأولى هي اختلاف القراء في وجوه النطق بالحروف والحركات كمقادير المد والإمالات والتخفيف والتسهيل والتحقيق والجهر والهمس والغنة، وفي تعدد وجوه الإعراب، ومزية القراءات من هذه الجهة عائدة إلى أنها حفظت على أبناء العربية تحديد كيفيات نطق العرب بالحروف في مخارجها وصفاتها وبيان اختلاف العرب في لهجات النطق، وهذا غرض مهم لكنه لا علاقة له بالتفسير ومعاني الآي.

والحالة الثانية هي اختلاف القراء في حروف الكلمات مثل مالك يوم الدين و(ملك يوم الدين)

---

(1) ابن الجزري، **طيبة النشر**، ط1، الأبيات 14-16.

(2) ابن الجزري، **منجد المقرئين**، د.ط، 18.

(3) الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، ط3، (1/ 149).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

و(ننشرها) وننشزها، واختلاف الحركات الذي يختلف معه معنى الفعل مثل: إذا قومك منه يصُدون، ويصِدون، وهي من هذه الجهة لها مزيد تعلق بالتفسير لأن ثبوت أحد اللفظين في قراءة قد يبين المراد من نظيره في القراءة الأخرى، أو يثير معنى غيره، ولأن اختلاف القراءات في ألفاظ القرآن يكثر المعاني في الآية الواحدة، والظن أن الوحي نزل بالوجهين وأكثر، تكثيرا للمعاني إذا جزمنا بأن جميع الوجوه في القراءات المشهورة هي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، على أنه لا مانع من أن يكون مجيء ألفاظ القرآن على ما يحتمل تلك الوجوه مرادا لله تعالى ليقرأ القراء بوجوه فتكثر من جراء ذلك المعاني، فيكون وجود الوجهين فأكثر في مختلف القراءات مجزئا عن آيتين فأكثر، وهو من زيادة ملائمة بلاغة القرآن.

وبيّن ابن عاشور رحمه الله أن على المفسر أن يبين اختلاف القراءات المتواترة؛ لأن في اختلافها توفيرا لمعاني الآية غالبا، فيقوم تعدد القراءات مقام تعدد كلمات القرآن، ويتسع المعنى التفسيري[1].

وقد بسط الإمام ابن الجزري في فوائد تعدد القراءات القرآنية وذكر أن من أجلّها: "إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، واستخراج كمين أسراره وخفي إشاراته، وإنعامهم النظر وإمعانهم الكشف عن التوجه والتعليل والترجيح، والتفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم، ويصل إليه نهاية فهمهم"[2].

ولهذا الأثر البالغ من اتساع المعنى ووجوه الإعجاز القرآني بتنوع القراءات، اعتنى كثير من كبار أئمة المفسرين كالطبري وابن حيان والقرطبي والزمخشري وابن عطية والشوكاني بإيراد القراءات وتضمين وجوه إعرابها ومعانيها في تفاسيرهم.

ومن يتتبع مصنفات المفسرين ومصنفات المعاني يلاحظ أن أمثال هؤلاء الأعلام في التفسير كان لهم مناهجهم في عرض القراءات وتوجيهها، فاهتم كثير منهم بتضمينها في تفاسيرهم، ووضحوا بها المعاني والمفردات، ووجهوها لغويًا ومعنويًا، واستدلوا بها في اللغة والعقيدة والأحكام، ولكن غالبهم لم يوضحوا نوعها من حيث التواتر والشذوذ، كما صدر من بعضهم إنكار بعض القراءات المتواترة، ولكن بعضهم أيضًا ردّ على الطعون في القراءات المتواترة وتصدى يدافع عنها، في حين سكت البعض عن كل قراءة طعن فيها[3].

---

(1) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د.ط، (1/ 51-56).

(2) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (1/ 53).

(3) انظر: بازمول، محمد، **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة، 1413هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعنيت بعض الدراسات والجهود البحثية بأث القراءات في التفسير والمعاني والاستدلال، ومنها (القراءات وأثرها في التفسير والأحكام) للدكتور محمد بازمول[1]، و(اختلاف القراءات وأثره في التفسير واستنباط الأحكام) للدكتور عبد الهادي حميتو[2].

المطلب الرابع: توجيه القراءات القرآنية

التوجيه في اللغة مصدر وَجَّهَ يُوجِّهُ من باب "التفعيل"، ووجَّه الشيء إذا جعله على جهة، ويقال في التحضيض: وَجِّهِ الحَجَرَ وجْهةٌ ما لَهُ وجِهَةٌ مَا لَهُ ووَجْهٌ مَا لَهُ، ووجَّه الأمر وجهه؛ يضرب مثلا للأمر إذا لم يستقم من جهة أن يوجه له تدبيرًا من جهة أخرى، وأصل هذا في الحجر يوضع في البناء فلا يستقيم، فيقلب على وجه آخر فيستقيم[3].

والاحتجاج في اللغة مصدر احتجَّ يحتجُّ من باب "الافتعال"، وأصله من: الحجّة، بمعنى: الدليل والبرهان، وقيل: الحجة: ما دوفع به الخصم، وقال الأزهري: الحجة: الوجه الذي يكون به الظّفر عند الخصومة[4]، وقيل: "ما دلّ به على صحة الدعوى"[5]. يقال: احتج عليه؛ أي: أقام الحجة عليه.

وتوجيه القراءات علم يُبحثُ فيه عن معاني القراءاتِ والكشفِ عن وجوهِها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها؛ والاحتجاج يبحث فيه عن ماهية القراءات ببيان عللها وتوجيهها من حيث اللغة والإعراب، إذن فعلم توجيه القراءات أو الاحتجاج يتعلق بدراية القراءات. وسمّي هذا الضرب من التأليف احتجاجًا، لأن أكثر من ألّف فيه كان يفتتح بيان وجوه القراء بقوله: (وحجّة من قرأ بكذا ....)[6].

وتوجيه القراءات يسمى بهذا الاسم، وله أسماء أخرى معناها واحد أو متقارب، ومنها كما يلاحظ الناظر في أسماء مصنفات هذا العلم: الاحتجاج للقراءات، وعلل القراءات، ومعاني القراءات، ووجوه القراءات، وإعراب القراءات، والانتصار للقراءات.

---

(1) بازمول، محمد، **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة، 1413هـ.

(2) حميتو، عبد الهادي، **اختلاف القراءات وأثره في التفسير واستنباط الأحكام**، رسالة ماجستير، دار الحديث الحسنية، المغرب، 1980.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، مادة وجه، (557/13).

(4) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، مادة حجج، (53/3).

(5) الجرجاني، **التعريفات**، ط1، 82.

(6) النيرباني، **الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات**، ط1، 13.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والاحتجاج أو التوجيه لا يعني دليل صحة القراءة؛ لأن دليل القراءة صحة إسنادها وتواترها، فهي صحيحة لتواترها أو لصحة إسنادها مع شهرتها واستفاضتها لا لعلة اختيار قارئ لها[1]؛ فالقراءات ليست محتاجة إلى توثيق، بل هي حجة، كما قال ابن جني: "والقرآن يُتخير له ولا يُتخير عليه"[2]، وقال صاحب غيث النفع: "القراءة لا تتبع العربية، بل العربية تتبع القراءة؛ لأنها مسموعة من أفصح العرب بإجماع، وهو نبينا ﷺ، ومن أصحابه ومن بعدهم"[3].

وأنواع توجيه القراءات كثيرة منها لغوية، فتعنى بالتوجيه من الجانب النحوي أو الصوتي أو الصرفي أو البلاغي أو ردّ القراءة إلى لغات القبائل العربية، ومن أنواع التوجيه كذلك التوجيه بالمعنى الدلالي، وبالقرآن الكريم، وبالقراءات الشاذة، وبرسم المصحف، وباتفاق جماعة القراء، وبالتفسير، وبالآثار، وبأسباب النزول.

فمن أمثلة الاحتجاج اللغوي في قول الله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ﴾[4]، قول ابن خالويه: "فالحجة لمن أثبت الألف، أن يجعله من الزوال والانتقال عن الجنة. والحجة لمن طرحها، أن يجعله من الزلل، وأصله: فأزللهما، فنقلت فتحة اللام إلى الزاي فسكنت اللام فأدغمت للمماثلة"[5].

ومن أمثلة الاحتجاج بالقرآن الكريم في قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ﴾[6]، قول ابن خالويه: "قرأ أبو عمرو ونافع وحفص عن عاصم بالتاء لتأنيث البينة، وقرأ الباقون بالياء، لأن تأنيث البينة غير حقيقي، ولأنك قد حجزت بين البينة والفعل بحاجز. والاختيار التاء، لأن بعض القرآن يشهد لبعض، وكان جماعة من الصحابة والتابعين يحتجون لبعض القرآن على بعض؛ قال الله تعالى: ﴿جَآءَتۡهُمۡ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾[7] فهذا شاهد (أو لم تأتهم)"[8].

ومن أمثلة التوجيه بالقراءات الشاذة في قوله تعالى: ﴿أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ أَنَّ

---

(4) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، المقدمة 34 بقلم المحقق سعيد الأفغاني.

(2) ابن جني، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، د.ط، (53/1).

(3) الصفاقسي، **غيث النفع في القراءات السبع**، ط1، 104.

(4) البقرة: 36.

(5) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 74.

(6) طه: 133.

(7) البينة: 4.

(8) ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، 272.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾[1]، قول ابن خالويه: "قرأ أهل الكوفة بالفتح، واحتجوا بقراءة ابن مسعود (تكلمهم بأن الناس) بالباء فلما سقطت الباء حكمت عليهما بالنصب"[2].

ومن أمثلة الاحتجاج بما عليه جماعة القراء في قول الله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ١٣٠ ﴾[3]، قول صاحب الكشف: "قرأ الكسائي وأبو بكر بضم التاء، على ما لم يسمّ فاعله، والذي قام مقام الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم، والفاعل هو الله جل ذكره، تقديره: لعل الله يرضيك بما يعطيك يوم القيامة، و (لعل) من الله واجبة. وقرأ الباقون بفتح التاء، جعلوا الفعل للنبي صلى الله عليه وسلّم، أي: لعلك ترضى بما يعطيك الله، ... وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه"[4].

ومن أمثلة احتجاجهم برسم المصحف في قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ﴾[5]، قال ابن زنجلة محتجا لقراءة نافع: "قرأ نافع: (لتربوا في أموال الناس) بضم التاء وسكون الواو. فالتاء هاهنا للمخاطبين والواو واو الجمع ... والمعنى: لتربوا أنتم، أي: تعطون العطية لتزدادوا بها أنتم، وحجته أنها كتبت في المصاحف بألف بعد الواو"[6].

ومن أمثلة الاحتجاج بتفسير للقرآن في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ﴾ [7]، فقرأ ابن كثير: بنصب (آدم) ورفع (كلمات)، وقرأ الباقون برفع (آدم) ونصب (كلمات). قال ابن زنجلة محتجا لقراءة الجمهور: "وحجتهم ما روي في التفسير في تأويل قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ﴾ أي: قبلها، فإذا كان آدم القابل، فالكلمات مقبولة" [8].

ومن أمثلة احتجاجهم بالآثار في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ﴾ [9]، قول صاحب الكشف: "قوله: (ضعف) قرأه أبو بكر وحمزة بفتح

---

(1) النمل: 82.

(2)ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، 329.

(3) طه: 130.

(4) مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، (107/2).

(5) الروم: 39.

(6) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 559.

(7) البقرة: 37.

(8) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 95.

(9) الروم: 54.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الضاد، في ثلاثة مواضع في هذه السورة، وقد ذكر عن حفص أنه رواه عن عاصم، واختار الضم لرواية قويت عنده، وهو ما رواه ابن عمر قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلّم (من ضعف) يعني بالفتح، قال: فردّ عليّ النبي صلى الله عليه وسلّم (من ضعف) يعني بالضم، في الثلاثة[1]"[2].

ومن أمثلة احتجاجهم بأسباب النزول في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾[3]، قول الفارسي: "وجه قراءة من قرأ: واتخَذوا أنه معطوف على ما أضيف إليه...، ومن قرأ: واتخِذوا بالكسر، فلأنهم ذهبوا إلى أثر جاء فيه، روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد عمر، رحمه الله، فلما أتى على المقام قال عمر: أهذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: نعم. قال عمر: أفلا نتخذه مصلى؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾[4]. فهذا تقديره: افعلوا"[5].

ومن ثمرات توجيه القراءات والاحتجاج لها أن فيه دفاعًا عن القرآن وفَهْمًا لمتشابهه وأسراره، والوصول إلى إعجازه، وتبيين معاني القراءات وأدلتها، وإثراء الأحكام الشرعية والعربية نظرا لاختلاف التوجيه، وإظهار أن القراءات المتواترة على درجة واحدة، والاختلاف بينها اختلاف تكامل لا تضاد. والاحتجاج يشمل القراءات المتواترة والشاذة، فقد احتج العلماء لقسميها وألَّفوا فيهما مؤلَّفات[6].

ومن أبرز المصنفات في توجيه القراءات (الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد) لأبي علي الفارسي (ت377هـ)، و(الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لمكي بن أبي طالب (ت437هـ)، و(حجة القراءات) لابن زنجلة (ت نحو 410هـ)، و(الحجة للقراءات السبع) لابن خالويه (ت370هـ)، و(الموضح في القراءات الثمان وعللها) لابن أبي مريم الشيرازي (ت بعد 565هـ)، و(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)

---

(1) الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، كتاب القراءات، باب: ومن سورة الروم، برقم (2936)، 5/ 174؛ وسنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، برقم (3978، 3979)، 4/ 32؛ ومسند أحمد، تحقيق: أحمد محمد شاكر، كتاب مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، برقم (5227)، 4/ 549.

(2) مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ط3، (186/2).

(3) البقرة: 125.

(4) أصله ما رواه البخاري في صحيحه، أبواب القبلة، باب: ما جاء في القبلة، ومن لا يرى الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا، فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ، (156/1)، 393.

(5) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (220/2).

(6) السندي، **صفحات في علوم القراءات**، ط1، 286.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لابن جني، عثمان الموصلي (ت٣٩٢هـ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: التعريف بالإمام أبي السعود وتفسيره

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي السعود

اسمه ونسبه

هو الإمام محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي، واشتهر بكنية أبي السعود، وهو من أبرز علماء الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري[1].

نشأته وأخذه للعلم

ولد الإمام أبو السعود في قرية من قرى القسطنطينية سنة 898 هـ في بيت علم وفضل، حيث ربّاه والده الشيخ محيي الدين على طلب العلم، وقرأ على والده علوماً كثيرة، وكان مما قرأه عليه (حاشية التجريد) و(شرح المفتاح) و(شرح المواقف) للشريف الجرجاني، وأخذ العلوم عن أكابر العلماء، وبرع في جميع الفنون من اللغة، والأدب، والأصول، والكلام، وفاق الأقران، وامتاز بشدة فصاحته رغم كونه من الترك[2].

مكانته العلمية

تقلّد الإمام أبو السعود التدريس في عدة مدارس، وتنقّل بين المدارس في عدّة مدن، ثم ولي القضاء في برسه، ثم في قسطنطينية، ثم قضاء العسكر في ولاية روم إيلي، ثم خلف المولى سعد الله بن عيسى في الفتيا سنة 952 هـ، واستمر مفتيًا كأحسن ما يكون إلى وفاته، أي قرابة ثلاثة عقود، وعُرفت فتاويه في الآفاق، وانتشر صيته وفضله وقصده الناس من مشارق الأرض ومغاربها حتى كان يكتب في بعض الأحيان ما يزيد على ألف فتيا في يوم واحد، وكان يفتي العرب والعجم كل بلسانه، وكان يكتب الفتاوى نثرًا وشعرًا بحسب السؤال، وتجلّت فصاحته في ذلك، وصار المرجع في الممالك الرومية في جميع ما يتعلق بالعلم[3].

---

(1) طاشكبري زاده، **الشقائق النعمانية**، د.ط، (443/1)؛ الشوكاني، **البدر الطالع**، د.ط، (1/ 261)؛ اللكنوي، **الفوائد البهية**، د.ط، 82؛ العيدروس، **النور السافر**، ط1، (1/ 215)؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**، ط1، (10/ 584)؛ الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، ط1، (3/ 33).

(2) المصادر السابقة.

(3) طاشكبري زاده، **الشقائق النعمانية**، د.ط، (443/1)؛ الشوكاني، **البدر الطالع**، د.ط، (1/ 261)؛ اللكنوي، **الفوائد البهية**، د.ط، 82؛ العيدروس، **النور السافر**، ط1، (1/ 215)؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**، ط1، (10/ 584)؛ الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، ط1، (3/ 33).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفاته

توفي الإمام أبو السعود رحمه الله بقسطنطينية في أوائل جمادى الأولى سنة 982 هـ، وصلّى عليه المولى سنان محشّي ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، وقد حضر جنازته العلماء والوزراء وخلق لا يحصون[1].

مصنفاته

أبرز مصنفات الإمام أبي السعود تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، وحاشية نفيسة على تفسير (الكشّاف) سمّاها (معاقد النظر)، وله مصنفات في الفقه الحنفي منها (حسم الخلاف في المسح على الخفاف) و(تهافت الأمجاد) و(بضاعة القاضي في الصكوك)، وله حاشية على (العناية) من أول كتاب البيع، و(ثواقب الأنظار في أوائل منار الأنوار) في أصول الفقه، و(نبذة من مناقب الإمام أبي حنيفة)، وله أشعار كثيرة منظومة، ومنها قصيدته الميمية التي شُهد بفصاحتها وبلاغتها، واعتنى الفضلاء بشرحها، ومنها منظومة (تحفة الطلاب) في المناظرة[2].

المطلب الثاني: التعريف بتفسير (إرشاد العقل السليم)

لم يستطع الإمام أبو السعود أن يتفرغ للتصنيف بسبب انشغاله الدائم بالتدريس والفتوى، ومع ذلك كان يختلس فرصًا يكتب فيها التفسير، فأثمر تفسيره الذي أسماه (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، وانتهى فيه إلى آخر سورة ص، ثم عرضت له صوارف وأشغال فتوقف، ثم بيّض ما تمّ من التفسير وأرسله إلى السلطان سليمان خان سنة 973 هـ، فتلقاه بالقبول وأنعم على المصنف وزاد في معلومه اليومي، ثم تيَّسر له إتمامه بعد سنة، فأرسله مرة أخرى إلى السلطان، فقابله بكرمه وعطائه[3].

ومما أورده المصنف في مقدمة (إرشاد العقل السليم) أنه كان منشغلا بتفسير (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) للزمخشري (ت 538هـ)، وتفسير (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للبيضاوي (ت 685هـ)، وأنه كان عازمًا على ترتيبهما، وقد استغل ما تيسر له من وقت في تصنيف تفسيره[4]، فهو إذن يعتمد في تفسيره على (الكشاف) و(أنوار التنزيل) وغيرهما مما سبق تفسيره، ومع هذا فقد التزم

---

(1) المصادر السابقة.

(2) كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، (11/ 302)؛ البابانى، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، د.ط، (2/ 254)؛ حاجي خليفة، **كشف الظنون**، د.ط، (1/ 898)؛ طاشكبري زاده، **الشقائق النعمانية**، د.ط، (444/1).

(3)طاشكبري زاده، **الشقائق النعمانية**، د.ط، (443/1)، الشوكاني، **البدر الطالع**، د.ط، (1/ 261).

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (4/1) المقدمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مذهب أهل السُّنَّة ولم يذكر ما في (الكشاف) من مواضع الاعتزال إلا محذرًا منها.

تفسير أبي السعود من أجلّ التفاسير وأحسنها وأكثرها تحقيقًا، واعتنى فيه بسبك العبارة، وركز على الناحية البلاغية للقرآن، وأسرار إعجازه في النظم والأسلوب، وأبحر في ظواهره البلاغية، واهتم بالمعاني الدقيقة بين طيَّات الألفاظ القرآنية، ولعلّ سبْق المصنف في دقائق العربية مما أثمر شهرة هذا التفسير وخيريته التي شهد لها كثير من العلماء. كما أن تفسيره اعتنى بالمناسبات بين الآي، واهتم بذكر القراءات وتوجيهها، وبيان وجوه الإعراب في بعض المواضع[1].

قال اللكنوي بعد أن ترجم للمصنف في (الفوائد البهية): "وقد طالعتُ تفسيره، وانتفعتُ به، وهو تفسير حسن، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، متضمن لطائف ونكات، ومشتمل على فوائد وإشارات "[2].

ومما يدل على مكانة تفسير أبي السعود عناية العلماء به، فقد ألفّوا عليه الشروح والحواشي منها شرح محمد الحسيني الملقب بزيرك زاده، وتعليقة أحمد الآحصاري (ت 1041هـ)، من سورة الروم إلى الدخان، وتعليقة رضِي الدين المقدسي إلى نصف القرآن، وحاشية العرضي الحلبي (ت 1024هـ)، وحاشية (مطالع السعود وفتح الودود على إرشاد أبي السعود) للزيتونة المالكي (كان حيا 1125هـ)، وحاشية (مراقي الصعود على تفسير أبي السعود) لابن الحاج السلمي المرادسي (ت 1175هـ)، وحاشية (الطالع المسعود على تفسير أبي السعود) لجمال الدين القاسمي (ت 1332هـ)، وحاشية برهان الدين السقا (ت 1298هـ) إلى أوائل سورة النحل[3].

---

(1) الذهبي، **التفسير والمفسرون**، د.ط، (247/1 - 248).

(2) اللكنوي، **الفوائد البهية**، د.ط، 82.

(3) حاجي خليفة، **كشف الظنون**، د.ط، (1/ 60)؛ نويهض، **معجم المفسرين**، ط1، (2/ 861).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الأول: القراءات في سورتي الروم ولقمان جمعًا ودراسةً

المبحث الأول: القراءات الواردة في سورة الروم جمعًا ودراسةً

1- ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "(وَهُمْ) أي الرُّوم (مّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ) أي من بعد مغلوبيَّتهم ...(سَيَغْلِبُونَ) أي سيَغلِبون فارسَ، ...وقُرئ غَلَبت على البناءِ للفاعلِ وسيُغلبون على البناءِ للمفعولِ، والمعنى أنَّ الروم غَلبتْ على ريفِ الشامِ وسيغلبُهم المسلمونَ، وقد غَزَاهُم المسلمون في السَّنةِ التَّاسعةِ من نزولِها ففتحُوا بعضَ بلادِهم فإضافةُ الغَلَب حينئذٍ إلى الفاعلِ"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (غُلبت) على البناء للمفعول و(سيَغلِبون) بالبناء للفاعل متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (غَلبت) على البناء للفاعل و(سيُغلَبون) بالبناء للمفعول شاذة، قرأ بها علي بن أبي طالب وأبو سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر وأبو عمرو ومعاوية بن قرة والحسن[3] ونصر بن علي وهي قراءة النبي ﷺ[4].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا نحويًا وتوجيهًا معنويًا دلاليًا مبينًا أثرهما على التفسير، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكر[5].

قال الأخفش: "وقال بعضهم غَلَبَتْ وسيُغْلَبُون لأنهم كانوا حين جاء الاسلام غَلَبوا ثم غُلِبُوا

---

(1) الروم: 2-3.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 49).

(3) هو الحسن ابن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري (ت110هـ) إمام زمانه علما وعملا، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أبي وزيد وعمر، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام بن سليمان الطويل ويونس بن عبيد وعاصم الجحدري، وله مناقب وأخبار جليلة. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (235/1).

(4) الهذلي، **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**، ط1، 616؛ أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، د.ط، (8/ 374)؛ الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ط1، (11/ 21)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع**، د.ط، 118؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 374؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (137/7).

(5) الأخفش، **معاني القرآن**، ط1، (2/ 474)؛ الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط3، (467/3)؛ الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، (175/4).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حين كثر الإسلام"[1].

2- ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾[2]

قال الإمام أبو السعود: "أي أدنى أرضِ العربِ منهم، ...وهي أطراف الشَّامِ، أو في أدنى أرضِهم من العربِ على أنَّ اللامَ عوضٌ عن المضافِ إليهِ، قال مجاهدٌ هي أرضُ الجزيرةِ وهي أدْنى أرضِ الرُّومِ إلى فارسَ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما الأردنُّ وفلسطينُ، وقُرئ أدانِي الأرضِ"[3].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجّهها.

وقراءة (أدنى) على الإفراد متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (أداني الأرض) شاذة، قرأ بها الكلبي وأبي بن كعب والضحاك وأبو رجاء وابن السميفع[4].

وذكر علماء الاحتجاج أن وجه قراءة العشرة الإفراد، ووجه قراءة (أداني) أنه جمع أدنى، قال العكبري: "يُقرأ بألف بعد الدال، على الجمع، وهو ظاهر"[5].

3- ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣﴾[6]

قال الإمام أبو السعود: "... (مّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ) أي من بعد مغلوبيَّتهم، وقُرئ بسكونِ اللامِ وهي لغةٌ كالجَلَب والجَلْب"[7].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (غَلَبهم) بفتح الغين واللام قراءة متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (غَلْبهم) بسكون اللام

---

(1) الأخفش، **معاني القرآن**، ط1، (2/ 474).

(2) الروم: 3.

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 49).

(4) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 118؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 374؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (11/ 21)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 374)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (3/ 466)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (138/7).

(5) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (278/2).

(6) الروم: 2-3.

(7) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 49).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شاذة قرأ بها علي بن أبي طالب وابن عمر ومعاوية بن قرة وابن السميفع وأبو حيوة وأبو الدرداء وأبو رجاء وعكرمة والأعمش[1].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا لغويًا مبيّنًا أنهما لغتان في المصدر، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكر[2]؛ قال الألوسي فقال: "والكل مصادر غلب"[3].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها الإمام أبو السعود، وهي قراءة أبي عمرو (غِلابهم) مصدر على وزن كِتاب[4].

4- ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ ۝٤﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "وقُرِئَ منْ قبلٍ ومن بعدٍ بالجرِّ من غيرِ تقديرِ مُضافٍ إليهِ، واقتطاعِه كأنَّه قيل: قبلاً وبَعْداً بمعنى أولاً وآخِراً"[6].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (من قبلُ ومن بعدُ) بالضم متواترة وهي قراءة العشرة، وأما القراءة الشاذة التي أشار إليها أبو السعود فهي ما قرأ به أبو السمال والجحدري وعون العقيلي (من قبلٍ ومن بعدٍ) بالكسر والتنوين فيهما على إرادة النكرة، وذلك على الجر من غير تقدير مضاف إليه[7].

وجّه أبو السعود القراءة الشاذة توجيهًا نحويًا ولم يبين وجه قراءة العشرة.

وقد ذكر الزجّاج وجه قراءة العشرة بأن: "(قبل) و(بعد) عرّفا من غير جهة التعريف، وحذف الذي أضيفتا إليه، فيراد بهما الإضافة إلى شيء ولذلك ذهب إعرابهما وكان بناؤهما على الضم. والمعنى

---

(1) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، 374؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 374)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (139/7).

(2) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (3/ 467)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 374).

(3) الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (11/ 19).

(4)العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (278/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (139/7).

(5) الروم: 4.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 50).

(7)الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 374؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 375)؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (11/ 22)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (140/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على هذه القراءة: لله الأمر من قبل أن يغلب الروم ومن بعد ما غلبت، وذكر وجه القراءة بالتنوين المخفوض فعلى جعلهما نكرتين، والمعنى على هذه القراءة: لله الأمر من تقدُّمٍ وتأخُّرٍ"[1].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة الجحدري وعون العقيلي (من قبلِ ومن بعدِ) بالكسر من غير تنوين، وكذلك ما حكاه الكسائي عن بعض بني أسد (من قبلٍ ومن بعدُ) الأول مخفوض منون، والثاني مضموم بلا تنوين[2].

5- ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ١٠﴾ [3]

قال الإمام أبو السعود: "السوأى ... وهي مرفوعةٌ على أنَّها اسمُ كانَ وخبرُها عاقبةَ، وقُرئ عَلى العكسِ وهو أدخلُ في الجَزَالةِ"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، وأشار إلى أن قراءة الرفع في (عاقبةُ) "أدخل في الجزالة" ولعلّه أشار به إلى ترجيحها على القراءة الأخرى.

والقراءتان متواتران؛ قرأ بالرفع المدنيان، وابن كثير، والبصريان، وقرأ الباقون من العشرة بالنصب[5].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا نحويًا وافق توجيهات جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير، فحجة من قرأ (عاقبة) بالنّصب جعلُها خبر كان، واسم كان السوأى أي النّار، وأن كذبوا في موضع نصب، والتّقدير: ثمّ كان عاقبتهم النّار لأن كذبوا بآيات الله. وحجة من رفع (عاقبة) جعلُها اسم كان، والخبر السوأى، والاسم والخبر معرفتان، وإذا اجتمع اسمان أحدهما معرفة والآخر نكرة جعلت النكرة الخبر والمعرفة الاسم، وإن كانا معرفتين جُعل أحدهما اسما والآخر خبرا على الخيار[6].

---

(1) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، (4/ 176).

(2) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (279/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (140/7).

(3) الروم: 10.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 53).

(5) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (344/2).

(6) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 556؛ مكي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ط3، (182/2)؛ ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (194/2).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

6- ﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١١﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "(ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)، إلى موقفِ الحسابِ والجزاءِ، والالتفاتُ للمُبالغةِ في التَّرهيبِ، وقُرئ بالياءِ"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان المشار إليهما متواتران؛ فقرأ أبو عمرو وشعبة وروح بالغيب، وقرأ الباقون من العشرة بالخطاب، ويعقوب على أصله بالبناء للفاعل[3].

ولم يأت الإمام أبو السعود على ذكر البناء للفاعل والبناء للمفعول في قراءة من قرأ بالغيب أو بالخطاب.

وجّه أبو السعود قراءة الخطاب بالتاء توجيهًا بلاغيًا، فذكر أنها من الالتفات وعلته زيادة الترهيب.

وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات لقراءة الخطاب نحو ما ذكره أبو السعود من كونها على الالتفات وتصيير الكلام من الغيب إلى الخطاب، ونظيره في القرآن كثير، كما ذكروا أن وجه قراءة الغيب مناسبة الكلام المتقدم مطلع الآية (يبدأ الخلق ثم يعيده)[4].

7- ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ١٢﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "(يُبْلِسُ المجرمون) أي يسكُتون مُتحيّرِينَ لا ينبِسُون، يقال ناظرتُه فأبلسَ إذا سكتَ وأيسَ من أنْ يحتجَّ، وقُرئ بفتحِ اللامِ من أبلسَه إذا أفحمَه وأسكتَه"[6].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

---

(1) الروم: 11.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 53).

(3) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (344/2).

(4) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (445/5)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 556؛ مكي، **الكشف**، ط3، (183/2).

(5) الروم: 12.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 53).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقراءة (يُبْلِس) بضم الياء وكسر اللام متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (يُبْلَس) بضم الياء وفتح اللام بالبناء للمفعول شاذة قرأ بها علي والسلمي[1].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا، فردّ كل من القراءتين إلى الفعل أبلس، وأشار إلى معناه وتفسيره حال كونه لازمًا في الأولى، ومتعديًا في الثانية مع ترك تسمية الفاعل. وقد أورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكر[2].

واستدرك بعض علماء الاحتجاج على توجيه ترك التسمية فاستبعدوه؛ واحتجوا بأن أبلس لم يستعمل متعديا، ووجهوا القراءة الشاذة بأن يكون أقام المصدر مقام الفاعل وحذفه، وأقام المضاف إليه مقامه؛ أي يبلس إبلاس المجرمين[3].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة علي والسُلمي (يُبَلَّس) بضم الياء وتشديد اللام مع فتحها[4].

8- ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "وقُرئ حينًا تُمسون وحينًا تُصبحون، أي تُمسون فيه وتُصبحون فيه"[6].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (حينَ...وحينَ) بالفتح من غير تنوين متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (حينًا تمسون وحينًا تصبحون) بالتنوين شاذة قرأ بها عكرمة والأعمش[7].

وجّه أبو السعود القراءة الشاذة توجيهًا معنويًا.

---

(1) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 375؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 379)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (3/ 470)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (148/7).

(2) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 379)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (3/ 470).

(3) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، (2/ 1038)؛ السمين، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، د.ط، (35/9).

(4) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (148/7).

(5) الروم: 17.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 55).

(7) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 375؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 381)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (150/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ووجه جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير قراءة العشرة على الإضافة، والعامل فيه (سبحان)، ووجهوا قراءة التنوين على أن (تمسون) صفة له، والعائد المحذوف، أي: (تمسون فيه)، كقوله: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي﴾[1]، وحذف حرف الجر والضمير لدلالة الفعل عليهما[2].

9- ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ١٩﴾[3]

قال الإمام أبو السعود: "...ويُحْيِي الأرض بالنبات بعد موتها: ييسها، وكذلك: ومثل ذلك الإخراجُ تُخْرَجُونَ من قبورِكم، وقُرئ تَخرُجون بفتح التَّاءِ وضمِّ الرَّاءِ"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها أو يوجهها.

والقراءتان متواتران؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلف عنه بفتح التاء وضم الراء، وقرأ الباقون من العشرة بضم التاء وفتح الراء[5].

ووجّه علماء الاحتجاج قراءة فَتْح التَّاء وَضم الرَّاء بجعل الْفِعْل للخلق، لِأَن الله إِذا أخرجهم خَرجُوا هم، كَمَا فِي قولهم مَاتَ زيد، مع أن الله أَمَاتَهُ، فالْمَفْعُول بِهِ فَاعل، ودليله: ﴿يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾[6] و ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ﴾[7]، ووجه قراءة بضم التاء وفتح الراء البناء للمفعول ورد الفعل إلى الله، ودليله: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا﴾[8]و ﴿نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[9]، فالفعل مسند إلى الله تعالى[10].

10- ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ٢٢﴾[11]

---

(1) البقرة: 48.

(2) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (2/ 163)؛ العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، (2/ 1038).

(3) الروم: 19.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 55).

(5) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 268).

(6) القمر: 7؛ المعارج: 43.

(7) يس: 51.

(8) يس: 52.

(9) الأعراف: 57.

(10) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 557؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (5/445)؛ ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (2/195).

(11) الروم: 22.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الإمام أبو السعود: "(للعالمين) أي المتَّصفين بالعلمِ، كما في قولِه تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾[1]، وقُرئ بفتحِ اللامِ، وفيه دلالةٌ على كمالِ وضوحِ الآياتِ وعدمِ خفائِها على أحدٍ من الخلق كافة"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواتران؛ فقد روى حفص عن عاصم بكسر اللام، وقرأ الباقون من العشرة بفتحها[3].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكر[4].

قال الفارسي: "خصّ العالِمين على رواية حفص، وإن كانت الآية لكافّة الناس عالمهم وجاهلهم، لأنّ العالم لمّا تدبّر، فاستدلّ بما شاهد على ما لم يستدل عليه غيره، صار كأنّه ليس بآية لغير العالم، لذهابه عنها وتركه الاعتبار بها. ومن قال: (للعالَمين) فلأنّ ذلك في الحقيقة دلالة وموضع اعتبار، وإن ترك تاركون -لغفلتهم ولجهلهم- التدبّر لها والاستدلال منها"[5].

11- ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾[6]

قال الإمام أبو السعود: "(وَيُنَزّلُ مِنَ السماء مَاءً) وقُرئ بالتَّخفيفِ"[7].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها أو يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (يُنْزِل) بسكون النون وتخفيف الزاي،

---

(1) العنكبوت: 43.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 57).

(3) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 344).

(4) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (264/2)؛ ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (195/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 557؛ مكي، **الكشف**، ط3، (183/2).

(5) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (444/5).

(6) الروم: 24.

(7) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 57).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقرأ الباقون من العشرة (يُنَزِّل) بفتح النون وتشديد الزاي[1].

والفعل نزل يعدّى بالهمزة وبالتشديد، وقد وجّه علماء الاحتجاج اختلاف القراءتين على أنه اختلاف لغات، وأن القراءتين بمعنى واحد[2].

قال ابن زنجلة: "وحجتهم أَن نزّل وَأنزَل لُغَتَانِ، مثل نبّأته وأنبَأته، وأعظَمت وعظّمت، وَفِي التَّنْزِيل ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ﴾[3] فجَاء باللغتين"[4].

12- ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ **فَرَّقُواْ** دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "...وتفريقُهم لدينهم اختلافُهم فيما يعبدونه على اختلافِ أهوائِهم، ...وقُرئ فارقُوا أي تركُوا دينَهم الذي أُمروا به"[6].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ قرأ حمزة والكسائي (فارقوا) بالألف مع تخفيف الراء، وقرأ الباقون من العشرة (فرّقوا) بغير ألف مع التشديد[7].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكر[8].

قال الفارسي: "من قال: فرّقوا فتقديره: يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض، ...ومن قرأ: فارقوا فالمعنى: باينوه، وخرجوا عنه. وإلى معنى فرّقوا يؤول، ألا ترى أنّهم لما آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه فارقوه كلّه، فخرجوا عنه ولم يتبعوه؟"[9].

---

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 218).

(2) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (167/1).

(3) محمد: 20.

(4) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 106.

(5) الروم: 32.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 60).

(7) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 266).

(8) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (701/4)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (83/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1005.

(9) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (438/5).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

13- ﴿لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣٤﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "(ليكفروا بما آتيناهم) اللامُ فيه للعاقبةِ، وقيل للأمرِ التَّهديديّ، كقولِه تعالى: (فَتَمَتَّعُواْ) غيرَ أنَّه التفتَ فيه للمبالغة، وقرئ وليتمتَّعوا، (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) عاقبةَ تمتُّعِكم، وقُرئ بالياءِ على أنَّ تمتَّعوا ماضٍ"[2].

الدراسة:

الموضع الأول (فَتَمَتَّعُواْ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (فَتَمَتَّعُواْ) قراءة متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (وليتمتَّعوا) شاذة قرأ بها ابن مسعود وذكر علماء الاحتجاج أنها كذلك في مصحفه[3].

وقد بيّن أبو السعود وجه قراءة العشرة (فَتَمَتَّعُواْ) بلاغيًا وأشار أن فيها التفاتًا عن الغيبة علّته المبالغة، إلا أنه لم يوجّه القراءة الأخرى التي ذكرها (وليتمتَّعوا).

قال القرطبي: "(فتمتعوا فسوف تعلمون) تهديد ووعيد. وفي مصحف عبد الله (وليتمتعوا)، أي مكنّاهم من ذلك لكي يتمتعوا، فهو إخبار عن غائب، مثل: (ليكفروا)، وهو على خط المصحف خطاب بعد الإخبار عن غائب، أي تمتعوا أيها الفاعلون لهذا"[4].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، فمنها قراءتا أبي العالية بالياء والبناء للمفعول (فيُمَتَّعوا) وبالياء قبل التاء (فيتَمَتَّعوا)، وكلتاهما عطفًا على (ليكفروا)، ومنها قراءة ابن مسعود وأبي العالية (فَلْيَتمتَّعوا)، وهي في مصحف ابن مسعود، وقراءتي (يمتّعوا) و(تمتّعوا)، وذكروا أنهما في مصحف ابن مسعود كذلك[5].

الموضع الثاني (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

---

(1) الروم: 34.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 61).

(3) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (3/ 480)؛ القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، (33/14)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (158/7).

(4) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، (33/14).

(5) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (157/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقراءة (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) بتاء الخطاب متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) شاذة قرأ بها أبو العالية[1].

وقد وجّه أبو السعود القراءة الشاذة بالياء على أن ما قبلها (فتمتعوا) فعل ماض.

قال ابن جني: "قراءة أبي العالية: (فَيُمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُون)، ... (يمتعوا) معطوف على قوله: (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيُمَتَّعُوا)، أي: فتطول أعمارهم على كفرهم فسوف يعلمون، تهدّدا على ذلك"[2].

14- ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ **يَقْنَطُونَ** ﴿٣٦﴾﴾[3]

قال الإمام أبو السعود: "(إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) فاجئوا القُنوطَ من رحمتهِ تعالى، وقرئ بكسر النون"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ بكسر النون أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، وقرأ بقية العشرة بفتحها[5].

قال الأزهري: "هما لغتان: قَنَطَ يَقْنِطُ، وقَنِطَ يقنَطُ"[6].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي القراءة بضم النون قرأ بها خارجة وعصمة عن أبي عمرو[7].

15- ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ **ٱلْمُضْعِفُونَ** ﴿٣٩﴾﴾[8]

قال الإمام أبو السعود: "(وما آتيتم مّن رِباً) زيادةٌ خاليةٌ عن العوضِ عند المعاملةِ، وقُرئ أتيتُم

(1) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 375؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 381)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (158/7).

(2) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (164/2).

(3) الروم: 36.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 61).

(5) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 302).

(6) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (2/ 71).

(7) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (160/7).

(8) الروم: 39.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بالقصرِ، أي غشيتمُوه أو رهقتمُوه من إعطاء ربا، (ليربو فِي أَمْوَالِ الناس) ليزيدَ ويزكو في أموالِهم، (فَلَا يربو عند الله) أي لا يبارك فيه، وقُرئ لتربُوا أي لتزيدُوا أو لتصيرُوا ذوي ربا، (وما آتيتم مّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ الله) أي تبتغُون به وجهَه تعالى خالِصاً، (فَأُوْلَئِكَ هم المضعفون) أي ذووا الأضعافِ من الثَّوابِ، ونظيرُ المضْعف المقوى والموسر لذي القوة واليسارِ، أو الذين ضعّفوا ثوابَهم وأموالَهم بالبركةِ، وقُرئ بفتحِ العينِ"[1].

الدراسة:

الموضع الأول (وما آتيتم مّن رِباً):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة (أتيتم)، وقرأ الباقون من العشرة بالمد (آتيتم)[2].

وقد بيّن أبو السعود وجه قراءة القصر معنويًا.

قال ابن زنجلة: "من غير مد أي: ما جئتم، ... (وما آتيتم) ... أي: ما أعطيتم، من قوله: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾[3]، أي: أعطاهم، وأما قصر ابن كثير فإنه يؤول في المعنى إلى قول من مد، إلا أن أتيتم على لفظ جئتم، فكأنه ما جئتم من ربا، ومجيئهم لذلك إنما هو على وجه الإعطاء له"[4].

الموضع الثاني (ليربوا فِي أَمْوَالِ الناس):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التاء وإسكان الواو(لِتُرْبُوْا)، وقرأ الباقون من العشرة (لِيَرْبُوَ) بالغيب وفتح الياء والواو[5].

وجّه أبو السعود القراءتين معنويًا وبيّن دلالة كل منهما، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وزاد بعضهم أن قراءة الخطاب (لتُربوا) فيها رد للخطاب على الخطاب في (وما آتيتم)، وحجته أنّها كتبت في المصاحف بألف بعد الواو، كما أن حجة من قرأ (ليربو) قوله

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 62).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 228).

(3) آل عمران: 148.

(4) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 558.

(5) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 344).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعدها: (فلا يربو عند الله) ولم يقل فلا تربون[1].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، منها قراءة أبي رجاء عن أبي عمرو (لتَرْبُوا) بالتاء مفتوحة، وقراءة أبي مالك (لتُربوها)[2].

الموضع الثالث (المضعِفون):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (المضعِفون) بكسر العين متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة فتح العين شاذة قرأ بها أبي بن كعب، وقيل محمد بن كعب[3].

وقد بيّن أبو السعود وجه قراءة العشرة بالكسر معنويًا كما بيّن نظائرها صرفيًا.

ذكر أبو حيان أن وجه قراءة كسر العين جمع اسم الفاعل من أضعَف، فهم أصحاب مضاعفة في الأجر، ووجه قراءة فتح العين جمع اسم المفعول من أضعَف، فهم الذين يضاعف لهم الثواب[4].

16- ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٤٠﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "(سُبْحَانَهُ وتعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ)، ... وقُرِئَ تُشرِكون بصيغةِ الخطابِ"[6].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقد قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بالخطاب، وقرأ باقي العشرة بالغيب[7].

ذكر علماء الاحتجاج أن وجه القراءة بالياء الإخبار عن المشركين، ووجه القراءة بالتاء أن المراد أمر للرسول ﷺ أن يخاطبهم: تعالى الله عما تشركون يا كفرة، كما ناسب الخطاب ما سبقه من الخطاب

(1) مكي، **الكشف**، ط3، (184/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 559.

(2) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (162/7).

(3) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 394)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 376؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (163/7).

(4) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 394).

(5) الروم: 40.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 62).

(7) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 282).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في قوله: (خلقكم ثمّ رزقكم)[1].

17- ﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾[2]

قال الإمام أبو السعود: "(لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الذي عَمِلُواْ) أي بعض جزائِه فإن إتمامه في الآخرة، واللام للعلَّة أو للعاقبة، وقُرئ لنُذيقهم بالنَّونِ"[3].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ بالنون روح وقنبل بخلفه، وقرأ الباقون من العشرة بالياء[4].

وذكر علماء الاحتجاج أن وجه القراءة بالنون الإخبار من الله تعالى عن نفسه، ووجه القراءة بالياء مناسبة الغيبة قبله في قوله: (الله الذي خلقكم)، وأن الفعل لله والضمير عائد إلى اسمه سبحانه[5].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة السلمي بالتاء (لتُذيقهم)[6].

18- ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ﴾[7]

قال الإمام أبو السعود: "(ومن آياته أَن يُرْسِلَ الرياح) أي: الشَّمالَ والصَّبَا والجَنوبَ، فإنَّها رياحُ الرَّحمةِ، وأما الدَّبُورُ فريحُ العذابِ، ومنه قولُه ﷺ: (اللهمَّ اجعلْهَا رياحاً ولا تجعلْها ريحاً)[8]، وقُرئ الريحَ

(1) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 180؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 559؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1007.

(2) الروم: 41.

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 63).

(4) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 345).

(5) مكي، **الكشف**، ط3، (185/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 560؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1007.

(6) ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، (340/4).

(7) الروم: 46.

(8) أخرجه الشافعي في ((الأم)) (555/2)، وأبو يعلى (2456)، والطبراني (213/11) (11533) مطولاً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على إرادةِ الجنسِ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (الرياح) بالجمع متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة الإفراد شاذة قرأ بها الأعمش، وقيل وردت عن الكسائي[2].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا دلاليًا، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره من أن وجه قراءة (الرياح) على الجمع، وزادوا أنها ناسبت ما بعدها من قوله: (مبشرات)، وأن وجه الإفراد إرادة معنى الجمع[3].

19- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ **كِسَفًا**﴾[4]

قال الإمام أبو السعود: "(وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً) تارةً أُخرى، أي قِطعاً، وقُرئ بسكونِ السِّينِ على أنَّه مخففٌ جمعُ كِسْفة، أو مصدرٌ وصفَ به"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ بإسكان السين ابن ذكوان وأبو جعفر وهشام بخلفه، وقرأ الباقون من العشرة بفتح السين وهو الوجه الثاني عن هشام[6].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا صرفيًا، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره من أن وجه الفتح إرادة جمع كسْفة، ووجه الإسكان تشبيهه بالمصدر مثل علْم وحلْم، ويجوز أن يكون جمعًا لكسفةٍ كسدْرٍ جمع سدرةٍ[7].

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 63).

(2) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 398)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (166/7).

(3) المصدر السابق.

(4) الروم: 48.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 64).

(6) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 309).

(7) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 220؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 560؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1008.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

20- ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآ﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "(فانظر إلى آثار رَحْمَةِ الله) المترتبةِ على تنزيلِ المطرِ من النباتِ والأشجارِ وأنواعِ الثمارِ، والفاءُ للدِلالة على سرعةِ ترتبها عليه، وقرئ أثر بالتوَّحيدِ"[2]، ثم أردف: "(كَيْفَ يحيي) أي الله تعالى، ... وقرئ تحي بالتَّأنيثِ على الإسنادِ إلى ضميرِ الرَّحمةِ"[3].

الدراسة:

الموضع الأول (آثار):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ المدنيان، وابن كثير، والبصريان، وشعبة (أثر) بقصر الهمزة والثاء، وقرأ الباقون من العشرة بمد الهمزة والثاء[4].

وجّه أبو السعود قراءة الجمع (آثار) معنويًا واكتفى بذكر أن قراءة (أثر) على التوحيد، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وذكروا أن وجه قراءة (آثار) بالجمع بيان كثرة ما يؤثر المطر في الأرض، ووجه القراءة بالتوحيد (أثر) ائتلاف الكلام حيث أُفرد لما أضيف إلى مفرد، ووجهه كذلك أن الواحد يدل على الجمع، وأن ما بعده (كيف يحيي الأرض) إخبار عن واحد[5].

الموضع الثاني (كيف يحيي):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (يحيي) متواترة وهي قراءة العشرة، وأما قراءة (تحيي) شاذة، قرأ بها الجحدري وابن السميفع وأبو حيوة وأبو عمران الجوني وسليمان التيمي وأبو رجاء وعثمان بن عفان[6].

وجّه أبو السعود القراءتين معنويًا ووافق توجيه غيره من علماء الاحتجاج في وجه قراءة الياء

---

(1) الروم: 50.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 64).

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 65).

(4) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 345).

(5) مكي، **الكشف**، ط3، (185/2)؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (448/5)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 561.

(6) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 400)؛ الهمذاني، **الكامل**، ط1، 617؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 376؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (172/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعود الضمير على الله تعالى، ووجه قراءة التاء وعود الضمير على الرحمة.

قال ابن جني: "ذهب بالتأنيث إلى لفظ الرحمة، ولا تقول على هذا: أما ترى إلى غلام هند كيف تضرب زيدا؟ بالتاء وفرق بينهما أن الرحمة قد يقوم مقامها أثرها، فإذا ذكرت أثرها فكأن الغرض في ذلك إنما هو هي. تقول: رأيت عليك النعمة، ورأيت عليك أثر النعمة، ... وأثر النعمة كأنه هو النعمة، وقوله: (كَيْفَ تُحْيِي) جملة منصوبة الموضع على الحال، حملا على المعنى لا على اللفظ؛ وذلك أن اللفظ استفهام، والحال ضرب من الخبر، والاستفهام والخبر معنيان متدافعان. وتلخيص كونها حالا أنه كأنه قال: فانظر إلى أثر رحمة الله محيية للأرض بعد موتها"[1].

21- ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ۝٥٢﴾[2]

قال الإمام أبو السعود: "(وَلَا تُسْمِعُ الصم الدعاء إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ) تقييدُ الحكم بما ذُكر لبيانِ كمالِ سوءِ حالِ الكفرةِ، والتنبيه على أنَّهم جامعُون لخصلتي السُّوءِ نبوّ أسماعِهم عن الحقِّ، وإعراضِهم عن الإصغاءِ إليهِ، ولو كانَ فيهم إحداهُما لكفاهُم ذلك، فكيفَ وقد جمعُوهما، فإنَّ الأصمَّ المقبلَ إلى المتكلِّمِ ربَّما يفطَنُ من أوضاعِه وحركاتِه لشيءٍ من كلامِه وإنْ لم يسمعْهُ أصلاً، وأمَّا إذا كانَ مُعرضاً عنه فلا يكادُ يفهمُ منه شيئاً، وقُرئ بالياءِ المفتوحةِ ورفعِ الصُّمِّ"[3].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها أو يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ ابن كثير بياء مفتوحة وميم مفتوحة في الفعل (يَسمَع) ورفع (الصمّ)، وقرأ باقي العشرة الفعل بتاء مضمومة وكسر الميم (تُسمِع) مع نصب (الصمّ)[4].

ذكر علماء الاحتجاج أن وجه قراءة (ولا يَسمَع) بفتح الياء ورفع (الصمُّ) إسناد الفعل إلى الصم، وهو المضارع من الثلاثي (سمع) المتعدي إلى مفعول واحد، وهو إخبار عنهم أنهم لا ينقادون للحق لعنادهم، ووجه قراءة (لا تُسمِع) بضم التّاء ونصب (الصمَّ) الخطاب لرسول الله ﷺ وإسناد الفعل إليه، وهو مضارع الفعل الرباعي (أسمع) المتعدي إلى مفعولين، وفيه مناسبة للخطاب أول الآية: (فإنّك

(1) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (2/ 165).

(2) الروم: 52.

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 65).

(4) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 339).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا تُسمِع الموتى)، أي: أنت يا محمّد لا تقدر أن تسمع الصم المعرضين عن الذكر[1].

22- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾[2]

قال الإمام أبو السعود مبينًا القراءات في ألفاظ (ضعف) الثلاثة: "وقُرئ بضمِّ الضَّادِ في الكلِّ، وهو أَقوى لقولِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: (قرأتها على رسولِ الله ﷺ فأقرأني من ضُعفٍ)[3]، وهُما لغُتانِ كالفَقْرِ والفُقْرِ"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولكنه رجح قراءة الضم للأثر المذكور.

والقراءتان متواترتان؛ قرأ حمزة وشعبة وحفص بخلفه بفتح الضاد في الكلمات الثلاث، والباقون من العشرة بضمها وهو الوجه الثاني عن حفص[5].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا لغويًا وافق فيه توجيهات علماء الاحتجاج على أنهما لغتان من لغات العرب، والضم لغة الحجاز، والفتح لغة تميم[6]، كما احتج لقراءة الضم بالأثر المذكور.

وقد وردت قراءات شاذة فيها الضم والفتح معًا لم يذكرها أبو السعود، فذكروا عن السلمي والجحدري والضحاك الضم الفتح في اللفظ الثاني والضم فيما سواه، والفتح في الثالث والضم فيما سواه، وذكروا عنهم الضم في الأول والفتح فيما سواه، كما ذكر عن عاصم ضم الأولين وفتح الثالث[7].

23- ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ﴾[8]

---

(1) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 561؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (255/5)؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (166/2)؛ مكي، د.ط، **الكشف**، ط3، (111/2).

(2) الروم: 54.

(3) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب القراءات، باب ومن سورة الروم، ت شاكر، (189/5)، رقم الحديث 2936، وقال: حسن غريب، وحسنه الألباني.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 66).

(5) ابن الجزري، **تقريب النشر**، د.ط، 640.

(6) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 562؛ مكي، **الكشف**، ط3، (186/2)؛ ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 284؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (450/5)؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (2/ 267).

(7) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (176/7).

(8) الروم: 57.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الإمام أبو السعود: "(فَيَوْمَئِذٍ لَاّ ينفَعُ الذين ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ) أي عذرُهم، وقُرئ تنفعُ بالتاء محافظةً على ظاهرِ اللفظِ وإنْ توسط بينهما فاصلٌ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ الكوفيون بالياء، وقرأ بقية العشرة بالتاء[2].

وجّه أبو السعود قراءة التأنيث، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره من أن وجه قراءة التأنيث مناسبة تأنيث اسم المعذرة، وزادوا أن وجه قراءة التذكير كون التأنيث ليس حقيقيًا، وأن فاصلًا وقع بين الفاعل وفعله[3].

24- ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ۝٦٠﴾[4]

قال الإمام أبو السعود: "(وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ) لا يحملنَّك على الخفَّةِ والقلقِ... وقُرئ بالنُّون المخففةِ، وقُرئ (ولا يستحقنَّك) من الاستحقاقِ، أي لا يفتُننَّك فيملكوك، ويكونوا أحقَّ بك من المؤمنينَ..."[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ) بالخاء المعجمة والفاء ونون التوكيد الثقيلة من الاستخفاف قراءة متواترة وهي قراءة الجمهور، وكذلك قراءة (وَلَا يَسْتَخِفَّنْكَ) بتخفيف نون التوكيد، وقرأ بها من العشرة رويس عن يعقوب[6]، أما قراءة (وَلَا يَسْتَحِقَّنَّكَ) بالحاء المهملة والقاف من الاستحقاق، فهي شاذة قرأ بها بن أبي إسحاق ويعقوب[7].

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 66).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 346).

(3) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (450/5)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (186/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط،562.

(4) الروم: 60.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 67).

(6) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 246).

(7) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 404)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (489/3)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (166/2)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 377؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (180/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجّه أبو السعود القراءات التي ذكرها معنويًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره. وقد ذكر علماء الاحتجاج وجهي القراءتين الأوليين بأنهما وجهين في نون التوكيد التي يجوز فيها التخفيف والتشديد، والمعنى فيهما واحد أي: لا يستجهلنك فتتبعهم[1]، كما ذكر ابن جني وجه القراءة الشاذة (ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ)، فقال: "أي لا يغلبنك، فيصيروا أحق بك منك بنفسك"[2].

(1) الأزهري، **معاني القراءات وعللها**، ط1، (268/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1010.

(2) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (166/2).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: القراءات الواردة في سورة لقمان جمعًا ودراسةً

1- ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝٣﴾ [1]

قال الإمام أبو السعود: "(هُدًى وَرَحْمَةً) بالنَّصبِ على الحاليَّةِ من الآيات، والعاملُ فيهما معنى الإشارةِ، وقُرئا بالرفع على أنهما خبران آخرانِ لاسمِ الإشارة أو لمبتدأ محذوف"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ قرأ حمزة برفعهما، وقرأ باقي العشرة بنصبهما[3].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا نحويًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره[4].

قال الفارسي: "وجه النصب، أنّه انتصب عن الاسم المبهم، وهو من كلام واحد، والرّفع على إضمار المبتدأ وهو: هو هدى ورحمة"[5].

وقد وردت قراءة شاذة في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة ابن مسعود "هدًى وبشرى"[6].

2- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾[7]

قال الإمام أبو السعود: "(لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ الله) أي دينِه الحقِّ الموصِّلِ إليهِ تعالى، أو عن قراءةِ كتابِه الهادِي إليه تعالى، وقُرئ ليَضِلَّ بفتح الياء، أي ليثبُتَ ويستمرَّ على ضلالِه أو ليزدادَ فيه، (وَيَتَّخِذَهَا) بالنَّصبِ عطفاً على يُضلَّ، والضَّميرُ للسَّبيلِ، فإنَّه ممَّا يُذكّرُ ويُؤنَّثُ، وهو دينُ الإسلامِ أو

---

(1) لقمان: 3.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 68).

(3) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 246).

(4) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 563؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (269/2)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (187/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1012.

(5) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (452/5).

(6) الفراء، **معاني القرآن**، ط1، (326/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (184/7).

(7) لقمان: 6.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القُرآنِ، أي ويتخذَها (هُزُواً) مَهزُواً بهِ، وقُرئ ويتخذُها بالرَّفعِ عطفاً على يشترِي"[1].

الدراسة:

الموضع الأول (لِيُضِلَّ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بخلفه بفتح الياء، وقرأ الباقون بضمها وهو الوجه الآخر عن رويس[2].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا مختَصَرًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره من أن القراءة بالفتح بمعنى ليَضلوا هم ويصيروا ضُلّالًا، ودليله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[3]، والقراءة بضم الياء بمعنى ليُضِلوا غيرهم فوُصفوا بالإضلال للنّاس عن السّبيل[4].

وقد وردت قراءة شاذة في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة أبيّ "ليُضِلَّ النّاسَ" بزيادة الناس[5].

الموضع الثاني (وَيَتَّخِذَهَا):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ويعقوب بالنصب، وقرأ بقية العشرة بالرفع[6].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا نحويًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره[7].

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 69).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 299).

(3) النحل: 125، النجم:30، القلم: 7.

(4) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (7/ 488)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (60/9)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 578.

(5) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (485/11)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (185/7).

(6) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 346).

(7) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 563؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (269/2)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (187/2)؛

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الفارسي: "من رفع (يتخذها) جعله عطفا على الفعل الأوّل من: يشتري، ويتّخذ، ومن نصب عطفه على ليضل ويتخذها، فأمّا الضمير في قوله: ويتخذها فقيل: إنّه يجوز أن يكون للحديث، لأنّه بمعنى الأحاديث، وقيل: إنّه يجوز أن يكون للسّبيل، والسبيل يؤنث...، وقيل ... يعود إلى آيات الله"[1].

3- ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا﴾ [2]

قال الإمام أبو السعود: "(كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً) ...، وقُرئ في أُذْنيهِ بسكونِ الذَّالِ"[3].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ نافع بإسكان الذال وقرأ بقية العشرة بضمها[4].

وأما عن وجه كل من القراءتين فعلماء الاحتجاج على القول بأنهما لغتان[5].

4- ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ﴾ [6]

قال الإمام أبو السعود: "(يا بنيَّ) تصغير إشفاق، وقرئ يا بنيْ بإسكانِ الياءِ وبكسرِها"[7].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

والقراءات الثلاث متواترة؛ فقرأ حفص بفتح الياء، وابن كثير بإسكانها، وبقية العشرة بكسرها[8].

ذكر علماء الاحتجاج أن وجه قراءة الإسكان هو إجراء الوصل مجرى الوقف، ووجه قراءة الفتح أنه على قول (يا بنيّاه) فأبدل من ياء الإضافة ألفًا، ثم حذفها كما يحذف التنوين للنداء، ووجه قراءة

ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1013.

(1) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (453/5).

(2) لقمان: 7.

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 69).

(4) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 216).

(5) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (227/3)؛ ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 176.

(6) لقمان: 13.

(7) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 71).

(8) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 289).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كسر الياء أن المراد (يا بنييي) بالياء الأولى للتصغير، والثانية لام الفعل الأصلية، والثالثة للإضافة، فحذفت ياء الإضافة تخفيفًا، وأدغمت الأوليين[1].

5- ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [2]

قال الإمام أبو السعود مبيّنًا القراءات في لفظي (وهنًا) و (وهن): "(وَهْناً) ...، وقرئ وَهَنًا على وَهَن بالتَّحريك، يقالُ وَهِن يَهِنُ وَهَنًا، ووَهَن يَوْهِنُ وَهْناً"[3].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة الإسكان متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة الفتح شاذة قرأ بها عيسى الثقفي والحلواني عن شباب عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو والضحاك وعاصم والجحدري[4].

وجّه أبو السعود القراءتين صرفيًا فردّ كلًّا منهما إلى أصله، وقد ذكر ابن جني نحوه فقال موجّهًا لفتح الهاء: "حكى أبو زيد: (فَمَا وَهِنُوا)، قراءة. فقد يمكن أن يكون "الوهَن" مصدر هذا الفعل، كقولهم: وَضِرَ وَضَرًا، ووَحِرَ وَحَرًا"[5].

6- ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [6]

قال الإمام أبو السعود: "(إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مّنْ خَرْدَلٍ) أي إنَّ الخصلةَ من الإساءةِ أو الإحسانِ إنْ تكُ مثلاً في الصِّغرِ كحَّبةِ الخردل، وقرئ برفعِ مثقال على أنَّ الضَّميرَ للقصَّةِ وكانَ تامَّةٌ"[7].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

---

(1) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (453/5)؛ ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 284؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 564؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (46/2).

(2) لقمان: 14.

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 71).

(4) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (414/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (494/3)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (191/7).

(5) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (167/2).

(6) لقمان: 16.

(7) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 72).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ بالرفع نافع وأبو جعفر، وقرأ بقية العشرة بالنصب[1].

وجّه أبو السعود القراءة بالرفع توجيهًا نحويًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره[2].

قال ابن زنجلة: "وقرأ نافع (يا بني إنّها إن تك مثقالُ حبّة) بالرّفع، جعل (كان) بمعنى حدث ووقع، أي إن وقع مثقال حبّة، كقوله ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[3]...، وقرأ الباقون إن تك مثقالَ نصب، فاسم كان ينبغي أن يكون المظلمة أو الحسنة، المعنى: إن تكن المظلمة أو الحسنة مثقالَ حبّة من خردل"[4].

7- ﴿وَلَا **تُصَعِّرْ** خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [5]

قال الإمام أبو السعود: "(وَلَا تُصَعّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ)، أي لا تُمِله، ...من الصَّعرِ وهو الصَّيَدُ، وهو داءٌ يصيبُ البعيرَ فيلوي منه عنقَهُ، وقُرئ ولا تُصاعِرْ، وقُرئ ولا تُصْعِر من الإفعال، والكل بمعنى، مثل عَلاه وعالاه وأعْلاه"[6].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءة بفتح الصاد وتشديد العين (تصَعّر) متواترة قرأ بها ابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، والقراءة بمد الصاد وكسر العين مخففة (تصَاعِر) متواترة قرأ بها نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف[7]، والقراءة بإسكان الصاد (تُصْعِر) شاذة قرأ بها الجحدري وابن السميفع وأبو رجاء وأبي بن كعب وحسين عن شبل عن ابن كثير من طريق الطرسوسي[8].

وجّه أبو السعود القراءات توجيهًا صرفيًا ثم ذكر أن معناها واحد، وأورد جماعة من علماء

---

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 346).

(2) مكي، **الكشف**، ط3، (188/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1014؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (270/2).

(3) االبقرة: 280.

(4) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 565.

(5) لقمان: 18.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 73).

(7) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 346).

(8) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (416/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (497/3)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 378؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (195/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وزادوا بأن (تصَعِّر) لغة تميم، و(تصَاعِر) لغة الحجاز[1].

8- ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ ﴾[2]

قال الإمام أبو السعود: "(واقصد فِي مَشْيِكَ) بعد الاجتنابِ عن المرَح فيه، أي توسَّطْ بين الدبيبِ والإسراع، ... وقُرئ بقطعِ الهمزةِ، من أقصَدَ الرَّامِي إذا سدَّدَ سهمَه نحوَ الرَّمية"[3].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (واقْصِد) بهمزة الوصل متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (وأقْصِد) بهمزة القطع شاذة قرأ بها الحجازي[4].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا كما ردّ قراءة همز القطع إلى أصلها الصرفي، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره من أن قراءة همز الوصل أمر من (قصد) الثلاثي، وقراءة همز القطع من (أقصد) الرباعي[5].

قال العكبري: "يُقرأ بقطع الهمزة مفتوحة، وهو من أقصده الرامي، وأقصده النعاس إذا أصابه، فكأنه أراد: وأَصِب في مشيك القصد، ويجوز أن يكون (في) زائدة، أي واقصد مشيك"[6].

9- ﴿وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ﴾ [7]

قال الإمام أبو السعود: "(وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهرة وَبَاطِنَةً) محسوسةً ومعقولةً معروفةً لكم وغيرَ معروفةٍ، ... وقرئ أصْبَغ بالصَّادِ، وهو جارٍ في كلِّ سينٍ قارنت الغينَ أو الخاءَ أو القافَ، كما

(1) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (497/3)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (188/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1015؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (270/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 565.

(2) لقمان: 19.

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 73).

(4) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (289/2)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (416/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (498/3)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (66/9)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (197/7).

(5) أبو حيان، **البحر المحيط**، (416/8)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، (66/9).

(6) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (289/2).

(7) لقمان: 20.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقولُ في سَلَخ صَلَخ، وفي سَقَر صَقَر، وفي سَالِغ صالغ، وقُرئ نعمةً"[1].

الدراسة:

الموضع الأول (وَأَسْبَغَ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (أسبغ) بالسين متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (أصبغ) بالصاد شاذة قرأ بها ابن عباس ويحيى ابن عمارة[2].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا لغويًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره من أن وجه الإبدال صادًا هو مناسبة الغين بعدها[3].

قال صاحب البحر: "قرأ ابن عباس ويحيى بن عمارة (أصبغ) بالصاد، وهي لغة لبني كلب...، وباقي القراء بالسين على الأصل"[4].

الموضع الثاني (نِعَمَهُ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ نافع وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر (نِعَمَهُ) بفتح العين وضم الهاء على الجمع، وقرأ الباقون من العشرة بإسكان العين وتاء التأنيث بتنوين نصب على الإفراد[5].

قال مكي: "وحجة من جمع أن نعم الله جلّ ذكره لا تحصى كثرة، فجمع ليدل على ذلك، ودلّ على ذلك قوله: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾[6]، وقال: ﴿شَاكِرًا لِّأَنۡعُمِهِۚ﴾[7] فجمع، وحجة من

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، (7/ 74).

(2) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (289/2)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ط1، (215/4)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، (418/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (498/3)؛ ابن جني، **المحتسب**، (168/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، (198/7).

(3) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (289/2)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (215/4)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (418/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (498/3)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (168/2).

(4) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (418/8).

(5) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 347).

(6) إبراهيم: 34، النحل: 18.

(7) النحل: 121.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أفرد أن المفرد في هذا يدل على الجمع، ولذلك قال: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾[1]، ولم يقل نعم الله، وقد روي عن ابن عباس أنه قال: هي الإسلام، فهذا يدل على التوحيد، فالقراءتان بمعنى"[2].

وقد وردت قراءة شاذة في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة يحي بن عمارة بالإفراد والإضافة (نِعْمَتَهُ)[3].

10- ﴿وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [4]

قال الإمام أبو السعود: "(وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى الله) بأنْ فوَّض إليه مجامعَ أمورِه، وأقبلَ عليه بكلّيته، وحيثُ عُدِّي باللامِ قصد معنى الاختصاصِ، وقُرئ بالتَّشديدِ"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

وقراءة (يُسْلِم) بالتخفيف متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (يُسَلِّم) بالتشديد شاذة قرأ بها عليّ والسلمي وعبد الله بن مسلم بن يسار والأعمش وأبو العالية وقتادة[6].

وجّه علماء الاحتجاج الاختلاف بأن قراءة (يُسْلِم) مضارع (أَسْلَم)، وقراءة (يُسَلِّم) مضارع (سَلَّم)، وهما صيغتان لتعدية الفعل بمعنى واحد[7]، قال صاحب الكشّاف: "يقال: أسلم أمرك وسلِّم أمرك إلى الله"[8].

11- ﴿وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ﴾ [9]

---

(1) إبراهيم: 34، النحل: 18.

(2) مكي، **الكشف**، ط3، (189/2).

(3) الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (94/21)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (499/3)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (168/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (198/7).

(4) لقمان: 22.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 74).

(6) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (418/8)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 118؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (499/3)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (67/9)؛ الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 448؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (201/7).

(7) الفراء، **معاني القرآن**، ط1، (329/2).

(8) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (499/3).

(9) لقمان: 23.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الإمام أبو السعود: "(وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ) فإنَّه لا يضُرك في الدنيا ولا في الآخرةِ، وقُرئ فلا يُحزِنْك من أحزن المنقولِ من حزِن بكسرِ الزَّاي وليس بمستفيضٍ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولكنّه استخدم لفظ "وليس بمستفيض" وفيه إشارة لترجيحه قراءة (يَحْزُنكَ)، مع أن القراءتين مشهورتان متواترتان، ولعلّه تبع في وصفه الزمخشري والبيضاوي إذ أوردا وصف قراءة الكسر بعدم الاستفاضة[2].

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي (يُحْزِنكَ)، وقرأ الباقون من العشرة بفتح الياء وضم الزاي (يَحْزُنكَ)[3].

ردّ الإمام أبو السعود قراءة الكسر إلى أصلها إلا أنه لم يبين وجه الاختلاف أو يقرر إن كان معنى القراءتين واحد.

وخلاصة كلام علماء الاحتجاج أن (يَحزُن) مضارع من (حَزَن) و(يُحزِن) مضارع من (أَحْزَن)، لغتان[4]، فقيل أنهما بمعنى واحد، وقيل أن بينهما اختلاف في المعنى، فَحَزَنَه أي جعل فيه حُزْناً، على منوال كَحَله، أي: جعل فيه كُحْلاً، وأحزنَه أي جعله حزيناً، وقيل حَزَنه أي أحدث له الحُزْنَ، وَأَحْزَنه عَرَّضه للحزن، ورغم أن بعض علماء الاحتجاج ذكر أن (أحزن) لغة قليلة، فالحقّ أن تواتر القراءتين يدل على شهرة اللغتين. قال السمين الحلبي: "والحقُّ أَنَّ حَزَنَه وأَحْزَنَه لغتان فاشيتان لثبوتهما متواترتين"[5].

12- ﴿وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ﴾ [6]

قال الإمام أبو السعود: "(والبحر يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ) أي من بعدِ نفاده، (سَبْعَةُ أَبْحُرٍ) أي والحالُ أنَّ البحرَ المحيطَ بسعته يمده الأبحر السبعةُ مدَّاً لا ينقطعُ أبداً، وكتبتْ بتلك الأقلامِ وبذلك المدادِ كلماتُ

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 74).

(2) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (500/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (216/4).

(3) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 244).

(4) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 181؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (100/3)؛ ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 116.

(5) السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (3/ 495).

(6) لقمان: 27.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الله، (مَا نَفِدَتْ كلمات الله)، ونفدِتْ تلك الأقلامُ والمدادُ كما في قوله تعالى لَنَفِدَ البحر قَبْلَ أَن تنفذ كلمات رَبِّي، وقُرئ يُمِدُّه من الإمدادِ بالياء والتاءِ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (يَمُدُّه) بياء مفتوحة متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (يُمِدُّه) بياء مضمومة شاذة قرأ بها ابن مسعود والحسن وابن مصرف وابن هرمز، وقراءة (تَمُدُّه) بتاء مفتوحة شاذة قرأ بها ابن مسعود وابن عباس وأبيّ[2].

وجّه أبو السعود قراءة ضم الياء صرفيًا فردّها إلى الإمداد، ولكنّه لم يبيّن إن كانت القراءات بمعنى واحد ولم يوجّه قراءة التأنيث.

وقراءة (يَمُدُّه) بياء مفتوحة و(تَمُدُّه) بتاء مفتوحة من (مَدَّ) الثلاثي، قراءة (يُمِدُّه) بياء مضمومة من (أَمَدَّ) الرباعي. قال النحّاس: "(يَمدّه) وحكي (يُمدّه) على أنهما لغتان بمعنى واحد، وحكي التفريق بين اللغتين، وأنّه يقال فيما كان يزيد في الشيء مدّة يَمدّه، كما تقول: مدّ النيل الخليج، أي زاد فيه، وأمدّ الله جلّ وعزّ الخليج بالنيل...، ويجوز (تَمدّه) مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ على تأنيث السبعة"[3].

وقد وردت قراءة شاذة في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة جعفر بن محمد وابن مسعود (والبحر مِدَادُه)[4].

13- ﴿وَأَنَّ مَا **يَدْعُونَ** مِن دُونِهِ ٱلْبَـٰطِلُ﴾ [5]

قال الإمام أبو السعود: "(وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الباطل)، أي ولأجل بيانِ بطلانِ آلهيّةِ ما

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 75).

(2)أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (420/8)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 118؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (501/3)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (71/9)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (290/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (205/7).

(3) النحاس، **إعراب القرآن**، ط1، (3/ 197).

(4) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (354/4)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (169/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (205/7).

(5) لقمان: 30.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يدعونَه من دونِه تعالى، لكونها شاهدةً بذلك شهادةً بينةً لا ريبَ فيها، وقُرئ بالتَّاءِ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ بياء الغيب أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص ويعقوب، وقرأ الباقون من العشرة بتاء الخطاب[2].

قال ابن زنجلة: "... (وأن ما تدعون) بالتّاء أي: يا معشر العرب من الشّركاء، ... والقراءة في مثل هذا الحرف بالياء لأنّه لم يعم النّاس بأنّهم كلهم كانوا يدعون من دون الله، ولكن على الخواص"[3]، وقيل أن الخطاب فيه مناسبة لما قبله: (مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ)، ولما بعده: (لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ)[4].

14- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [5]

قال الإمام أبو السعود: "(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفلكَ تجري في البحر بنعمة الله)، بإحسانِه في تهيئةِ أسبابِه...، وقُرئ الفُلُك بضمّ اللامِ، وبنعماتِ الله، وعينُ فعلات يجوزُ فيه الكسرُ والفتحُ والسكونُ"[6].

الدراسة:

الموضع الأول (أَنَّ الفُلْكَ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

والقراءة بإسكان اللام متواترة وهي قراءة العشرة؛ والقراءة بضم اللام شاذة قرأ بها موسى بن الزبير[7].

وذكر ابن جني أن الوجه على أنهما لغتان و(الفُلْك) تخفيف من (الفُلُك)، وكل فُعُل يُسمع فيه: فُعْل[8].

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 76).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 327).

(3) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 567.

(4) ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1017.

(5) لقمان: 31.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 77).

(7) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (423/8)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (170/2)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (503/3)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (208/7).

(8) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (137/2) و (170/2).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضع الثاني (بنعمة الله):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

وقراءة (بِنِعْمَة) على الإفراد متواترة وهي قراءة العشرة، وأما قراءة (نِعْمَات) بنون مكسورة وعين ساكنة وألف شاذة قرأ بها الأعرج والأعمش وابن يعمر، وقراءة (نَعِمَات) بنون مفتوحة وعين مكسورة وألف شاذة قرأ بها ابن أبي عبلة، وقراءة (نَعَمَات) بنون وعين مفتوحتين وألف شاذة قرأ بها المطوعي، وذكر الزجاج قراءة شاذة دون عزوها وهي قراءة (نِعِمَات) بنون وعين مكسورتين وألف[1].

وقد ذكر الزجاج وجوه هذه القراءات فقال: " وأكثر القراءة بنعمة اللَّهَ على الواحدة، وأما الكسر فعلى مذهب من جَمَع كِسْرةً علىٰ كِسِرَاتٍ. ومَنْ أَسْكن وهو أجود أَوْجُهِهِ فعلى من جمع كِسْرات، لأن كِسْراتٍ يقل مثله في كلام العَرَبِ، إنما جاء في أصول الأبنية ما توالت فيه كسرتان نحو إبل وإطِل فقط، ومن قرأ بِنِعَمَات الله فلأن الفتح أخف الحركات"[2].

15- ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [3]

قال الإمام أبو السعود: "(مَّوْجٌ كالظلل)، كما يظل من جبلٍ أو سحابٍ أو غيرِهما، وقُرئ كالظِّلالِ جمْعِ ظُلَّةٍ كقُلَّةٍ وقِلالٍ"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

قراءة (كَالظُّلَلِ) متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (كالظِّلالِ) قرأ بها محمد بن الحنفية[5].

وجّه أبو السعود القراءة الشاذة فذكر مفردها ونظيرها صرفًا (قُلَّة وقِلال)، وقد أورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره[6].

---

(1) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (423/8)؛ الزجاج، **معاني القرآن**، ط1، (201/4)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (208/7).

(2) الزجاج، **معاني القرآن**، ط1، (201/4).

(3) لقمان: 32.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 77).

(5) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (423/8)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 118؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (210/7).

(6) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (503/3).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكر أبو حيّان على أن كلا القراءتين جمعُ ظُلّة، فظُلّة تجمع على ظُلل وظِلال[1]، بينما أورد القرطبي أن ظُلَل جمع ظُلّة، أو هو بمعنى الجمع، وإنما لم يجمع لأنه مصدر، وأصله من الحركة والزحام، وأما ظِلال فجمع ظِل[2].

16- ﴿وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا **يَجۡزِي** وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٖ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾ [3]

قال الإمام أبو السعود: "(يا أيها الناس اتقوا رَبَّكُمْ واخشوا يَوْماً لَاّ يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ) أي لا يقضي عنه، وقُرئ لا يُجزِئ من أجزأَ إذا أغنَى، والعائدُ إلى الموصوفِ محذوفٌ أي لا يجزى فيهِ"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (يَجزِي) بفتح الياء متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (يُجزِئ) شاذة قرأ بها أبو السمال وعامر بن عبد الله وأبو السوار[5].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا، أورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره[6].

وقد وردت قراءات شاذة في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، فقرئ (يَجزئ) بفتح الياء وبالهمز بمعنى لا يستغني من جزأت الماشية عن الماء إذا استغنت عنه، وقرأ عكرمة (لا يُجزَى) بالبناء للمفعول[7].

17- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ **وَيُنَزِّلُ** ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ **بِأَيِّ** أَرۡضٖ تَمُوتُۚ﴾ [8]

---

(1) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (423/8).

(2) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، (14/ 80).

(3) لقمان: 33.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 77).

(5) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (424/8)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 118؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (210/7).

(6) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (424/8)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (218/4)؛ السمين الحليبي، **الدر المصون**، د.ط، (74/9).

(7) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (210/7).

(8) لقمان: 34.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الإمام أبو السعود: "(وَيُنَزّلُ الغيث) في إبَّانهِ الذي قدَّره، وإلى محلِّهِ الذي عيَّنه في علمِه، وقُرئ يُنْزِل من الإنزالِ، ... (وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَيّ أَرْضٍ تَمُوتُ)، كما لا تدري في أيّ وقتٍ تموتُ، ... وقُرئ بأيَّةِ أرضٍ، وشبَّه سيبويهِ تأنيثَها بتأنيثِ كلَ في كلتهنَّ"[1].

الدراسة:

الموضع الأول (وَيُنَزّلُ الغيث):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب (يُنْزِل) بسكون النون وتخفيف الزاي، وقرأ الباقون (يُنَزّل) بفتح النون وتشديد الزاي[2].

وجّه أبو السعود قراءة التخفيف ببيان مصدرها وهو الإنزال، ولكنه لم يذكر إن كان الاختلاف له أثر على المعنى أم أن المعنى واحد.

وقد وجّه علماء الاحتجاج اختلاف القراءتين على أنه اختلاف لغات، وأن القراءتين بمعنى واحد[3]. قال ابن زنجلة: "وحجتهم أَن نزّل وَأنزَل لُغَتَانِ، مثل نبّأته وأنبَأته، وأعظَمت وعظّمت، وَفِي التَّنْزِيل (وَيَقُول الَّذين آمنُوا لَوْلَا نزلت سُورَة فَإِذا أنزلت سُورَة محكمَة) فجَاء باللغتين"[4].

الموضع الثاني (بِأَيّ أَرْضٍ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (بِأَيّ أَرْضٍ) متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (بِأَيّة أَرْضٍ) شاذة قرأ بها موسى الإسواري وابن أبي عبلة وأبي بن كعب وابن مسعود[5].

وجّه أبو السعود القراءة الشاذة نحويًا مستشهدًا بقول سيبويه في باب الاستفهام عن نكرة: "وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم: أيهن فلانة وأيتهن فلانة فقال: إذا قلت أي فهو بمنزلة كل لأن كلا مذكر يقع للمذكر والمؤنث وهو أيضا بمنزلة بعض، فإذا قلت أيتهن فإنك أردت أن تؤنث الاسم، كما

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 78).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 218).

(3) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (167/1).

(4) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 106.

(5)أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (424/8)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 118؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (213/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أن بعض العرب فيما زعم الخليل رحمه الله يقول: كلَّتهن منطلقة"[1].

قال الفراء: "فمن قال (بأي أرض) اجتزأ بتأنيث الأرض من أن يظهر في أي تأنيثا آخر، ومن أنّث قال قد اجتزءوا بأي دون ما أضيف إليه، فلا بد من التأنيث كقولك: مررت بامرأة، فتقول: أية"[2].

(1) سيبويه، **الكتاب**، ط3، (407/2).

(2) الفراء، **معاني القرآن**، ط1، (330/2).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني: القراءات في سورتي السجدة والأحزاب جمعًا ودراسةً

المبحث الأول: القراءات الواردة في سورة السجدة جمعًا ودراسةً

1- ﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "(فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) أي في بُرهةٍ من الزَّمان متطاولةٍ،... وقُرئ يعدُّون بالياء"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

وقراءة الخطاب (تعدّون) متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة الغيب (يعدّون) قرأ بها الأعمش والسلمي وطلحة بن مصرف والمطوعي وابن وثاب والحسن بخلاف عنه وشعبة عن عاصم[3].

ووجه قراءة الغيب مناسبة الغيب فيما تقدم من الكلام في الآية ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ﴾[4]، ووجه الخطاب عمومه للمسلمين وغيرهم[5].

2- ﴿ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ﴾[6]

قال الإمام أبو السعود: "(الذى أَحْسَنَ كُلَّ شَىْء خَلَقَهُ) ... أي حسّن كلَّ مخلوقٍ خلقَه، إذ ما من مخلوق خلقَه إلا وهو مرتبٌ على ما تقتضيه الحكمة وأوجبته المصلحة، ... وقُرئ خلْقَه على أنَّهُ بدلُ اشتمالٍ من كلِّ شيءٍ، والضَّميرُ للمبدَل منه، أي حسّن خلقَ كلِّ شيءٍ، وقيل بدلَ الكلِّ، على أن الضَّميرَ للَّهِ تعالى، والخلقُ بمعنى المخلوقِ، أي حسّن كلَّ مخلوقاتِه، وقيل هو مفعولٌ ثانٍ لأحسنَ على تضمينه معنى أعطَى، أي أعطَى كلَّ شيءٍ خلقَه اللائقَ به بطريقِ الإحسانِ والتَّفضل، وقيل هو مفعولُه الأولُ وكلّ شيءٍ مفعولُه الثاني والخلقُ بمعنى المخلوقِ، وضميرُه لله سبحانَه على تضمينِ الإحسانِ معنى

---

(1) السجدة: 5.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 80).

(3) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (432/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (508/3)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (220/7).

(4) السجدة: 5.

(5) الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 400؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (220/7).

(6) السجدة: 7.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإلهام والتَّعريفِ، والمعنى ألهم خلقَه كلَّ شيءٍ ممَّا يحتاجون إليهِ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ نافع والكوفيون من العشرة بفتح لام (خلَقه)، وقرأ بقية العشرة بإسكانها[2].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا فبيّن أوجه دلالة كل قراءة، كما وجهها توجيهًا نحويًا مبيّنًا أوجه الأعاريب وعود الضمائر في قراءة الإسكان، فقراءة الفتح على الفعل الماضي، وقراءة الإسكان على المصدر، وقد بسط في توجيهاته مقارنة بمواضع أخرى في تفسيره، وضمّنها أكثر من وجه وافقت توجيهات جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير[3].

3- ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ﴾[4]

قال الإمام أبو السعود: "(أئذا ضَلَلْنَا فِي الارض) أي صِرنا تُراباً مخلوطاً بترابِها بحيثُ لا نتميَّز منه، أو غبنا فيها بالدَّفنِ، وقرئ ضلِلنا بكسرِ اللامِ من بابِ عَلِمَ، وصلِلنا بالصاد المهملة من صلَّ اللحمُ إذا أنتنَ، وقيل من الصِّلةِ وهي الأرضُ، أي صرنا من جنسِ الصِّلَّةِ، ... والعاملُ فِي إذَا ما يدلُّ عليه قوله تعالى (أئنا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ)، وهو نبعثُ أو يُجدد خلقنا، والهمزةُ لتذكيرِ الإنكارِ السَّابقِ وتأكيدِه، وقرئ إنَّا على الخبرِ، وأيّاً ما كان فالمعنى على تأكيدِ الإنكارِ..."[5].

الدراسة:

الموضع الأول (ضَلَلْنَا):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (ضَلَلْنا) بالضاد وفتح اللام متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (ضَلِلْنا) بالضاد وكسر اللام شاذة قرأ بها عليّ وابن عباس وابن محيصن وحميد وابن وثاب ويحيى بن يعمر وأبو رجاء وطلحة وأبان

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 81).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 347).

(3) الفراء، **معاني القرآن**، ط1، (331/2)؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (460/5)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (191/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 467؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (273/2).

(4) السجدة: 10.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 82).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف وأبو مجلز وعليّ بن الحسين والضحاك وأبو عمارة عن حفص عن عاصم، وهي رواية أبي بكر عنه، وقراءة (صَلِلْنا) بالصاد وكسر اللام شاذة قرأ بها عليّ وابن عباس والأعمش وأبان ابن سعيد وسعيد بن جبير وأبو البرهسم، وقراءة (صَلَلْنا) بالصاد وفتح اللام شاذة قرأ بها عليّ وابن عباس والحسن والأعمش وأبان بن سعيد بن العاص وقتادة ومعاذ القارئ[1].

وجّه أبو السعود القراءات التي أوردها توجيهًا لغويًا ومعنويًا وذكر أثر الاختلاف على التفسير، ووافق في توجيهاته ما أورده جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير في توجيه الاختلاف[2].

ونصّ أبو حيان أن قراءة الجمهور (ضَلَلْنا) من (ضَلَّ) ومضارعه (يضِلّ) مكسور عين الكلمة هي لغة نجد وهي اللغة الشهيرة، وقراءة (ضَلِلْنا) ومضارعها (يضَلّ) بفتح عين الكلمة هي لغة أهل العالية وهما بمعنى غِبنا وهلكنا[3]، وقال ابن جني: "صَلَّ اللحمُ يَصِلُّ: إذا أنتنَ. وصَلَّ أيضا يَصَلُّ – بفتح الصاد– والكسر في المضارع أقوى اللغتين. والمعنى: إذا دُفِنّا في الأرض، وصلت أجسامنا"[4].

وقد وردت في هذا الموضع قراءات شاذة أخرى لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة (ضُلِّلْنا) بالضاد والبناء للمفعول وتشديد اللام قرأ بها أبو حيوة وعليّ بن أبي طالب وأبو نهيك وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة، وقراءة (صُلِّلْنا) بالصاد والبناء للمفعول وتشديد اللام قرأ بها ابن عطية، وقراءة (صُلِلْنا) بالصاد والبناء للمفعول بتخفيف اللام قرأ بها الحسن[5].

الموضع الثاني (أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءة بالاستفهام في الموضع الأول والثاني معًا أو بالإخبار في أحدهما كلها متواترة، فقرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب، وقرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني ابن عامر وأبو جعفر، وقرأ الباقون من العشرة بالاستفهام فيهما معًا، وكل على أصله في

(1) الهذلي، **الكامل**، ط1، 618؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 380؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (224/7).

(2) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (173/2)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، د.ط، (220/4)؛ الفراء، **معاني القرآن**، ط1، (331/2)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (509/3)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (434/8).

(3) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (434/8).

(4) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (174/2).

(5) الهذلي، **الكامل**، ط1، 618؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 118؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 380؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (224/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهمزتين من كلمة[1].

وجّه أبو السعود قراءتي الاستفهام والإخبار في هذا الموضع مشيرًا إلى أنهما بمعنى واحد وهو تأكيد الإنكار.

قال صاحب الكشف: "فأما علة الاستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله، في التقرير والإنكار، أو التوبيخ بلفظ الاستفهام فيه، ففيه معنى المبالغة والتوكيد، فأكد بالاستفهام هذه المعاني، وزاده توكيدًا بإعادة لفظ الاستفهام في الثاني، فأجراهما مجرى واحد.

وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر، إذ دلالة الأولى على الثاني كدلالة الثاني على الأول، وأيضًا فإن ما بعد الاستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول، في (إذا) التي دخل عليها حرف الاستفهام، فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول"[2].

4- ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[3]

قال الإمام أبو السعود: "(ما أُخْفِيَ لَهُم)... وقرئ ما أُخفيْ لهم، وما نُخفيْ لهم، وما أَخفيتُ لَهُم على صيغةِ المتكلِّمِ، وما أَخْفَى لهم على البناءِ للفاعلِ وهو الله سبحانه، وقرئ قُرَّاتِ أعينٍ لاختلافِ أنواعِها"[4].

الدراسة:

الموضع الأول (مَا أُخْفِيَ لَهُم):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (أُخْفِيَ) على الماضي والبناء للمفعول متواترة وهي قراءة العشرة عدا حمزة ويعقوب، وقراءة (أُخْفِيْ) على المضارع مسندًا لضمير المتكلم متواترة قرأ بها حمزة ويعقوب من العشرة ووافقهما الأعمش وابن محيصن بخلاف عنه، أما قراءة (نُخْفِيْ) على المضارع ونون العظمة فشاذة قرأ بها ابن مسعود، وقراءة (أَخْفَيْتُ) بزيادة تاء المتكلم شاذة قرأ بها الأعمش والمطوعي، وقراءة (أَخْفَى) فعلًا ماضيًا مبنيًا للفاعل شاذة قرأ بها محمد بن كعب القرظي وابن محيصن والشنبوذي عن الأعمش[5].

---

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (363/1).

(2) مكي، **الكشف**، ط3، (21/2).

(3) السجدة: 17.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 85).

(5) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (347/2)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119؛ الكرماني، **شواذ القراءات**،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجّه أبو السعود القراءات في هذا الموضع ببيان مختصر لوجهها من بناء للفاعل أو للمفعول وبيان إن كانت على الكلام أو الخبر، موافقًا في ذلك توجيه جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير[1].

قال ابن زنجلة: "قرأ حمزة (ما أخفي لهم) ساكنة الياء، وجعله فعلا مستقبلا الله جلّ وعز يخبر عن نفسه، أي ما أخفى لهم، وحجته ما يتّصل بالحرف وهو قوله قبله (وممّا رزقناهم ينفقون)، ويقوّي هذا قراءة عبد الله بن مسعود (ما نخفي لهم) بالنّون. وقرأ الباقون (ما أخفيَ) بفتح الياء جعلوه فعلا ماضيا على ما لم يسم فاعله، ويقوّي بناء الفعل للمفعول به قوله (فلهم جنّات المأوى)، فأبهم ذلك كما أبهم قوله (أخفيَ لهم) ولم يسند إلى فاعل بعينه، ولو كان (أخفيْ) كما قرأه حمزة لكان أعطيهم جنّات المأوى ليوافق أعطي (أخفي) في ذكر فاعل الفعل"[2].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة ابن مسعود والمفضل عن الأعمش (ما يُخفى) مضارعًا مبنيًا للمفعول، وذكر ابن خالويه قراءة (ما أَخْفَيْنا) أنها حكاها أبو عبيد عن بعضهم[3]، وأورد العكبري قراءة (أُخْفِيْنَ) بعود الضمير على النعم[4].

الموضع الثاني (قُرَّةِ أَعْيُنٍ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

قراءة (قُرَّةٍ) على الإفراد متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (قُرَّاتِ) بالألف على الجمع شاذة قرأ بها أبو هريرة وابن مسعود وأبو الدرداء -وأسنداها إلى النبي صلى الله عليه وسلم- وعون العقيلي وهي رواية عن أبي جعفر والأعمش وقتادة ومحبوب والسلمي والشعبي والرؤاسي عن أبي عمرو[5].

وجّه أبو السعود قراءة الجمع توجيهًا معنويًا مختصرًا، وقد أورد جماعة من علماء الاحتجاج

د.ط، 381؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (512/3)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (297/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (228/7).

(1) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (437/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (512/3)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (297/2).

(2) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 569.

(3) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119.

(4) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (297/2).

(5) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 381؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (512/3)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (297/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (228/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والتفسير توجيهات نحو ما ذكره[1].

قال ابن جني: "القرّة المصدر، وكان قياسه ألا يجمع؛ لأن المصدر اسم جنس، والأجناس أبعد شيء عن الجمعية لاستحالة المعنى في ذلك، لكن جعلت القرّة هنا نوعًا، فجاز جمعها كما تقول: نحن في أشغال، وبيننا حروب، وهناك أحزان وأمراض. وحسَّن لفظ الجمع هنا أيضا إضافة (القرّات) إلى لفظ الجماعة، أعني (الأعين)"[2].

5- ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾[3]

قال الإمام أبو السعود: "...(لَمَّا صَبَرُوا) هي لَمَّا التي فيها مَعنى الجزاءِ، نحو أحسنتُ إليك لَمَّا جئتنِي، والضَّميرُ للأئمةِ تقديرُه لَمَّا صبرُوا جعلناهُم أئمةً، أو هي ظرفٌ بمعنى الحينِ، أي جعلناهُم أئمةً حين صبرُوا، والمرادُ صبرُهم على مشاقِّ الطاعات ومقاسات الشَّدائدِ في نُصرةِ الدِّينِ أو صبرُهم عن الدُّنيا، وقرئ لِمَا صبرُوا أي لصبرِهم"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ حمزة والكسائي ورويس (لِما) بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ باقي العشرة بالفتح والتشديد (لَمَّا)[5].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره[6].

6- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ﴾[7]

قال الإمام أبو السعود: "(يَمْشُونَ فِي مساكنهم) أي يمرُّون في متاجرِهم على ديارِهم وبلادِهم

(1) البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (222/4)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (174/2).

(2) المصدر السابق.

(3) السجدة: 24.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 87).

(5) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (347/2).

(6) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (275/2)؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (464/5)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (192/2).

(7) السجدة: 26.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويشاهدُون آثارَ هلاكِهم والجملةُ حالٌ من ضمير لهم وقرئ يُمَشُّون للتَّكثيرِ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (يَمْشُون) متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (يُمَشُّون) شاذة قرأ بها ابن السميفع اليماني وعلي وعيسى[2].

وقراءة العشرة مضارع من (مَشَى) الثلاثي، وقراءة (يُمَشُّون) مضارع (مَشَّى) بالتضعيف، وقد وجّهها أبو السعود معنويًا وبيّن أن دلالتها التكثير، وقد وافق توجيهه توجيه بعض علماء الاحتجاج لهذه القراءة، ومن ذلك قول ابن جني: و"يُمَشُّون" للكثرة، قال:

يُمَشِّي بيننا حانوتُ خَمْرٍ ... من الخُرْسِ الصراصرة القِطاط"[3].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود وهي قراءة (يُمْشُون) قرأ بها عيسى بن عمر[4].

7- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا **تَأْكُلُ** مِنْهُ أَنْعَـٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "(فَنُخْرِجُ بِهِ) من تلك الأرضِ (زَرْعاً تَأْكُلُ) أي من ذلك الزَّرعِ (أنعامهم) كالتِّبنِ والقصيلِ والورقِ وبعضِ الحبوبِ المخصوصةِ بها وقرئ يأكلُ بالياءِ".

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

وقراءة (تأكل) بالتاء متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (يأكل) بالياء شاذة قرأ بها ابن مِقْسَمٍ وأبو حيوة عن حَمْزَة وأبو بكر بن عياش في رواية، وعزاها ابن خالويه إلى البعض –دون تحديد– عن الزيات[6].

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 87).

(2) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (512/3)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (298/2)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (223/4)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (175/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (237/7).

(3) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (237/7)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (175/2).

(4) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (365/4).

(5) السجدة: 27.

(6) الهذلي، **الكامل**، ط1، 618؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (517/3)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (442/8)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (298/2)؛ الخطيب،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكر علماء الاحتجاج أن وجه قراءة التاء مناسبة ظاهر تأنيث اللفظ، ووجه قراءة الياء أن تأنيث الأنعام غير حقيقي ولوجود حائل بينها وبين الفعل مما يقوي التذكير[1].

8- ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ۝٣٠ ﴾[2]

قال الإمام أبو السعود: "(فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) ولا تُبالِ بتكذيبِهم (وانتظر) النُّصرةَ عليهم وهلاكَهم (إِنَّهُمْ مُّنتَظِرُونَ) قيل أيِ الغلبةَ عليكم، كقولِه تعالى ﴿فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾[3]، والأظهرُ أنْ يقالَ إنَّهم منتظرون هلاكَهم، كما في قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ﴾[4] الآيةَ، ويقرُب منه ما قيلَ (وانتظرْ) عذابَنا (إنهم منتظرون) فإنَّ استعجالَهم المذكورَ وعكوفَهم على ما هم عليه منَ الكُفر والمعاصي في حُكم انتظارِهم العذابَ المترتّبَ عليه لا محالة، وقرئ على صيغةِ المفعولِ على مَعْنى أنَّهم أحقَّاءُ بأنْ يُنتظرَ هلاكُهم أو فإنَّ الملائكةَ ينتظرونَهُ"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (مُنْتَظِرُون) بظاء مكسورة متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (مُنْتَظَرُون) بظاء مفتوحة شاذة قرأ بها مجاهد وابن محيصن وابن السميفع اليماني، والقاضي والكاهلي وأبو أيوب كلهم عن حمزة[6].

وقراءة العشرة بكسر الظاء اسم فاعل، والقراءة بفتح الظاء اسم مفعول، وقد وجّهها أبو السعود معنويًا وبيّن دلالات كل قراءة ووجهها في التفسير، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره[7].

معجم القراءات، د.ط، (237/7).

(1) الهذلي، **الكامل**، ط1، 618؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (298/2).

(2) السجدة: 30.

(3) التوبة: 52.

(4) البقرة: 210.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 88).

(6) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119؛ الزمخشري، **الكشاف**، د.ط، ط3، (512/3)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (298/2)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (223/4)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (175/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (237/7).

(7) البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (223/4)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (512/3)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (175/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (237/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال العكبري: "يُقرأ بفتح الظاء أي: مُؤَخَّرون"[1].

(1) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (298/2).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: القراءات الواردة في سورة الأحزاب جمعًا ودراسةً

1- ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَـٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "ومعنى الظِّهارِ أنْ يقولَ لزوجتِه أنتِ عليَّ كظهرِ أمّي مأخوذٌ من الظَّهر ... كان طلاقاً في الجاهليةِ وهو في الإسلامِ يقتضِي الطَّلاقَ أو الحُرمةَ إلى أداءِ الكفَّارةِ ...، وقرئ اللاءِ، وقرئ تَظَاهرونَ بحذفِ إحدى التَّاءينِ من تتَظَاهرون، وتَظّاهرون بإدغامِ التَّاءِ الثَّانيةِ في الظَّاءِ، وتُظْهِرون من أظهرَ بمعنى تظَهَّر، وتُظَهِّرون من ظَهَر بمعنى ظاهَر كعقدَ بمعنى عاقَد، وتَظْهَرون من ظَهر ظُهوراً"[2].

الدراسة:

الموضع الأول (اللَّائِي):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

وقراءة (اللائي) ممدودة مهموزة بياء بعد الهمزة متواترة قرأ بها ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف من العشرة. وقراءة (اللاءِ) مختلسة دون ياء متواترة قرأ بها نافع، وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، ويعقوب، واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها، فقرأ يعقوب وقالون وقنبل بتحقيق الهمزة، وقرأ أبو جعفر وورش بتسهيلها بين بين، واختلف عن أبي عمرو والبزي بين التسهيل والإبدال[3].

وجّه علماء الاحتجاج قراءة (اللائي) بياء بعد الهمزة، في وزن (اللاعي) على القياس على الأصل، وهو جمع الّتي على غير اللّفظ، فالعرب تجمع الّتي على اللّاتي واللائي ويجمعون الجمع على اللواتي، ووجه قراءة (اللاءِ) على وزن (اللاعِ) أنه اكتفى بالكسرة على الياء لأن الكسرة تنوب عن الياء، وأما من ترك الهمز فأبدل أو سهّل فللتّخفيف وكلها لغات محفوظة عن العرب[4].

الموضع الثاني (تُظَاهِرُونَ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (تُظَاهِرُون) بضم التاء وكسر الهاء مخففة قرأ بها عاصم من العشرة، وقراءة (تَظَاهَرُون)

---

(1) الأحزاب: 4.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 90).

(3) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (1/ 404).

(4) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (277/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 571؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (465/5)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (193/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1023.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بفتح التاء وتخفيف الظاء ممدودة وفتح الهاء مخففة قرأ بها من العشرة حمزة والكسائي وخلف، وقراءة (تَظَّاهَرُون) بفتح التاء والظاء مشددة ممدودة وفتح الهاء مخففة قرأ بها ابن عامر، وقراءة (تَظَّهَّرُون) قرأ بها نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب؛ فهذه القراءات الأربع متواترة[1].

وقراءة (تُظْهِرون) بضم التاء وإسكان الظاء وكسر الهاء مخففة شاذة قرأ بها يحيى ابن وثاب، وقراءة (تُظَهِّرون) بضم التاء وفتح الظاء مخففة بلا ألف وكسر الهاء مشددة شاذة قرأ بها الحسن، وقراءة (تَظْهَرون) بفتح التاء وإسكان الظاء وفتح الهاء مخففة شاذة قرأ بها هارون والأزرق كلاهما عن أبي عمرو[2].

وجّه أبو السعود القراءات التي ذكرها توجيهًا صرفيًا فردّ كلًّا منها إلى الفعل الذي هو أصله، وقد أورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وقد أشاروا إلى أنها كلها لغات صحيحة، ومعناها واحد مشتق من الظهر[3].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة ابن وثاب (يُظْهِرون) بضم الياء وكسر الهاء وسكون الظاء، وقراءة الحسن (يُظَهِّرون) بضم الياء وفتح الظاء مخففة بلا ألف وكسر الهاء مشددة، وقراءة أبي عمرو (يَظْهَرون) بفتح الياء وإسكان الظاء وفتح الهاء مخففة، وقراءة أُبيّ (تَتَظَهَّرون) بتاءين وظاء مخففة وهاء مشددة مفتوحة وجاءت في مصحفه[4].

2- ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "(النبي أولى بالمؤمنين مِنْ أَنْفُسِهِمْ) أي في كلِّ أمرٍ من أمورِ الدِّينِ والدُّنيا ... وقرئ وهو أبٌ لهم، أي في الدِّينِ، فإنَّ كلَّ نبيَ أبٌ لأمَتهِ من حيثُ أنَّه أصلٌ فيما به الحياة

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 347).

(2) الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 451؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (521/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (224/4)؛ ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (368/4)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (94/9)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (246/7).

(3) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (278/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 572؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (468/5)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (194/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1025؛ القاضي، **القراءات الشاذة وتوجيهها من لغات العرب**، د.ط، 74.

(4) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (94/9)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (452/8)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (246/7).

(5) الأحزاب: 6.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأبدية، ولذلك صار المؤمنون إخوةً"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (مِنْ أَنْفُسِهِمْ) دون زيادة (وهو أبٌ لهم) قراءة متواترة عن الجماعة، وقراءة (مِنْ أَنْفُسِهِمْ وهو أبٌ لهم وأزواجه أمهاتهم) بزيادة (وهو أبٌ لهم) شاذة قرأ بها ابن عباس وابن مسعود وهي في مصحف أُبيّ[2].

وجّه أبو السعود الزيادة في القراءة الشاذة توجيهًا معنويًا موافقًا لتوجيهات جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير، وعن مجاهد: كل نبي أبو أمته[3].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وفي مصحف أبي بن كعب (... وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) بزيادة (وهو أبٌ لهم) بعد (أمهاتهم)، وقراءة (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبوهم) أخرجها ابن أبي حاتم عن عكرمة كما عند الألوسي[4].

3- ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا **تَعۡمَلُونَ** بَصِيرًا ٩﴾[5]

قال الإمام ابن السعود: "(وَكَانَ الله بِمَا تَعْمَلُونَ) من حفرِ الخندقِ وترتيب مبادي الحربِ، وقيل من التجائِكم إليه ورجائِكم من فضلِه، وقرئ بالياءِ أي بما يعملُه الكفَّارُ أي من التَّحرزِ والمحاربةِ أو من الكفرِ والمعاصِي (بَصِيراً) ولذلكَ فعلَ ما فعلَ من نصرِكم عليهم والجملةُ اعتراضٌ مقرِّرٌ لما قبله"[6].

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 91).

(2) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (453/8)؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (150/11)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 120؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (523/3)؛ ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (370/4)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (251/7).

(3) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (453/8)؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (150/11)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (523/3).

(4) الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (150/11)؛ ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (370/4)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، (251/7).

(5) الأحزاب: 9.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 93).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان، فقراءة (يعملون) بالغيب قرأ بها أبو عمرو، وقرأ الباقون من العشرة بالخطاب (تعملون)[1].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا موافقًا لتوجيهات جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير، وزاد بعضهم أن وجه قراءة الغيب موافقة ما قبله من الغيبة في قوله ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾، ووجه قراءة الخطاب موافقة ما تقدم من الخطاب في قوله ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ﴾، و﴿لَمْ تَرَوْهَا﴾[2].

4- ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ۝١٠﴾[3]

قال الإمام أبو السعود: "(وَتَظُنُّونَ بالله الظنونا) لمن يُظهر الإيمانَ على الإطلاقِ، أي تظنُّون بالله تعالى أنواعَ الظُّنونِ المختلفةِ ...، وقرئ الظُّنونَ بغيرِ ألفٍ وهو القياسُ وزيادتُها لمراعاةِ الفواصلِ كما تُزاد في القوافي"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءة بإثبات الألف وبحذفها متواترة، فقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وشعبة (الظنونا) بألف وصلًا ووقفًا، وقرأ أبو عمرو ويعقوب وحمزة بغير ألف في الحالين، وقرأ الباقون من العشرة بألف في الوقف دون الوصل[5].

وجّه أبو السعود القراءة بالحذف بأنها القياس والقراءة بالإثبات بأنها لمراعاة الفواصل كما يفعل بالقوافي، وقد ذكر نحو هذه التوجيهات جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير[6].

---

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 347).

(2) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (471/5)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1029؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 570.

(3) الأحزاب: 10.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 93).

(5) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 348).

(6) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (279/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 572؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (468/5)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1026.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال صاحب الكشف: "وحجة من أثبت الألف في الوصل أنه اتبع الخط، فهي في المصحف بألف، وإنما كتبت بألف لأنها رأس آية، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام، وتمام الأخبار. وحجة من حذف الألف في الوصل أنه أتى به على الأصل؛ إذ لا أصل لألف فيه كله، وفرق ما بين هذا والقوافي أن القوافي موضع وقف وسكون، وهذا لا يلزم فيه الوقف والسكون. وحجة من أثبت الألف في الوقف أنه اتبع الخط، فوقف على ما فيه خط المصحف. وحجة من حذف الألف في الوقف أنه أجرى الوقف مجرى الوصل، فحذف في الوقف كما حذف في الوصل؛ لأن الألفات فيها لا أصل لها، إنما جيء بها على التشبيه بالقوافي والفواصل"[1].

5- ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾﴾[2]

قال الإمام أبو السعود: "(ابتلى المؤمنون) أي عُوملوا معاملةَ مَن يُختبر، فظهرَ المخلص من المنافق والراسخ من المتزلزلِ، (وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالاً شَدِيداً) من الهَولِ والفزعِ وقرئ بفتحِ الزَّاي"[3].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

وقراءة (زِلْزَالًا) بكسر الزاي متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (زَلْزَالًا) بفتح الزاي شاذة قرأ بها عيسى بن عمر، وعاصم الْجَحْدَرِيّ في رواية الْمُعَلَّى وابن موسى[4].

قال السمين الحلبي: " قوله: (زِلْزالاً) مصدر مُبَيِّنٌ للنوعِ بالوصف. والعامَّةُ على كسر الزاي، وعيسى والجحدري فتحاها. وهما لغتان في مصدرِ الفعل المضعَّفِ إذا جاء على فِعْلال نحو: زِلْزال وقِلْقال وصِلْصال. وقد يُراد بالمفتوح اسمُ الفاعل نحو: صَلْصال بمعنى مُصَلْصِل، وزَلزال بمعنى مُزَلْزِل"[5].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة الخليل (زُلْزالًا) بالضم[6].

---

(1) مكي، **الكشف**، ط3، (195/2).

(2) الأحزاب: 11.

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 94).

(4) الهذلي، **الكامل**، ط1، 619؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (459/8)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (226/4)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (527/3)؛ ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (373/4)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (303/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (258/7).

(5) السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (100/9).

(6) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (258/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

6- ﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "(لَا مُقَامَ لَكُمْ) لا موضعَ إقامةٍ لكُم، أو لا إقامةَ لكُم ههنا، يُريدون المعسكرَ، وقرئ بفتحِ الميمِ أي لا قيامَ أو لا موضعَ قيامٍ لكم"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ حفص بضم الميم (مُقام)، وقرأ الباقون من العشرة بفتحها (مَقام)[3].

وجّه أبو السعود القراءتين وبيّن أيها يُردّ إلى اسم مكان وأيها يُردّ إلى المصدر، وقد ذكر نحو هذا التوجيه جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير[4].

قال مكي: "قرأه حفص بضم الميم، جعله اسم مكان على معنى: لا موضع قيام لكم، كما قال: (مقام إبراهيم)، أي: موضع قيامه، ويجوز أن يكون مصدرًا من (أقام)، على معنى: لا إقامة لكم، وقرأ الباقون بفتح الميم، على أنه مصدر قام قيامًا ومقامًا، ويجوز أن يكون أيضًا اسم مكان، والقراءتان بمعنى"[5].

7- ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ﴾[6]

قال الإمام أبو السعود: "(إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ) أي غيرُ حصينةٍ... والعَوْرةُ في الأصلِ الخللُ، أُطلقت على المختلِّ مبالغةً، وقد جُوِّز أنْ تكونَ تخفيفَ عَوِرَة من عَوِرَت الدَّارُ إذا اختلَّتْ، وقد قرئ بها، والأولُ هو الأنسبُ بمقامِ الاعتذارِ كما يُفصح عنه تصديرُ مقالِهم بحرفِ التَّحقيقِ"[7].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، واستخدم لفظ "والأولُ هو

---

(1) الأحزاب: 13.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 94).

(3) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 348).

(4) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 574؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (471/5)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1030.

(5) مكي، **الكشف**، ط3، (195/2).

(6) الأحزاب: 13.

(7) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 94).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأنسبُ" لبيان ترجيحه للقراءة الأولى.

وقراءة (عَوْرَةٌ ... بعَوْرَةٍ) بسكون الواو متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (عَوِرَةٌ ... بعَوِرَةٍ) شاذة قرأ بها الحسن ومجاهد وعكرمة وأبو رجاء وقتادة وأبو حيوة وإسماعيل بن سليمان عن ابن كثير وابن أبي عبلة وأبو طالوت عن أبيه وابن مقسم وابن عباس وابن يعمر[1].

وجّه أبو السعود القراءتين وبيّن أصل القراءة الشاذة كما ذكر جواز أن تكون قراءة الإسكان تخفيفًا منها، وقد ذكر نحو هذه التوجيهات جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير[2].

والقراءة بسكون الواو وجهها أنها مصدر وصف به، وقيل أصلها الكسر ثم أسكنت تخفيفًا، ووجه قراءة الكسر أنها اسم فاعل من (عَوِر)، أو صفة مشبهة، ونظيره نَصِبَ فهو نَصِبٌ بُني اسمه على فعله[3].

8- ﴿وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا﴾[4]

قال الإمام أبو السعود: "(ثُمَّ سُئِلُواْ) من جهةِ طائفةٍ أُخرى عند تلكَ النازلةِ والرَّجفةِ الهائلةِ (الفتنة) أي الردَّةَ والرَّجعةَ إلى الكفرِ مكانَ ما سُئلوا الآنَ من الإيمانِ والطَّاعةِ، (لآتَوْهَا) لأعطَوها غيرَ مُبالين بما دَهَاهم من الدَّاهيةِ الدَّهياءِ والغارةِ الشَّعواءِ، وقرئ لأتَوَها بالقصرِ أي لفعلوها وجاءوها"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن ذكوان بخلاف عنه (لأَتوها) بقصر

---

(1) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (460/8)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (227/4)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 119؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (528/3)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (303/2)؛ الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 452؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (176/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (259/7).

(2) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (528/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (227/4)؛ الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 452.

(3) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (460/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (528/3)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (303/2)؛ القاضي، **القراءات الشاذة وتوجيهها من لغات العرب**، د.ط، 74.

(4) الأحزاب: 14.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 95).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهمزة، وقرأ الباقون من العشرة بمدها [1].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا، وقد ذكر نحو هذه التوجيهات جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير [2].

9- ﴿فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ **سَلَقُوكُم** بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ﴾ [3]

قال الإمام أبو السعود: "(فَإِذَا ذَهَبَ الخوف) وحِيزت الغنائمُ (سَلَقُوكُم) ضربُوكم (بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ) وقالُوا وفروا قسمَتنا فإنَّا قد شاهدناكم وقاتلنا معكُم وبمكاننا غلبتُم عدوَّكم وبنا نُصرتم عليه والسَّلْق البسطُ بقهرٍ باليدِ أو باللِّسانِ وقرئ صَلَقوكم" [4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

وقراءة (سلقوكم) بالسين متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (صلقوكم) شاذة قرأ بها ابن أبي عبلة وأبي بن كعب وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني [5].

ذكر العكبري والسمين الحلبي أن الوجه في القراءتين أنهما لغتان من لغات العرب [6].

10- ﴿وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم **بَادُونَ** فِي ٱلۡأَعۡرَابِ **يَسۡـَٔلُونَ** عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ﴾ [7]

قال الإمام أبو السعود: "(وَإِن يَأْتِ الأحزاب) كرَّةً ثانيةً (يَوَدُّواْ لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ في الأعراب) تمنَّوا أنَّهم خارجون إلى البدوِ حاصلون بين الأعراب، وقرئ بُدَّى جمع بادٍ كغازٍ وغزّى، (يسألون) كلَّ قادمٍ من جانبِ المدينة، وقرئ يَسّاءلون أي يتساءلُون، ومعناه يقولُ بعضُهم لبعضٍ ماذا سمعتَ ماذا بلغكَ، أو يتساءلُون الأعرابَ كما يقال رأيتُ الهلالَ وتراءيناهُ، فإنَّ صيغةَ التَّفاعلِ قد تُجرَّدُ عن معنى كونِ ما

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 348).

(2) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (280/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 574؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (472/5)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1030؛ مكي، **الكشف**، ط3، (196/2).

(3) الأحزاب: 19.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 96).

(5)أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (464/8)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 384؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (163/11)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (306/2)؛ الهذلي، **الكامل**، ط1، 619؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (265/7).

(6) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (306/2)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (106/9).

(7) الأحزاب: 20.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أُسندت إليه فاعلاً من وجهٍ ومفعولاً من وجهٍ، ويكتفي بتعدُّدِ الفاعلِ كما في المثال المذكورة ونظائرِه، (عَنْ أَنبَائِكُمْ) عمَّا جَرَى عليكم"[1].

الدراسة:

الموضع الأول (بَادُونَ في الأعراب):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (بَادُونَ) بالألف متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (بُدًّى) على وزن (فُعَّل) شاذة قرأ بها ابن مسعود وابن عباس وابن يعمر وطلحة [2].

وجّه أبو السعود القراءة الشاذة ببيان نظيرها صرفًا غُزًّى، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج نحو هذا الوجه[3].

ووجْه قراءة العشرة أنه جمع سلامة من بادٍ، ووجه قراءة (بُدًّى) أنه جمع تكسير من بادٍ على وزن (فُعَّل)، وهو ليس بقياس في معتل اللام، بل القياسُ في جمع التكسير (بُداة) كقُضاة وقاضٍ، ولكنهم حملوه على الصحيح نحو (ضُرَّب)[4].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى قرأ بها ابن عباس في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي (بَدا) و(بَدَوْا) فعلًا ماضيًا، كذا عند ابن عطية وأبي حيان، و(بَدِيْ) على وزن (عَدِي)[5].

الدراسة:

الموضع الثاني (يسألون):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 97).

(2)أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (465/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (530/3)؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (164/11)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (266/7).

(3) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (306/2)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (107/9)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (177/2).

(4) السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (107/9)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (177/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (465/8).

(5) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (530/3)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (465/8)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (107/9).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ (يَسَّاءلون) بسين مثقلة مفتوحة وألف رويس، وقرأ الباقون من العشرة (يَسْأَلُون) بسين ساكنة ودون ألف[1].

وجّه أبو السعود قراءة (يَسَّاءلون) فبيّن أصل الفعل وما جرى عليه من إدغام، ثم وجّهها معنويًا ونحويًا، وقد ذكر نحو هذه التوجيهات جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير[2].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة أبي عمرو وعاصم والأعمش والحسن وهارون عن ابن كثير (يَسَلُون) بغير همز، وقراءة رويس والجحدري (يَتَسَاءلون) بالتاء[3].

11- ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ **أُسْوَةٌ** حَسَنَةٌ﴾[4]

قال الإمام أبو السعود: "(لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) خصلة حسنة حقها يُؤتسى بها، كالثَّباتِ في الحربِ ومقاساةِ الشَّدائدِ، أو هو في نفسه قدوة يحق التأسي به، كقولك في البيضة عشرون منّاً حديداً، أي هي في نفسِها هذا القدر من الحديد، وقرئ بكسرِ الهمزةِ وهي لُغةٌ فيها"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ عاصم (أُسوة) بضم الهمزة، وقرأ الباقون من العشرة (إسوة) بكسرها[6].

وجّه أبو السعود القراءتين بأنهما من اللغات موافقًا توجيهات جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير، والكسر لغة الحجاز وهي أكثر، والضم لغة قيس وتميم[7].

---

(1) ابن الجزري، **النشر**، (2/ 348).

(2) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (280/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1030؛ الفراء، **معاني القرآن**، ط1، (339/2).

(3) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (377/4)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (107/9)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (465/8)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (268/7).

(4) الأحزاب: 21.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 97).

(6) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 348).

(7) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (280/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 575؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (472/5)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1032؛ مكي، **الكشف**، ط3، (196/2).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

12- ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "(وَلَمَّا رَأَى المؤمنون الأحزاب) بيانٌ لما صدَر عن خُلَّصِ المؤمنينَ عند اشتباهِ الشئون واختلافِ الظُّنونِ ...وقرئ بكسرِ الرَّاءِ وفتح الهمزةِ"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها. والمعني بكسر الراء إمالتها على المصطلح المعروف عند أهل الفن، وأما ما ذكره من وجه كسر الراء دون الهمزة فهو وصلًا.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ بإمالة الراء وفتح الهمزة حمزة وخلف وشعبة، وقرأ بفتح الراء والهمزة معًا الباقون من العشرة[3].

خلاصة ما ذكره علماء الاحتجاج عن الفتح والإمالة أنهما لغتان؛ والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة بني تميم، وأورد بعضهم عللًا للإمالة منها تبيين الألف، ومنها بيان أن أصل الألف ياء[4].

وأما علة القراءات في (رأى) إذا لحقه ساكن: فوجه من قرأ بفتح الراء والهمزة وصلًا إن كان ممن فتحهما وقفًا فهو على أصل الكلمة بلغة الفتح، وإن كان ممن أمالهما وقفًا فلأن الراء أميلت لمجاورة الهمزة الممالة، والهمزة أميلت لمجاورة الياء، وقد سقطت الياء لالتقاء الساكنين فعادت الهمزة إلى أصلها أي الفتح، وبالتالي عادت الراء إلى أصلها، ووجه من قرأ بإمالة الراء وفتح الهمزة وصلًا ممن أمالهما وقفًا أن الياء لما سقطت للساكنين فعادت الهمزة إلى الفتح، لم يبق في الكلمة ما يدل على مذهب الإمالة، فأبقى الإمالة في الراء ليدل على مذهبه[5].

13- ﴿وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾﴾[6]

قال الإمام أبو السعود: "(وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ الرعب) الخوفَ الشَّديدَ بحيثُ أسلمُوا أنفسَهم للقتلِ

---

(1) الأحزاب: 22.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 97).

(3) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 46).

(4) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 88؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (52/1)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 210؛ مكي، **الكشف**، ط3، (168/1).

(5) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 88؛ ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 143.

(6) الأحزاب: 26.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأهليهم وأولادَهم للأسرِ حسبَما ينطِق به قولُه تعالى (فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً) من غيرِ أن يكون من جهتِهم حَراكٌ ... وقرئ تأسُرونَ بضمِّ السِّينِ كما قُرئ الرُّعبُ بضمِّ العينِ"[1].

الدراسة:

الموضع الأول (الرُّعب):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ بضم العين ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ بإسكانها الباقون من العشرة[2].

والوجه عند علماء الاحتجاج في نحو هذا أنهما لغتان من لغات العرب[3].

الموضع الثاني (تأسرون):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

وقراءة (تأسِرون) بكسر السين متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (تأسُرون) بضم السين شاذة قرأ بها أبو حيوة وابن أبي عبلة وابن يعمر[4].

وذكر الفراء أن كسر السين وضمها لغتان في الفعل[5]، قال العكبري: "ومنهم من يضم السين وهي لغة، أَسَر، ويأسِرُ ويأسُرُ"[6].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة اليماني وابن أنس وابن ذكوان عن ابن عامر (يأسِرون) بياء الغيبة[7].

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 100).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 216).

(3) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 176؛ ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 114؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (276/1).

(4) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (470/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (534/3)؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (172/11)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (229/4)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 120؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (273/7).

(5) الفراء، **معاني القرآن**، ط1، (341/2).

(6) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (307/2).

(7) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (470/8)؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (172/11)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 120؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (307/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

14- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٢٨﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "(يا أيها النبي قُل لأزواجك إن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الحياة الدنيا) أي السَّعةَ والتَّنعمَ فيها (وزينتها) وزخارفها (فَتَعَالَيْنَ) أي أقبلنَ بإرادتِكن ... (أُمَتّعْكُنَّ) بالجزمِ جواباً للأمرِ وكذا (وأسرحكن) أي أعطكن المتعة وأطلقكن ...وقرئ بالرَّفعِ على الاستئنافِ"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة الجزم في (أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ) متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة الرفع فيهما (أُمَتِّعُكُنَّ وَأُسَرِّحُكُنَّ) شاذة قرأ بها حميد بن قيس الخراز وروى فيها كالجماعة أيضًا[3].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا نحويًا ذكر نحوه جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير، وزاد بعضهم وجهًا في قراءة الجزم فقالوا أنها إما جواب للأمر أو جواب للشرط، وما بين الشرط وجوابِه معترضٌ، ولا يَضُرُّ دخولُ الفاءِ على جملة الاعتراض[4].

15- ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "(مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بفاحشة) بكبيرةٍ (مُّبَيّنَةٍ) ظاهرةِ القُبحِ من بيَّن بمعنى تَبيَّن، وقرئ بفتحِ الياءِ، ... وقرئ تأتِ بالفوقانيَّةِ (يُضَاعَفْ لَهَا العذاب ضِعْفَيْنِ) أي يعذبنَّ ضعفي عذابِ غيرهنَّ ...، وقرئ يُضعَّف على البناءِ للمفعولِ ويُضاعف ونُضعِّف بنونِ العظمةِ على البناءِ للفاعلِ ونَصبِ العذابِ"[6].

(273/7).

(1) الأحزاب: 28.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 100).

(3) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (473/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (535/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (230/4)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 120؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (307/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (276/7).

(4) السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (115/9)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (307/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (473/8).

(5) الأحزاب: 30.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 101).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراسة:

الموضع الأول (مَن يَأْتِ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

وقراءة (يأت) بالياء متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (تأت) بالتاء شاذة قرأ بها الجحدري وزيد ابن علي وعمرو بن فائد الإسواري وروح وزيد عن يعقوب وابن عتبة عن ابن عامر[1].

ذكر جماعة من علماء التفسير والاحتجاج أن وجه من قرأ بالياء (يأت) بالياء فقد حمل على لفظ (من)، ووجه من قرأ بالتاء (تأت) فقد حمل على معنى (من)، كأن (مَن) امرأة في المعنى، وكأنه قال: أية امرأة تأت منكن بفاحشة[2].

الموضع الثاني (مُّبَيِّنَةٍ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء (مُّبَيَّنَةٍ)، وقرأ الباقون من العشرة بكسر الياء (مُّبَيِّنَةٍ)[3].

ووَجه قراءة الكسر إضافة الفعل إلى الفاحشة، لأنها تبين على نفسها وعلى صاحبها والمعنى أنها ظاهرة، ووجه قراءة الفتح إجراؤها على ما لم يسم فاعله، فيبينها من يقوم فيها وينكرها، والمعنى أنها مكشوفة مظهرة[4].

الموضع الثالث (يُضَاعَفْ...العذابُ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (نُضَعِّف) بالنون وتشديد العين وكسرها من غير ألف قبلها، ونصب (العذابَ) متواترة

---

(1) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (473/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (536/3)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (308/2)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 384؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (179/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (276/7).

(2) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (179/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (473/8)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (308/2).

(3) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 248).

(4) ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 411؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (298/1)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 195؛ مكي، **الكشف**، ط3، (383/1).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قرأ بها ابن كثير وابن عامر، وقراءة (يُضَعَّف) بالياء وتشديد العين وفتحها من غير ألف قبلها ورفع (العذابُ) متواترة أيضًا، وقرأ بها أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، وقراءة (يُضاعَف) بالياء وتخفيف العين مفتوحة وألف قبلها ورفع (العذابُ) متواترة كذلك وقرأ بها نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف[1]، وقراءة (يُضاعِف) بالياء وتخفيف العين مكسورة وألف قبلها ونصب (العذابَ) شاذة قرأ بها محبوب عن أبي عمرو[2].

اقتصر أبو السعود في توجيه القراءات التي ذكرها في هذا الموضع بذكر أيها بالبناء للفاعل وأيها بالبناء للمفعول، إلا أنه لم يذكر أثر الاختلاف على المعنى أو إن كان المعنى واحدًا.

ذكر جماعة من علماء الاحتجاج أن الفعل ضاعف وضعّف لغتان بمعنى واحد، كما في باعد وبعّد، وأن التخفيف لغة أهل الحجاز، والتشديد لغة بني تميم، وقيل إن في التشديد معنى التكثير. والقراءة بالياء وكسر العين (يضاعِف) فالفعل فيها مسند لله تعالى، والقراءة بالنون (نضعّف) فالوجه أنه على الإخبار عن النفس بلفظ الجمع تعظيمًا والفعل لله تعالى، والقراءات بالياء وفتح العين (يضاعَف) و(يُضَعَّف) لم يسمّ فيها الفاعل وأسند الفعل إلى العذاب[3].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود وهي قراءة (نُضاعِف) بالنون وتخفيف العين مكسورة وألف قبلها ونصب (العذابَ) قرأ بها ابن محيصن وزيد بن علي وخارجة عن أبي عمرو، وقراءة (يُضْعِف) بضم الياء وتسكين الضاد وتخفيف العين ونصب (العذابَ) محبوب عن أبي عمرو، ومثل ذلك ما قرئ بالنون (نُضْعِف)[4].

---

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 348).

(2) الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 454. أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (473/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (536/3)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (309/2)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 385؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (230/4)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (116/9)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (277/7).

(3) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (473/5)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 575؛ مكي، **الكشف**، ط3، (196/2)؛ ابن ابي مريم، **الموضح**، د.ط، 1032.

(4) الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 454؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (473/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (536/3)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (309/2)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 385؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (230/4)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

16- ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "(ومن يقنت منكن) وقرئ بالتَّاءِ، أي ومن يدُم على الطَّاعةِ (للَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صالحا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ) ... وقرئ يَعملْ بالياءِ حملاً على لفظِ مَنْ، ويُؤتها على أنَّ فيهِ ضميرَ اسمِ الله تعالى"[2].

الدراسة:

الموضع الأول (يَقنُت... وَتَعْمَلْ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (يَقنُت... وَتَعْمَلْ) الأول بالياء والثاني بالتاء متواترة قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، وقراءة (يَقنُت... وَيَعْمَلْ) الأول والثاني بالياء متواترة قرأ بها حمزة والكسائي وخلف[3]، وقراءة (تَقنُت... وَتَعْمَلْ) الأول والثاني بالتاء شاذة قرأ بها الجحدري والأسواري ويعقوب برواية زيد وروح وكذا أبو حاتم عن أبي جعفر، وشيبة ونافع وابن عامر في رواية والحسن وابن مسعود والدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو، وقراءة (تَقنُت... وَيَعْمَلْ) الأول بالتاء والثاني بالياء ذكرها العكبري دون عزو[4].

وجّه أبو السعود قراءة يَعملْ بالياءِ على لفظِ (مَن)، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير نحو توجيهه ووجّهوا القراءة بالتاء على معنى (مَن)؛ إذ المرادُ بها مؤنثٌ، وكذا وجّهوا الياء والتاء في (يقنت)[5].

(116/9)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (277/7).

(1) الأحزاب: 31.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (102/7).

(3) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 348).

(4) العكبري، **التبيان**، د.ط، (56/2)؛ الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 454؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (473/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (536/3)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 384؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 120؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (231/4)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (117/9)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (279/7).

(5) الأزهري، **معاني القرآن**، ط1، (282/2)؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (474/5)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (196/2)؛ العكبري، **التبيان**، د.ط، (56/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (473/8)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (117/9).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي ما ذكره السجستاني أن ابن مسعود قرأ: (من تعمل منكم من الصالحات وتقنت لله ورسوله) على التقديم والتأخير، وبالتاء في الفعلين[1].

الموضع الثاني (نُؤْتِهَا):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ (يُؤتها) بالياء حمزة والكسائي وخلف، وقرأ (نُؤتها) بالنون الباقون من العشرة[2].

ذكر أبو السعود باختصار وجه القراءة بالياء بأن فيها عَودٌ للضمير على اسم الله تعالى، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات توافق ما ذكره، وزادوا في توجيه كلا القراءتين مناسبة ما جرى من الكلام قبلها أو بعدها[3].

قال ابن زنجلة: "وحجّة من قرأ (نؤتها) بالنّون هي أن الكلام جرى عقيبه بلفظ الجمع وهو قوله (وأعتدنا لها رزقا كريمًا) فأجراه على لفظ ما أتى عقيبه ليأتلف الكلام على نظام واحد، وحجّة من قرأ (يؤتها) بالياء هي أن الكلام جرى عقيب الخبر من الله في قوله (ومن يقنت منكن لله ورسوله) فكان قوله (يؤتها) بمعنى يؤتها الله لمجيء الفعل بعد ذكره"[4].

17- ﴿فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٣٢﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "(فَلَا تَخْضَعْنَ بالقول) عند مخاطبةِ النَّاسِ أي لا تُجبْن بقولِكن خاضعاً ليّناً على سَننِ قولِ المريبات والمومساتِ، (فَيَطْمَعَ الذي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) أي فجور وريبة، وقرئ بالجزمِ عطفاً على محلِّ فعل النَّهي على أنَّه نهيٌ لمريضِ القلبِ عن الطمعِ عقيب نهيهنَّ عن الإطماعِ بالقولِ الخاضعِ، كأنَّه قيل فلا تخضعْنَ بالقولِ فلا يطمعَ مريضُ القلبِ"[6].

---

(1) السجستاني، **المصاحف**، ط1، 182؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (279/7).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 348).

(3) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 576؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (474/5)؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (282/2)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (197/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1033.

(4) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 576.

(5) الأحزاب: 32.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 102).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (فَيَطْمَعَ) بالنصب متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (فَيَطْمَعْ) بالجزم شاذة قرأ بها الأعرج وأبان بن عثمان وأبو السمال وابن محيصن، وتكسر العين وصلًا في هذه القراءة لالتقاء الساكنين[1].

وجّه أبو السعود قراءة الجزم توجيهًا نحويًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحوه،[2] وذكروا أن وجه قراءة العشرة بفتح الميم ونصب العين جواب للنهي، ووجه قراءة الجزم عطفه على (فَلا تَخْضَعْنَ)، أي: فلا يطمعِ الذي في قلبه مرض، فكلاهما منهي عنه. وقراءة النصب معناها أن الطمع مسبَّبٌ عن الخضوع بالقول، فالأصل منهي عنه، والمنهي مسبَّبٌ عن فعلهن. وقراءة العطف معناها النهي لهن وله، ولا تدل أن الطمع راجعٌ في الأصل إليهن، وحصل من أجل فعلهن[3].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود وهي (فيَطمِع) بفتح الياء وكسر الميم قرأ بها الأعرج وعيسى وأبي السمال وابن محيصن، وقراءة (فيُطمِعَ) بضم الياء وكسر الميم وفتح العين قرأ بها الأعرج وابن محيصن[4].

18- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) أمرٌ من قريقر، من بابِ علَم، وأصله اقرَرْنَ، فحُذفتْ الرَّاءُ الأولى وألقيتْ فتحتُها عَلى ما قبلَها، كَما في قولِك ظلْن، أو من قارَّ يقار إذا اجتمع، وقرئ بكسرِ القافِ من وَقِر يَقِر وَقَاراً إذا ثبتَ واستقرَّ، وأصلُه أوقرنَ ففعل به ما فُعل بعِدن من وَعد،

(1) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (309/2)؛ الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 454؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (476/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (537/3)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 385؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 120؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (231/4)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (120/9)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (181/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (282/7).

(2) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (181/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (476/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (537/3)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (120/9).

(3) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (181/2).

(4) الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 545؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (473/8)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 384؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 120؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (117/9)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (282/7).

(5) الأحزاب: 33.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أو من قريقر حذفت إحدى راءي اقررن ونُقلت كسرتُها إلى القافِ كما تقول ظلن"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان، فقرأ بكسر القاف (وقِرْنَ) نافع وأبو جعفر وعاصم، وقرأ الباقون من العشرة بفتحها (وقَرْنَ)[2].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا صرفيًا ودلاليًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحوه، وجعلوا الكسر من وجهين: من الوقار، أو من القرار، والفتح من القرار فحسب[3].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود وهي(واقرِرن) بألف الوصل وكسر الراء قرأ بها ابن أبي عبلة وابن مسعود، وقراءة (واقرَرن) بإسكان القاف، وبراءين، الأولى مفتوحة قرأ بها أبيّ وأبو المتوكل، وقراءة (وأقرَرن) بقطع الهمزة وسكون القاف وراءين الأولى مفتوحة وقراءة (وأقرِرن) بقطع الهمزة وسكون القاف وبكسر الراء الأولى[4].

19- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن **يَكُونَ** لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ﴾[5]

قال الإمام أبو السعود: "(أَن يَكُونَ لَهُمُ الخيرة مِنْ أَمْرِهِمْ) أنْ يختارُوا من أمرِهم ما شاءوا ... وقرئ تكونَ بالتَّاءِ"[6].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان، فقرأ بالياء (يكون) عاصم وحمزة والكسائي وخلف وهشام، وقرأ

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 102).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 348).

(3) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 577؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (475/5)؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (282/2)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (197/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1034.

(4) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (310/2)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 385؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (284/7).

(5) الأحزاب: 36.

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 104).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالتاء (تكون) الباقون من العشرة[1].

ذكر جماعة من علماء التوجيه أن وجه القراءة بالياء هو أن تأنيث الخيرة غير حقيقيّ، وحجتهم الإجماع على قراءة (ما كان لهم الخيرة) دون علامة تأنيث في الفعل، ووجه القراءة بالتاء لتأنيث الخيرة وحمل الكلام على اللّفظ[2].

20- ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ﴾[3]

قال الإمام أبو السعود: "(الذين يُبَلّغُونَ رسالاتِ الله) صفةٌ للذين خَلَوا أو مدحٌ لهم بالنَّصبِ أو بالرفع، وقرئ رسالةَ الله"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها ولم يوجهها.

وقراءة (رسالاتِ) على الجمع متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (رسالةَ) على التوحيد شاذة قرأ بها أبيّ بن كعب[5].

ذكر العكبري أن وجه من قرأ بالجمع أنه جعل لكل وحي رسالة، ووجه قراءة الإفراد أنه اسم جنس الواحد فيه كالجمع[6].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود وهي قراءة ابن مسعود (بلَّغوا رسالات ربهم)[7].

---

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 348).

(2) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 578؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (476/5)؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (283/2)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (198/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1035.

(3) الأحزاب: 39.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 106).

(5) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (311/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (484/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (544/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (233/4)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 120؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (291/7).

(6) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (311/2).

(7) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 120؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (291/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

21- ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[1]

قال الإمام أبو السعود: "(وَخَاتَمَ النبيين) أي كان آخرهم الذي خُتموا به، وقرئ بكسر التَّاءِ أي كان خاتمِهم، ويؤيده قراءةُ ابنِ مسعود ولكنْ نبياً ختَم النبيِّينَ"[2].

لم يعزُ الإمام أبو السعود القراءتين الأوليين في هذا الموضع، ولكنه عزا قراءة ابن مسعود، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءة بفتح التاء في (خاتَم) متواترة قرأ بها عاصم، والقراءة بكسر التاء متواترة قرأ بها الباقون من العشرة[3]، وقراءة (ولكن نبيًا خَتَمَ النبيين) شاذة قرأ بها ابن مسعود[4].

وجّه أبو السعود القراءتين بالفتح وبالكسر في (خاتم) توجيهًا معنويًا، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وبينوا أن وجه الكسر كونه اسم فاعل من (خَتَم)، فمعناه: أنه يختم النبيين بنفسه، ووجه الفتح كونه مصدرًا أو اسمًا كاسم آلة نحو طابع، فمعناه: آخر النبيين، لا نبي بعده، أو أنه فعلٌ ماضٍ مثل قاتَلَ فيكون النبيين مفعولاً به[5].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة (ولكن رسولُ الله وخاتمُ النبيين) برفع رسول، وخاتم قرأ بها زيد بن علي وابن أبي عبلة، وقراءة (خاتام) ذكرها الطوسي[6].

22- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾[7]

قال الإمام أبو السعود: "(مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ) أي تجامعوهنَّ، وقرئ تُماسُّوهن بضمِّ التَّاءِ، (فَمَا

---

(1) الأحزاب: 40.

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 106).

(3) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 348).

(4) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (312/2)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (544/3)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (292/7).

(5) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 578؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (476/5)؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (283/2)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (199/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1036؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (312/2)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (129/9).

(6) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (312/2)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (292/7).

(7) الأحزاب: 49.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ) بأيامٍ يتربصنَّ فيها بأنفسهنَّ، (تَعْتَدُّونَهَا) تستوفونَ عددَها من عددتُ الدَّراهمَ فاعتدَّها، وحقيقتُه عدُّها لنفسِه، وكذلك كِلتُه فاكتَالَهُ، والإسنادُ إلى الرِّجالِ للدَّلالةِ على أنَّ العِدَّةَ حق الأزواجِ كما أشعرَ به قولُه تعالى (فما لَكُم)، وقرئ تَعْتَدُونها على إبدالِ إحدى الدَّالينِ بالتَّاءِ أو على أنَّه من الاعتداءِ بمعنى تعتدُون فيها"[1].

الدراسة:

الموضع الأول (تَمَسُّوهُنَّ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان، فقراءة (تَمَسُّوهُنَّ) بفتح التاء وقصر الميم قرأ بها حمزة والكسائي وخلف، وقراءة (تُمَاسُّوهُنَّ) بضم التاء وألف بعد الميم قرأ بها الباقون من العشرة[2].

ذكر علماء الاحتجاج أن وجه قراءة القصر (تَمَسُّوهُنَّ) من الفعل (مسّ) وجعل الفعل للرجال، ودليله قوله: (ولم يمسسني بشر)، ووجه قراءة إثبات الألف (تُمَاسُّوهُنَّ) من الفعل (ماسّ) وفيه مفاعلة من اثنين وإسناد الفعل إليهما، ودليله قوله: (من قبل أن يتماسا)[3].

الموضع الثاني (تَعْتَدُّونَهَا):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (تَعْتَدُّونَهَا) بتشديد الدال متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (تَعْتَدُونَهَا) بتخفيف الدال شاذة قرأ بها الزينبي وابن الصباح وأبو ربيعة والحداد كلهم عن البزي عن ابن كثير[4].

وجّه أبو السعود القراءتين صرفيًا وردّ كل قراءة إلى أصلها كما وجهها معنويًا، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وبينوا أن الوجه في (تَعْتَدُّونَهَا) تفتعلون من العدة، نحو تشتدون من الشدة، والمعنى تستوفون عددها، والوجه في (تَعْتَدُونَهَا) أن يكون أصله: تعتدونها

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 108).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 228).

(3) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 138؛ ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 98؛ الأزهري، **معاني القرآن**، ط1، (208/1).

(4) الهذلي، **الكامل**، ط1، 620؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (313/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (490/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (549/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (235/4)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (296/7).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالتشديد لكن الدال الثانية أُبدلت ياءً، فقيل في اعتدّ اعتدى بالياء، كما قالوا في تقضض تقضي وفي تظنن تظني، وكما في قوله تعالى (فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ) و(فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ)، والوجه الآخر أن يكون على وزن تفتعلون من عدوت الشيء إذا جاوزته، أي ما لكم عليهن من وقت عدةٍ يلزمكم أن تجاوزوا عددها[1].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي (تَعْدُّونها) بإسكان العين وتشديد الدال قرأ بها الحسن، وقراءة (تَعُدُونها) بضم العين وتخفيف الدال[2].

23- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ **وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً** إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا **خَالِصَةً** لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[3]

قال الإمام أبو السعود: "(وامرأةً مُّؤْمِنَةً) بالنَّصبِ عطفاً على مفعولِ أحللنَا، إذْ ليسَ معناهُ إنشاءَ الإحلالِ النَّاجزِ بل إعلامَ مطلقِ الإحلالِ المنتظمِ لما سبق ولحق، وقرئ بالرَّفعِ على أنَّه مبتدأٌ خبرُه محذوفٌ أي أحللناهَا لكَ أيضاً... (خَالِصَةً لَّكَ) أي خلصَ لك إحلالُها خالصةً أي خُلوصاً، فإنَّ الفاعلةَ في المصادرِ غيرُ عزيزٍ كالعافيةِ والكاذبةِ، أو خلصَ لك إحلالُ ما أحللنَا لكَ من المذكُوراتِ على القُيودِ المذكورةِ خالصةً، ... وقرئ خالصةٌ بالرَّفعِ على أنَّه خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ، أي ذلكَ خلوصٌ لك وخصوصٌ، أو هيَ أيْ تلك المرأةُ أو الهبةُ خالصةٌ لك لا تتجاوزُ المؤمنينَ حيث لا تحل لهم بغيرِ مهرٍ ولا تصحُّ الهبةُ بل يجبُ مهر المثلِ[4]".

الدراسة:

الموضع الأول (وامرأةً مُّؤْمِنَةً):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (وامرأةً مُّؤْمِنَةً) بالنصب متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (وامرأةٌ مُّؤْمِنَةٌ) بالرفع شاذة قرأ بها أبو حيوة[5].

---

(1) الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (478/5)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1038؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (490/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (549/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (235/4).

(2) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (313/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (296/7).

(3) الأحزاب: 50.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 109).

(5) الهذلي، **الكامل**، ط1، 621؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (313/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجّه أبو السعود القراءتين نحويًا، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وبينوا أن قراءة النصب وجهها إما العطف على مفعول (أحللنا) وزادوا وجهًا وهو أنه ينتصب بمقدّر تقديره: ويحل لك امرأة. ووجه قراءة الرفع أنه على الابتداء، والخبر محذوف: أي أحللناها لك[1].

الموضع الثاني (خالصةً):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (خالصةً) بالنصب متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (خالصةٌ) بالرفع شاذة ذكرت بدون عزو في الكشاف والبحر المحيط وفتح القدير وذكرها الكرماني عن أبي عبلة[2].

وجّه أبو السعود القراءتين نحويًا، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره وزادوا بعض الأوجه، فبينوا أن قراءة النصب فيها أربعة أوجه، أحدها: النصب على الحال من فاعل (وهبت)، والثاني: النصب على الحال من (امرأة) لأنها وصفت فتخصصت، والثالث: أنها مصدر مؤكد، والرابع: أنها نعت مصدر مقدر أي: هبة خالصة. ووجه الرفع إن كانت (خالصة) حالا تقدير المبتدأ ب(هي)، وإن كانت مصدرا تقدير: فتلك الحالة خالصة[3].

24- ﴿**تُرْجِي** مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾[4]

قال الإمام أبو السعود: "(تُرْجِي مَن تَشَاء مِنْهُنَّ) أيْ تُؤخِّرها وتتركُ مضاجعتَها، (وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاء) وتضمُّ إليكَ مَن تشاءُ منهنَّ وتُضاجعها، أو تطلِّق مَن تشاءُ منهنّ وتُمسك من تشاء، وقرئ ترجئ بالهمزةِ والمعنى واحدٌ"[5].

الدراسة:

(493/8)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (299/7).

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (133/9)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (313/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (493/8).

(2) الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 386؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (314/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (493/8)؛ الشوكاني، **فتح القدير**، د.ط، (336/4)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (551/3)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (301/7).

(3) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (493/8)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (135/9).

(4) الأحزاب: 51.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 110).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان، فقراءة (تُرجِئُ) بهمز مضموم قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب وشعبة، وقراءة (تُرجِي) بغير همز قرأ بها الباقون من العشرة[1].

ذكر أبو السعود أن الوجه من ناحية الدلالة اتحاد المعنى في القراءتين، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو توجيهه وذكروا أنهما لغتان بمعنى واحد، فيقال: أرجأت، وأرجيت، ومن ترك الهمز فقد يكون أراد الهمز فليّن، نحو: أقرأت الكتاب، وأقريته، فيحولون الهمز إلى ياء[2].

25- ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ وَلَا يَحۡزَنَّ وَيَرۡضَيۡنَ بِمَآ ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ﴾[3]

قال الإمام أبو السعود: "(ذلك) أي ما ذكر من تفويضِ الأمرِ إلى مشيئتِك، (أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بما آتيتهن كُلُّهُنَّ) أي أقربُ إلى قُرَّةِ عُيونهنَّ ورضاهنَّ جميعاً لأنَّه حكمٌ كلُّهنَّ فيهِ سواءٌ، ثمَّ إنْ سَوَّيتَ بينهنَّ وجدنَ ذلكَ تفضُّلاً منكَ، وإنْ رجَّحت بعضهنَّ علمن أنَّه بحكمِ الله فتطمئنَّ به نفوسهن، وقرئ تُقِرَّ بضمِّ التَّاءِ ونصب أعينهنَّ، وتُقَرُّ على البناءِ للمفعول، وكلهنَّ تأكيدٌ لنونِ يرضينَ، وقرئ بالنَّصبِ على أنَّه تأكيدٌ لهنَّ"[4].

الدراسة:

الموضع الأول (تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ) بالبناء للفاعل ورفع أعينهن متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (تُقِرَّ أَعْيُنَهُنَّ) بضم التاء وكسر القاف ونصب أعينهن شاذة قرأ بها ابن محيصن وأبو عمران الجوني، وقراءة (تُقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ) بضم التاء وفتح القاف بالبناء للمفعول ورفع أعينهن شاذة كذلك ذكرت بلا عزو في الكشاف والبحر وأنوار التنزيل وفتح القدير وذكرها الكرماني لابن محيصن[5].

---

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (1/ 406).

(2) ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (203/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 579؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (479/5).

(3) الأحزاب: 51.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 110).

(5) الهذلي، **الكامل**، ط1، 621؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (314/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (496/8)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 455؛

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجّه أبو السعود القراءتين نحويًا، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وبينوا أن قراءة العشرة وجهها أنها من الفعل قرّ والبناء للفاعل مسندا لأعينهن، ووجه قراءة (تُقِرَّ) أنها من الفعل الرباعي أقَرَّ، وفاعله ضمير المخاطب، أي: تُقِرّ يا محمد، ونصب أعينهن على المفعولية، وجه قراءة (تُقَرَّ) البناء للمفعول ورفع أعينهن لقيامه مقام الفاعل [1].

الموضع الثاني (كُلُّهُنَّ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (كُلُّهُنَّ) بالرفع متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (كُلَّهُنَّ) بالنصب شاذة قرأ بها أبو إياس جؤية بن عائذ[2].

وجّه أبو السعود القراءتين نحويًا، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وبينوا أن قراءة الرفع وجهها أنها توكيد لفاعل (يرضين)، ووجه قراءة النصب أنها توكيد لضمير المفعول (آتيتهن)، كما ذكروا أن المعنى فيهما واحد مع التأويل [3].

26- ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾[4]

قال الإمام أبو السعود: "(لا يحلّ لك النساء) بالياءِ لأنَّ تأنيثَ الجمعِ غيرُ حقيقيَ ولوجودِ الفصلِ وقرئ بالتاء"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (552/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (236/4)؛ الشوكاني، **فتح القدير**، د.ط، (337/4)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 386؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (304/7).

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (136/9)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (314/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (496/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (552/3).

(2) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (315/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (496/8)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (552/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (236/4)؛ الشوكاني، **فتح القدير**، د.ط، (337/4)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (182/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (305/7).

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (137/9)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (314/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (496/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (552/3)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (182/2).

(4) الأحزاب: 52.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 111).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والقراءتان متواترتان، فقراءة (تحلُّ) بالتاء قرأ بها أبو عمرو ويعقوب، وقراءة (يحلُّ) بالياء قرأ بها الباقون من العشرة[1].

وجّه أبو السعود قراءة التذكير في الفعل، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، كما ذكروا أن من قرأ بالتاء أراد جماعة النساء ومن قرأ بالياء أراد جمع النساء[2].

27- ﴿إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[3]

قال الإمام أبو السعود: "(غَيْرَ ناظرين إناه)، أي غيرَ منتظرينَ وقتَهُ أو إدراكَه، وهو حالٌ من فاعلِ لا تدخلوُا على أنَّ الاستثناءَ واقعٌ على الوقتِ والحالِ معاً عندَ مَنْ يُجوزه أو من المجرور في لكم، وقرئ بالجرِّ صفةً لطعامٍ فيكون جارياً على غيرِ مَن هُو له بلا إبرازِ الضّميرِ ولا مساغ له عند البصريين، وقرئ بالإمالةِ لأنَّه مصدرٌ أنَى الطعامَ أي أدركَ"[4].

الدراسة:

الموضع الأول (غَيْرَ نَاظِرِينَ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (غيرَ) بالنصب متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (غيرِ) بالجرّ شاذة قرأ بها ابن أبي عبلة[5].

وجّه أبو السعود القراءتين نحويًا، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات توافق توجيهاته وذكروا نحو ما ذكر من أن مذهب البصريين عدم تجويز الخفض في غير، وأجازه الكوفيون[6].

الموضع الثاني (إِنَاهُ):

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 349).

(2) ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (205/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 579؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (479/5)؛ الأزهري، **معاني القرآن**، ط1، (284/2)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (199/2).

(3) الأحزاب: 53.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 112).

(5) الهذلي، **الكامل**، ط1، 621؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (315/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (499/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (554/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (237/4)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (307/7).

(6) السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (138/9)؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (315/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (499/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (554/3).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (إناه) بالفتح والتقليل والإمالة كلها متواترة، فقرأ بالإمالة هشام من طريق الحلواني، وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ بالتقليل الأزرق عن ورش، وقرأ بالفتح الباقون من العشرة وهو وجه عن الأزرق وهو رواية الداجوني عن هشام[1].

وجّه أبو السعود القراءة بالإمالة مبيّنًا علتها بأن أصل الكلمة من فعل يائي، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وزادوا كذلك أن من علل الإمالة في النون كسرة ما قبلها، وأما وجه من فتح فلأن الياء قد انقلبت ألفًا أو لأن الفتح أصل[2].

وقد وردت قراءات أخرى شاذة في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود منها قراءتي الأعمش (إناءه) بهمز بعد النون، و(آناه) بمد أوله، وقراءة هبيرة عن حفص عن عاصم من طريق الطرسوسي (أَنِيَهُ) بفتح الهمز وكسر النون وفتح الياء مقصورة وضم الهاء[3].

28- ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ﴾[4]

قال الإمام أبو السعود: "(والله لَا يستحيي مِنَ الحق) ...، وقرئ لا يستحِي بحذفِ الياءِ الأُولى وإلقاءِ حركتِها إلى ما قبلَها"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (يستحيي) بإثبات الياء متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (يستحي) بحذف الياء شاذة رويت عن ابن كثير[6].

---

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 43).

(2) ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (205/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 579؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (479/5)؛ الأزهري، **معاني القرآن**، ط1، (285/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1039.

(3) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (316/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (499/8)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (308/7).

(4) الأحزاب: 53.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 112).

(6) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (500/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (555/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (237/4)؛ الشوكاني، **فتح القدير**، د.ط، (342/4)؛ السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (139/9)؛ الخطيب، **معجم**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجّه أبو السعود قراءة الحذف ببيان ما طرأ على الفعل، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير نحو ما ذكره، وبينوا أن قراءة العشرة بياءين مضارع (استحيا)، وقراءة الحذف مضارع (استحى)، وهي لغة بني تميم، والحذف لثقل الياءين، واختلفوا في المحذوف، فمن قال أنه عين الكلمة فوزنها يستفل، ومن قال أنه لام الكلمة فوزنها يستفع[1].

29- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾[2]

قال الإمام أبو السعود: "(إِنَّ الله وملائكته) وقرئ وملائكتُه بالرَّفعِ عطفاً عَلى محلِ إن اسمها عند الكوفيينَ، وحملاً على حذفِ الخبرِ ثقةً بدلالةِ ما بعدَه عليهِ على رَأي البصريينَ"[3].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (وملائكتَه) بالنصب متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (وملائكتُه) بالرفع شاذة قرأ بها ابن عباس وعبد الوارث والأزرق عن أبي عمرو ومحمد بن سليمان أمير البصرة[4].

وجّه أبو السعود قراءة الرفع نحويًا مبينًا الوجه على مذهب الكوفيين وعلى مذهب البصريين، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحوه، وذكروا أن وجه قراءة النصب العطف على اسم إن، ووجه الرفع عند البصريين أنه خبر إن محذوف تقديره: إن الله يصلي، وأغنى عنه خبر الثاني، ووجهه عند الكوفيين العطف على محل إن واسمها[5].

30- ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ﴾[6]

القراءات، د.ط، (309/7).

(1) الزجاج، **معاني القرآن**، ط1، (235/4)، السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (139/9)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (500/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (555/3).

(2) الأحزاب: 56.

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 113).

(4) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (316/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (502/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (557/3)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (312/7).

(5) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (316/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (502/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (557/3)؛ العكبري، **التبيان**، د.ط، (451/1).

(6) الأحزاب: 66.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الإمام أبو السعود: "(يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النار) ...أي يومَ تُصرَّفُ وجوهُهم فيها من جهةٍ إلى جهةٍ كلحمٍ يُشوى في النَّارِ أو يُطبخُ في القِدرِ، فيدورُ به الغليانُ من جهةٍ إلى جهةٍ أو من حالٍ إلى حالٍ، أو يُطرحُون فيها مقلوبينَ منكوسين، وقرئ تَقلَّب بحذف إحدى التاءين من تتقلب، ونُقلِّب بإسنادِ الفعلِ إلى نونِ العظمةِ ونصْبِ وجوههم، وتُقَلِّب بإسناده إلى السَّعيرِ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ) بضم التاء وفتح اللام بناء للمفعول ورفع وجوههم متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ) بفتح التاء وفتح اللام ورفع وجوههم شاذة قرأ بها شيبة والحسن وأبو حيوة وعيسى وأبو جعفر الرؤاسي، وقراءة (نُقَلِّبُ وُجُوهُهُمْ) بنون مضمومة وكسر اللام ونصب وجوههم شاذة قرأ بها عيسى بن عمر الثقفي وأبو حيوة وابن أبي إسحاق وخارجة وعيسى الهمداني الكوفي، وقراءة (تُقَلِّبُ وُجُوهُهُمْ) بتاء مضمومة وكسر اللام ونصب وجوههم شاذة قرأ بها عيسى بن عمر الكوفي[2].

وجّه أبو السعود القراءات المذكورة نحويًا مبينًا وجه إسناد الفعل فيها، كما ردّ القراءة بالتاء المفتوحة إلى الفعل الذي هو أصلها، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو توجيهه وبينوا أن وجه قراءة العشرة البناء للمفعول[3].

قال ابن جني في قراءة (تُقَلِّب) التي وجهها أبو السعود بنسبة الفعل إلى السعير: "...فنسب الفعل إلى النار، وإن كان المقلِّب هو الله سبحانه، بدلالة قراءة أبي حيوة: "يوم نُقَلِّب وجوهَهم"، لأنه إذا كان التقليب فيها جاز أن ينسب الفعل إليها للملابسة التي بينهما، كما قال الله: (بل مكر الليل والنهار)، فنسب المكر إليهما لوقوعه فيهما..."[4].

وقد وردت قراءات أخرى شاذة في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود منها قراءة (تَتَقَلَّب) بتاءين

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 116).

(2) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (317/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (507/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (562/3)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (239/4)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (184/2)؛ الهذلي، **الكامل**، ط1، 621؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (316/7).

(3) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (317/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (507/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (562/3).

(4) ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (184/2).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مفتوحتين ورفع وجوههم قرأ بها ابن أبي عبلة، وقراءة (تَقَلَب وجوهُهم)، بتاء واحدة خفيفة وبفتح القاف واللام، ذكرها العكبري دون عزو، وتعقبه الخطيب فقال: "ولعل الصواب بسكون القاف، إلا أن يكون أراد التخفيف في اللام"[1].

31- ﴿وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾[2]

قال الإمام أبو السعود: "(رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا) يعنُون قادتَهم الذين لقَّنوهم الكفرَ، وقرئ ساداتِنا للدِّلالةِ على الكثرة"[3].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان، فقرأ (سَادَاتِنَا) بالجمع وكسر التاء يعقوب وابن عامر، وقرأ (سَادَتَنَا) بالتوحيد ونصب التاء الباقون من العشرة[4].

وجّه أبو السعود القراءة بالجمع توجيهًا دلاليًا، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير ما وافق علّته، وزادوا في بيان الأصل الصرفي لكل قراءة، فذكروا أن قراءة الجمهور من (سادة) جمع تكسير من سيد يجري آخره بوجوه الإعراب، وهو شاذ في جمع فَيْعَل، وأصله (سَودة)، وأما (سادات) فقيل جمع الجمع، وقيل جمع سلامة نصبه كجره، فالتاء مكسورة في حال النصب، وقال بعضهم أنه لا ينقاس[5].

32- ﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ۝٦٨﴾[6]

قال الإمام أبو السعود: "(والعنهم لَعْناً كَبِيراً) أي شديداً عظيماً، وقرئ كثيراً"[7].

الدراسة:

---

(1) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (317/2)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (507/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (562/3)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (316/7).

(2) الأحزاب: 67.

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 117).

(4) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 349).

(5) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (507/4)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (239/4)؛ ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (206/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، 580؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (480/5)؛ الأزهري، **معاني القرآن**، ط1، (285/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1040؛ مكي، **الكشف**، ط3، (199/2).

(6) الأحزاب: 68.

(7) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 117).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان، فقرأ (كبيرًا) بالباء الموحدة عاصم والداجوني عن هشام، وقرأ (كثيرًا) بالثاء المثلثة الباقون من العشرة[1].

وجّه أبو السعود القراءة بالباء توجيهًا معنويًا، وقد ذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير ما وافق توجيهه للكبر أنه بمعنى العُظم، وزادوا ببيان حجة القراءة بالثاء من أنهم يُلعنون مرة بعد مرة فيتكرر لعنهم، ودليله قوله تعالى: ﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾[2]، فبعضهم جعل معنى الكبير والكثير متقاربًا، وبعضهم جعل القراءة بالباء متضمنة للمعنيين جميعًا، الكبر والكثرة[3].

33- ﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ۝٦٩﴾[4]

قال الإمام أبو السعود: "(وَكَانَ عِندَ الله وَجِيهاً) ذَا قُربةٍ ووجاهةٍ، وقرئ وكانَ عبدُ اللَّهِ وجيها"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

وقراءة (عِندَ الله) بكسر العين ونون ساكنة وفتح الدال متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (عَبدُ اللَّهِ) بفتح العين وباء ساكنة ورفع الدال شاذة قرأ بها أبو حيوة والأعمش وابن مسعود وابن شنبوذ[6].

أورد علماء الاحتجاج والتفسير أن وجه قراءة العشرة (عند) أنه ظرف معمول لـ(وجيهًا)، والمعنى ذا جاه وقربة ومنزلة عند الله، ووجه القراءة الشاذة (عبدُ) أنه اسم كان، ووجيهًا خبرها، والمعنى من العبودية لله[7].

ذكر أهل العلم قراءة شاذة أخرى هي (عبدًا لله) بتنوين الفتح في الدال وجرّ اسم الجلالة، وهي

---

(1) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 349).

(2) البقرة: 159.

(3) ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (206/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 580؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (481/5)؛ الأزهري، **معاني القرآن**، ط1، (286/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1040؛ مكي، **الكشف**، ط3، (200/2).

(4) الأحزاب: 69.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 117).

(6) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121.

(7) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (508/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (563/3)؛ الشوكاني، **فتح القدير**، د.ط، (353/4)؛ ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (401/4).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قراءة المطوعي[1]، وابن مسعود[2]، وأبي حيوة[3].

34- ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ **وَيَتُوبَ** ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[4]

قال الإمام أبو السعود: "(وَيَتُوبَ الله عَلَى المؤمنين والمؤمنات) أي كان عاقبةُ حملِه أنْ يتوبَ الله تعالى على هؤلاءِ من أفراده، أي يقبلُ توبتَهم ... وقُرئ ويتوبُ الله على الاستئنافِ"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (ويتوبَ) بالنصب متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (ويتوبُ) بالرفع شاذة قرأ بها أبو حنيفة، وأبو حيوة[6]، والأعمش[7] والحسين بن علي وأنس[8]، والمطوعي[9] والقاضي[10] وابن زياد[11] عن حمزة[12].

وجّه أبو السعود قراءة الرفع نحويًا على الاستئناف، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحوه، وبينوا أن وجه قراءة العشرة العطف على (ليعذبَ)[13].

---

(1) الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 456.

(2) الكرماني، **شواذ القراءات**، ط1، 387؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (185/2).

(3) الكرماني، **شواذ القراءات**، ط1، 387.

(4) الأحزاب: 73.

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 119).

(6) الهذلي، **الكامل**، ط1، 621.

(7) الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 387؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (319/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (323/7).

(8) الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 387؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (323/7).

(9) الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 456.

(10) هو بكر بن عبد الرحمن القاضي، روى القراءة عرضًا عن حمزة، روى عنه القراءة عمرو بن أحمد الكندي؛ انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، د.ط، (178/1).

(11) هو الربيع بن زياد الكوفي، روى القراءة عن حمزة، روى القراءة عنه العباس بن يزيد؛ انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، د.ط، (283/1).

(12) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (323/7).

(13) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (319/2)؛ الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ط3، 456؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (511/8)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (565/3)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 121؛

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال صاحب الكشّاف: "واللام في ليعذب لام التعليل على طريق المجاز، لأن التعذيب نتيجة حمل الأمانة، كما أن التأديب في ضربته للتأديب نتيجة الضرب. وقرأ الأعمش. ويتوب، ليجعل العلة قاصرة على فعل الحامل، ويبتدئ: ويتوبُ الله. ومعنى قراءة العامة: ليعذب الله حامل الأمانة ويتوب على غيره ممن لم يحملها، لأنه إذا تيب على الوافي كان ذلك نوعا من عذاب الغادر"[1].

ذكر أبو حيان قراءة أخرى شاذة في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة (فيتوب) بالفاء والرفع قرأ بها الأعمش[2].

السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (146/9).

(1) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (565/3).

(2) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (511/8).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثالث: تحليل منهج الإمام أبي السعود في إيراد القراءات

المبحث الأول: مدى استيعاب الإمام أبي السعود لاختلاف القراءات بين سورتي الروم والأحزاب

ذكر الإمام أبو السعود اختلاف القراءات في أغلب مواضع الاختلاف من سورة الروم إلى سورة الأحزاب، إلا أنه لم يستوعب كل مواضع الاختلاف، فعلى سبيل المثال في سورة الروم لم يذكر الاختلاف في (يُنَزَّلَ) من قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمُبۡلِسِينَ ٤٩﴾[1]، فقد قرأ البصريان وابن كثير بالتخفيف وقرأ باقي العشرة بالتشديد[2]، وفي سورة لقمان لم يذكر الاختلاف في (وَٱلۡبَحۡرُ) قوله تعالى: ﴿وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ﴾[3]، فقد قرأ البصريان بنصب الراء، وقرأ باقي العشرة بالرفع، وفي سورة السجدة لم يذكر الاختلاف في (نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ) من قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾[4]، فقد قرأ الجماعة (نَاكِسُواْ رؤوسِهم) اسم فاعل مضاف، وقرأ زيد بن عليّ: (نَكَسوا رؤوسَهم) فعلًا ماضيًا، ومفعولًا[5]، وفي سورة الأحزاب لم يذكر الاختلاف في (تَعۡمَلُونَ) من قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ٢﴾[6]، فقد قرأ أبو عمرو بالغيب وقرأ باقي العشرة بالخطاب[7]. فهذه الأمثلة وغيرها تدلّ على أن الإمام لم يستوعب كل مواضع الخلاف بين القراءات المتواترة والشاذة.

أما فيما يخص استيعاب تفسيره للقراءات الواردة في تلك المواضع التي ذكرها بالفعل فإنه قد استوعب جميع ما ورد من قراءات في بعض المواضع، بينما ذكر في مواضع أخرى بعض القراءات ولم يذكر بعضها الآخر، لا سيما الشاذة منها. فقد تبيّن للباحثة عند الرجوع إلى كتب القراءات والتفاسير وجود قراءات شاذة أوردها أهل العلم لم يعرضها الإمام أبو السعود عند ذكره مواضعها وذلك في ثمانية من أصل ثمانية وعشرين موضعًا في سورة الروم، وفي خمسة من أصل واحدٍ وعشرين موضعًا في سورة

---

(1) الروم: 11.

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (218/2).

(3) لقمان: 27.

(4) السجدة: 12.

(5) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (227/7).

(6) الأحزاب: 2.

(7) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (347/2).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لقمان، وفي ثلاثة من أصل عشرة مواضع في سورة السجدة، وفي سبعة عشر موضعًا من أصل أربعةٍ وأربعين موضعًا في سورة الأحزاب. ومن أمثلة تلك المواضع التي لم يستوعب فيها القراءات:

-في تفسير سورة الروم: قال المصنف: "(لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الذي عَمِلُواْ) ...، وقُرئ لنُذيقهم بالنَّونِ"[1]، ولم يذكر قراءة السلمي بالتاء (لتُذيقهم)[2].

-في تفسير سورة لقمان: قال المصنف: "(لَاّ يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ) ...، وقُرئ لا يُجزِئ من أجزأ"[3]، ولم يذكر قراءات شاذة أخرى هي قراءة (يَجزئ) بفتح الياء وبالهمز بمعنى لا يستغني، وقراءة عكرمة (لا يُجزَى) بالبناء للمفعول[4].

-في تفسير سورة السجدة: قال المصنف: "(يَمْشُونَ فِي مساكنهم) ... وقرئ يُمَشُّون"[5]، ولم يذكر (يُمْشُون) قرأ بها عيسى بن عمر[6].

-في تفسير سورة الأحزاب: قال المصنف: "(فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً)... وقرئ تأسُرونَ بضمّ السِّينِ"[7]، ولم يذكر قراءة اليماني وابن أنس وابن ذكوان عن ابن عامر (يأسِرون) بياء الغيبة[8].

ومما يشار إليه أيضًا أن المصنف في بعض المواضع قام بذكر القراءات بشيء من الإجمال، بحيث جمع في وصفه أكثر من قراءة دون تفصيل يوضح أنها أكثر من قراءة، ومن أمثلة ذلك قوله: "(ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)... وقُرئ بالياءِ"[9]، ويلاحظ هنا أن المصنف لم يأت على ذكر البناء للفاعل والبناء للمفعول في قراءة من قرأ بالغيب أو بالخطاب، فالظاهر أنها قراءتان والواقع أنها أربع قراءات، اثنتان بالغيب، إذ قرأ أبو عمرو وشعبة (يُرجَعون)، وقرأ روح (يَرجِعون)، واثنتان بالخطاب، إذ قرأ رويس (تَرجِعون) وقرأ

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 63).

(2) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (340/4).

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 77).

(4) الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (210/7).

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 87).

(6) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ط1، (365/4).

(7) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 100).

(8) أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (470/8)؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (172/11)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 120؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (307/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (273/7).

(9) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 53).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باقي العشرة (تُرجَعون)، ولعلّ المصنف اعتبر البناء للفاعل أصلًا عند يعقوب فاختصر ذكره. ومن ذلك أيضًا قوله في (اللائي): "...وقرئ اللاءِ"[1] على الإجمال، فاستوعب بلفظه كل قراءة حذفت فيها الياء، ولم يفصّل أنّ القراءات وردت بحذف الياء مع تحقيق الهمز، ومع إبداله، ومع تسهيله، مما يجعلها ثلاث قراءات بالحذف على التفصيل، ولعلّه اختصر ذكرها لاعتباره إياها من أصول القراء.

فالخلاصة إذن أن المصنف رحمه الله استوعب معظم مواضع الاختلاف ومعظم القراءات الواردة في تلك المواضع، وترك ذكر بعض مواضع الاختلاف وبعض القراءات في المواضع المذكورة.

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 90).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: عزو الإمام أبي السعود للقراءات بين سورتي الروم والأحزاب وذكره لنوعها من حيث التواتر والشذوذ

يظهر جليًّا اهتمام المصنف بالقراءات المتواترة والشاذة سواءً بسواء، فلا يورد موضعًا لاختلاف القراءات إلا ونراه يعرض فيه القراءات المتواترة والشاذة حتى وإن لم يستوعب كل القراءات الشاذة فيه. ورغم ذلك فإنّ الإمام أبو السعود لم يفصح ببيان أي تلك القراءات شاذة، ونراه يكتفي بلفظ "وقرئ" ثم يورد القراءة دون إيضاح إن كانت شاذة أم متواترة، فلا يصف القراءات المعروضة بلفظ تواتر أو شذوذ، ولا يصف بألفاظ أخرى تشير إلى نوعها كقول بعضهم: "وهو مخالف للرسم" مثلًا، وهذا منهجه الثابت في كل ما أورده من سورة الروم إلى سورة الأحزاب.

لم يعز الإمام أبو السعود أي قراءة إلى أصحابها في كل ما أورده من قراءات متواترة أو شاذة من سورة الروم إلى سورة الأحزاب، مع ملاحظة أن هذا وإن اطرد في جزئية الدراسة من سورة الروم إلى سورة الأحزاب فهو غير مطرد في كل تفسير (إرشاد العقل السليم)؛ إذ أن هناك قراءات قد عزاها المصنف إلى من قرأ بها في سور أخرى. وهو في هذا شابه مناهج بعض المفسرين ممن سبقه بالعناية بالقراءات، لا سيما الزمخشري والبيضاوي الذين عوّل على سفريهما كثيرًا في تفسيره، ولعلّ ذلك لأن الغاية من إيراد القراءات في التفسير بيان التغاير في أوجه المعاني والأحكام والبلاغة والإعجاز مع اختلاف القراءات وبيان التكامل بين الأحرف، وليس عزو الروايات والطرق كما هو الحال في كتب القراءات والرواية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث: اختيارات الإمام أبي السعود وترجيحه للقراءات بين سورتي الروم والأحزاب

فيما تم استقراؤه من سورة الروم إلى سورة الأحزاب، أورد الإمام أبو السعود قراءات كثيرة متواترة وشاذة وكان منهجه في جلّ المواضع التي أورد فيها اختلاف القراءات أن يذكر القراءات دون ترجيح إحداها ودون ذكر اختياره، ولم يرجح الإمام أبو السعود قراءة على أخرى إلا في أربعة مواضع. وترجيحه جاء بألفاظ تقوي اختيار قراءة على الأخرى في ثلاثة مواضع، وتوهن اختيار قراءة في موضع واحد. فأما ألفاظه التي استعملها في تقوية الاختيار فنجده استعمل التعبيرات: "وهو أدخلُ في الجَزَالةِ"[1]، "وهو أَقوى"[2]، "والأولُ هو الأنسبُ"[3]، وأما لفظه الذي وهّن فيه اختيار القراءة فقوله في قراءة (فلا يُحزِنْك) من أحزن: "وليس بمستفيضٍ"[4]، ولعلّ هذا فيه إشارة منه إلى ترجيحه القراءة الأخرى، ولعلّه تبع في لفظ وصفه الزمخشري والبيضاوي إذ أوردا وصف قراءة الكسر بعدم الاستفاضة[5]، وهذا بالرغم من أن القراءتين مشهورتان متواترتان.

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 53).

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 66).

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 94).

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 74).

(5) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (500/3)؛ البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط1، (216/4).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع: توجيه الإمام أبي السعود للقراءات بين سورتي الروم والأحزاب

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مدى استيعاب القراءات المذكورة بين سورتي الروم والأحزاب بالتوجيه

فيما تم استقراؤه من سورة الروم إلى سورة الأحزاب، أورد الإمام أبو السعود اختلاف القراءات في مئة وثلاثة مواضع، وقد وجّه في خمسة وسبعين موضعًا منها القراءات التي أوردها، واختار ذكر الخلاف دون أي توجيه في ثمانية وعشرين موضعًا، وذلك نحو قوله: "(كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً) ...، وقُرئ في أُذْنيهِ بسكونِ الذَّالِ"[1]، دون توجيه للقراءات.

وقد تميز توجيهه عمومًا بالاختصار، وتباين توجيهه للقراءات في تلك المواضع، فتارة نجده يذكر وجه رواية حفص التي هي معتمده ويذكر معه وجه ما أورده من قراءات أخرى، وذلك نحو قوله: "(يُبْلِسُ المجرمون) أي يسكُتون مُتحيّرينَ لا ينبِسُون، يقال ناظرتُه فأبلسَ إذا سكتَ وأيسَ من أنْ يحتجَّ، وقُرئ بفتحِ اللامِ من أبلسَه إذا أفحمَه وأسكتَه"[2]، وتارة يذكر وجه القراءات الأخرى دون توجيه لرواية حفص، وذلك نحو قوله: "(فَيَوْمَئِذٍ لَاّ ينفَعُ الذين ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ) أي عذرُهم، وقُرئ تنفعُ بالتاء محافظةً على ظاهرِ اللفظِ وإنْ توسط بينهما فاصلٌ"[3]، وتارة يذكر وجه رواية حفص دون ذكر وجه القراءات الأخرى، وذلك في نحو قوله: "(مُّبَيِّنَةٍ) ظاهرةِ القُبحِ من بيَّن بمعنى تَبيَّن، وقرئ بفتحِ الياءِ"[4].

ولعلّ اختيار المصنف رحمه الله أن يوجه بعض القراءات دون بعض هو شهرة بعض القراءات وظهور وجهها، أو طلبًا للاختصار لتقدُّم توجيهه لنظائرها في سور متقدمة على هذه المواضع.

المطلب الثاني: أنواع التوجيه الواردة بين سورتي الروم والأحزاب

تنوعت توجيهات الإمام أبي السعود في مواضع اختلاف القراءات، وقد وردت من سورة الروم إلى سورة الأحزاب عدة أنواع من التوجيه ومنها:

-التوجيه بالقرآن الكريم:

وذلك توجيهه في سورة السجدة: "(إِنَّهُمْ مُّنتَظِرُونَ) قيل أيِ الغلبةَ عليكم، كقولِه تعالى:

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 69).

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 53).

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 66).

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 101).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾[1]، والأظهرُ أنْ يقالَ إنَّهم منتظرون هلاكَهم، كما في قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ﴾[2] الآيةَ"[3].

-التوجيه النحوي:

ومن ذلك توجيهه في تفسير سورة الأحزاب: "(إنَّ الله وملائكته) وقرئ وملائكتُه بالرَّفعِ عطفاً عَلى محلِ إن اسمها عند الكوفيينَ، وحملاً على حذفِ الخبرِ ثقةً بدلالةِ ما بعدَه عليهِ على رَأي البصريينَ"[4].

ومنه توجيهه في تفسير سورة لقمان: "(هُدًى وَرَحْمَةً) بالنَّصبِ على الحاليَّةِ من الآيات، والعاملُ فيهما معنى الإشارةِ، وقُرئا بالرفع على أنهما خبران آخرانِ لاسمِ الإشارة أو لمبتدأ محذوف"[5].

-التوجيه الصرفي:

ومن ذلك توجيهه في تفسير سورة الأحزاب: "(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) أمرٌ من قريقر، من بابِ علَم، وأصله اقرَرْنَ، فحُذفتْ الرَّاءُ الأولى وألقيتْ فتحتُها عَلى ما قبلَها، كَما في قولِك ظلْن، أو من قارَّ يقار إذا اجتمع، وقرئ بكسرِ القافِ من وَقِر يَقِر وَقَاراً إذا ثبتَ واستقرَّ، وأصلُه أوقرنَ ففعل به ما فُعل بعِدن من وَعد، أو من قريقر حذفت إحدى راءي اقررن ونُقلت كسرتُها إلى القافِ كما تقول ظلن"[6].

-التوجيه البلاغي:

ومن ذلك توجيهه في تفسير سورة الروم: "(ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)، إلى موقفِ الحسابِ والجزاءِ، والالتفاتُ للمُبالغةِ في التَّرهيبِ، وقُرئ بالياءِ"[7].

-التوجيه الصوتي:

ومن ذلك توجيهه للقراءات في (أسبغ) في تفسير سورة لقمان: "وقرئ أصْبَغ بالصَّادِ، وهو جارٍ في كلِّ سينٍ قارنت الغينَ أو الخاءَ أو القافَ، كما تقولُ في سَلَخ صَلَخ، وفي سَقَر صَقَر، وفي سَالِغ صالغ"[8].

---

(1) التوبة: 52.

(2) البقرة: 210.

(3) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 88).

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 113).

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 68).

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 102).

(7) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 53).

(8) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 74).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومنه توجيهه لقراءة (تظَّاهرون) في تفسير سورة الأحزاب: "وتَظّاهرون بإدغامِ التَّاءِ الثَّانيةِ في الظَّاءِ"[1].

-التوجيه المعنوي الدلالي:

ومن ذلك توجيهه في تفسير سورة الروم: "(فرّقوا دينهم)...وتفريقُهم لدينهم اختلافُهم فيما يعبدونه على اختلافِ أهوائِهم، ...وقُرئ فارقُوا أي تركُوا دينَهم الذي أُمروا به"[2].

ومنه: "(للعالمين) أي المتَّصفين بالعلمِ، كما في قولِه تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾[3]، وقُرئ بفتحِ اللامِ، وفيه دلالةٌ على كمالِ وضوحِ الآياتِ وعدمِ خفائِها على أحدٍ من الخلق كافة"[4].

-التوجيه بلغات العرب:

ومن ذلك توجيهه في تفسير سورة الروم: "... (مّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ) أي من بعد مغلوبيَّتهم، وقُرئ بسكونِ اللامِ وهي لغةٌ كالجَلَب والجَلْب"[5].

-التوجيه بالقراءات الشاذة:

ومن ذلك توجيهه في سورة الأحزاب: "(وَخَاتَمَ النبيين) أي كان آخرهم الذي خُتموا به، وقرئ بكسر التَّاءِ أي كان خاتِمهم، ويؤيده قراءةُ ابنِ مسعود ولكنْ نبياً ختَم النبيّينَ"[6].

-التوجيه بالأثر:

ومن ذلك توجيهه للقراءات في (ضعف) في تفسير سورة الروم: "وقُرئ بضمِّ الضَّادِ في الكلِّ، وهو أَقوى لقولِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: (قرأتها على رسولِ الله ﷺ فأقرأني من ضُعفٍ)[7]"[8].

فيُلاحظ إذن تنوع توجيه هذا العالم الكبير للقراءات، وتوظيفه كل نوع من أنواع التوجيه بما يناسب المقام مختصرًا دون إخلال حيث يناسب الاختصار، وباسطًا مبينًا مدققًا حيث يناسب ذلك ويحتاج إليه في بيان الأثر التفسيري أو الأحكام، وما هذا إلا لغزير علمه وسبقه في العربية.

---

(1) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 90).

(2) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 60).

(3) العنكبوت: 43.

(4) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 57).

(5) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 49).

(6) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 106).

(7) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب القراءات، باب ومن سورة الروم، ت شاكر، (189/5)، رقم الحديث 2936، وقال: حسن غريب، وحسنه الألباني.

(8) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 66).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخاتمة

النتائج

نحمد الله ختاما على تيسيره تمام هذا البحث، وقد انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- تفسير (إرشاد العقل السليم) من أجلّ التفاسير التي أولت القراءات اهتمامًا واعتنت بإيرادها وتوجيهها وبيان أثرها على التفسير والإعجاز والبلاغة القرآنية.
- بلغ عدد القراءات الواردة في تفسير (إرشاد العقل السليم) من سورة الروم إلى سورة الأحزاب مئتين وواحد وثلاثين (231) قراءة، (57) سبعة وخمسون منها في سورة الروم، وثمانية وأربعون (48) منها في سورة لقمان، وأربعة وعشرون (24) منها في سورة السجدة، ومائة واثنتان (102) منها في سورة الأحزاب.
- لم يستوعب تفسير (إرشاد العقل السليم) جميع القراءات التي قرئ بها في ثلاثة وثلاثين (33) موضعًا من أصل (103) مئة وثلاثة مواضع لاختلاف القراءات ذكرها من سورة الروم إلى سورة الأحزاب.
- من ملامح منهج الإمام أبي السعود في عرض القراءات وبيان نوعها وعزوها واختياراته منها:
  - إيراد مصنف تفسير (إرشاد العقل السليم) قراءات متواترة وأخرى شاذة، وتوظيفهما معًا في توسيع المعاني التفسيرية واللغوية.
  - عدم استيعاب تفسير (إرشاد العقل السليم) جميع مواضع اختلاف القراءات من سورة الروم إلى سورة الأحزاب، رغم استيعابه أغلبها.
  - عدم استيعاب تفسير (إرشاد العقل السليم) جميع القراءات التي قرئ بها في مواضع اختلاف القراءات التي يذكرها.
  - عدم إيراد عزو القراءات المذكورة والاكتفاء بلفظ "قرئ" دون عزو.
  - عدم ذكر نوع القراءات الواردة من حيث التواتر والشذوذ.
  - ندرة اختيار الإمام أبي السعود وترجيحه للقراءات التي يوردها؛ فقد رجح (4) أربع قراءات فقط من القراءات التي أوردها من سورة الروم إلى سورة الأحزاب من أصل مئة وثلاثة مواضع خلاف ذكرها.
- من ملامح منهج الإمام أبي السعود في توجيه القراءات:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- توجيه الإمام أبي السعود للقراءات في كثير من مواضع ذكرها، فقد بلغ عدد مواضع اختلاف القراءات المذكورة من سورة الروم إلى سورة الأحزاب (103) مئة وثلاثة مواضع، وُجّهت القراءات في (75) خمسة وسبعين موضعًا منها، وذُكِر الخلاف دون أي توجيه في (28) ثمانية وعشرين موضعًا.
- اتّسام توجيهات الإمام أبي السعود بالاختصار.
- موافقة الإمام أبي السعود في جلّ توجيهاته علماء الاحتجاج والمفسرين ممن سبقوه.
- تنوع توجيهات الإمام أبي السعود لتشمل التوجيهات اللغوية من نحوية وصرفية وبلاغية وصوتية، والتوجيه المعنوي الدلالي، والتوجيه بالقرآن، وبالقراءات الشاذة، وبالآثار، وبلغات العرب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التوصيات

على الرغم من محاولة البحث تغطية جوانب فيما يخص منهج الإمام أبي السعود في إيراد وتوجيه القراءات، إلا أن المجال ما زال واسعًا لمزيد من البحث والمقارنة، ومما يقترح على الباحثين:

-استكمال دراسة معالم منهج الإمام في إيراد القراءات وتوجيهها من خلال استقراء سور في تفسيره لم تغطّى بالبحث.

-المقارنة بين منهج الإمام أبي السعود في إيراد القراءات وتوجيهها ومناهج بعض المفسرين الذين اعتنوا بالقراءات.

-استقراء القراءات المؤثرة في المعنى الواردة في تفسير أبي السعود.

-دعوة الباحثين لدراسة القراءات القرآنية من خلال كتب تفسير القرآن العظيم.

-تحقيق كتب التفسير التي يكثر فيها ذكر القراءات دون عزو أو بيان تواتر من شذوذ.

-جمع مادة التوجيه للقراءات من كتب التفسير والتوجيه بطريقة موسوعية منظمة.

وبهذا تأمل الباحثة أن تكون قد وفقت في تسليط الضوء على تفسير جليل هو تفسير (إرشاد العقل السليم)، وما أصابت فمن الله ثم باستئناسها بدراسات من سبقها وجهودهم، وما أخطأت فمن نفسها ومن الشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المراجع

- الأخفش، أبو الحسن المجاشعي (ت ٢١٥هـ)، **معاني القرآن للأخفش**، تحقيق: هدى قراعة، 2، ط1، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ).
- آدم، بخيت، **القراءات الواردة في تفسير أبي السعود من أول سورة مريم إلى آخر سورة العنكبوت: دراسة وتوجيها**، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الاسلامية، 2017م.
- الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي (ت ٣٧٠هـ)، **معاني القراءات**، 3، ط1، (السعودية: جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ).
- الأفغاني، سعيد المرحوم، **الاحتجاج للقراءات**، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 34، د.ط، (مصر: مجمع اللغة العربية، 1974م).
- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، المحقق: علي عطية، 16، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ).
- الأندلسي، أبو حيان محمد (ت: ٧٤٥هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي جميل، د.ط، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).
- الأنصاري، فريد، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط1، (الدار البيضاء: منشورات الفرقان، 1417هـ).
- الباباني، إسماعيل (ت 1399هـ)، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، د.ط، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- بازمول، محمد، **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة، 1413هـ.
- البسيوني، خالد، **منهج الإمام أبي السعود في تفسيره المسمى: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية: جامعة الأزهر، ع35 (2016): 1-98.
- البيضاوي، عبد الله بن عمر الشيرازي (ت ٦٨٥هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، المحقق: محمد المرعشلي، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).
- الجرجاني، علي بن محمد الشريف (ت ٨١٦هـ)، **كتاب التعريفات**، ط1، (بيروت: دار الكتب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العلمية، ١٤٠٣هـ).

- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، **مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ**، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط1، (جدة: دار الهدى، ١٤١٤هـ).
- الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، د.ط، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ).
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي الضباع، 2، د.ط، (د.م، المطبعة التجارية الكبرى، د.ت).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق: علي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح شلبي، 2، د.ط، (مصر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٩هـ).
- الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط1، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ) .
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله كاتب القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، 6، د.ط، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م).
- الحمداني، موفق، وآخرون، **مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول: أساسيات البحث العلمي**، د.ط، (عمان: جامعة عمان للدراسات العليا، 1426هـ).
- ابن حيان، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، المحقق: صدقي جميل، د.ط، (بيروت، دار الفكر، 1420هـ).
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)، **إعراب القراءات السبع وعللها**، تحقيق: أبو محمد الأسيوطي، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٢٧هـ).
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق: عبد العال مكرم، ط4، (بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ).
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)، **مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع**، د.ط، (القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ت).
- الخطيب، عبد اللطيف، **معجم القراءات**، د.ط، (دمشق: دار سعد الدين، د.ت).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- خليل، خليل عبدالعال، **الاحتجاج للقراءات القرآنية والترجيح بينها في كتب الاحتجاج ودور النحو واللغة في ذلك**، مجلة كلية دار العلوم، العدد 25، (مصر: جامعة القاهرة – كلية دار العلوم، 1999م).
- ابن أبي داود، أبو بكر السجستاني (ت ٣١٦هـ)، **كتاب المصاحف**، تحقيق: محمد عبده، ط1، (القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ).
- الدمياطيّ، أحمد الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: أنس مهرة، ط3، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ).
- الدهيسات، خالد، ويحيى العبابنة، **التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في تفسير أبى السعود العمادي: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، الكرك، 2011.
- الذهبي، محمد السيد (ت ١٣٩٨هـ)، **التفسير والمفسرون**، 3، د.ط، (القاهرة: مكتبة وهبة، د.ت).
- الرجبي، عيسى بن صلاح، **التوجيه البلاغي للالتفات عند تعدد القراءات في تفسير أبي السعود، ت. 982 هـ**، جذور: النادي الأدبي الثقافي بجدة ج58 (2020): 193-273.
- الرواشدة، جمعة، ومصطفى الخضرى، **منهج أبى السعود في تناوله للقراءات وأثرها فى تفسيره: دراسة تحليلية مقارنة مع منهجي الزمخشري والبيضاوي**، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، 2019.
- زبن، عماد، وياسين عايش، **أبو السعود ومنهجه في النحو من خلال تفسيره: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم " الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم نموذجاً"**، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 2006.
- الزجاج، إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ)، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبدالجليل شلبي، 5، ط1، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ).
- الزُّرْقاني، محمد (ت ١٣٦٧هـ)، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، 2، ط3، (مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت).
- الزركشي، محمد بن عبدالله بن بهادر (ت ٧٩٤هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إبراهيم، 4، ط1، (مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ).

- الزمخشري، محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، 4، ط3، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد (ت حوالي ٤٠٣هـ)، **حجة القراءات**، تحقيق: سعيد الأفغاني، د.ط، (د.م، دار الرسالة، د.ت).
- السمين، أحمد بن يوسف الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد الخراط، 11، (دمشق: دار القلم، د.ت).
- السندي، عبد القيوم، **صفحات في علوم القراءات**، ط1، (د.م، المكتبة الأمدادية، ١٤١٥هـ).
- سيبويه، عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ)، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، 4، ط3، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد إبراهيم، 4، د.ط، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ).
- شاوش، العربي، **تفسير أبي السعود: طريقته في العمل بالرواية ومنهجه في توظيف القراءات القرآنية**، مجلة دار الحديث الحسنية: وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية – مؤسسة دار الحديث الحسنية ع15 (1998): 191-234.
- شلبي، عبدالفتاح، **الاحتجاج للقراءات: بواعثه وتطوره وأصوله وثماره**، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، ع4، (السعودية: جامعة الملك عبدالعزيز– كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، 1981م).
- الشهري، عبد الرحمن، **الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به**، ط1، (الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٣١هـ).
- الشنقيطي، محمد بن محفوظ، **توجيه القراءات في كتاب السبعة لابن مجاهد: جمعا ودراسة**، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ع36، ج6، (مصر: جامعة الأزهر، 2020م).
- الشهري، علي، **الاحتجاج للقراءات في كتاب حجة القراءات للشيخ أبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة**، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، (السعودية: جامعة أم القرى، 2004م).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، 2، د.ط، (بيروت: دار المعرفة، د.ت).
- الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، **فتح القدير**، ط1، (دمشق-بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ).
- الصفاقسي، علي أبو الحسن النوري (ت ١١١٨هـ)، **غيث النفع في القراءات السبع**، تحقيق: أحمد الحفيان، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ).
- طاشْكُبْري زَادَهْ، أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ)، **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**، د.ط، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).
- عاشور، محمد الطاهر، **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، 30، د.ط، (تونس:الدار التونسية للنشر،١٩٨٤م).
- عطية، عبدالحق بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبدالسلام محمد، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- العكبري، أبو البقاء (ت 616 هـ)، **إعراب القراءات الشواذ**، تحقيق محمد عزوز، 2، ط1، (بيروت: عالم الكتب، 1417هـ).
- العكبري، أبو البقاء (ت ٦١٦هـ)، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: علي البجاوي، 2، د.ط، (عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت).
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد العَكري (ت ١٠٨٩هـ)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، 11، ط1، (دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ).
- العمادي، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، د.ط، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- عمير، محمد، **مصطلح الاحتجاج للقراءات القرآنية وتوجيهها**، مجلة مقاليد، ع8، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، 2015م).
- عمير، محمد، **مفهوم الاحتجاج للقراءات وتوجيهها**، مجلة الدراسات الإسلامية، ع6، (الجزائر: جامعة عمار ثليجي بالأغواط- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016م).
- العواضي، يوسف، **القراءات القرآنية في تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني: دراسة منهجية**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتحقيق من سورة التوبة إلى سورة العنكبوت، رسالة دكتوراه، جامعة الإيمان، صنعاء، اليمن، 2013.

- العَيْدَرُوس، محي الدين (ت ١٠٣٨هـ)، **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).
- الغزي، نجم الدين محمد (ت ١٠٦١هـ)، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، تحقيق: خليل المنصور، 3، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
- الفارسي، أبو علي، الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧هـ)، **الحجة للقراء السبعة**، تحقيق: بدر الدين قهوجي- بشير جويجابي، 7، ط2، (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ).
- الفراء، يحي بن زياد الديلمي (ت ٢٠٧هـ)، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد النجاتي ومحمد النجار وعبد الفتاح الشلبي، ط1، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت).
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، 8، د.ط، (دار ومكتبة الهلال، د.ت).
- الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد العرقسُوسي، ط8، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ).
- القاضي، عبدالفتاح (ت 1403هـ)، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة**، د.ط، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).
- القاضي، عبدالفتاح، **القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب**، د.ط، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1401هـ).
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، 20، ط2، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).
- القضاة، محمد، وأحمد شكرى ومحمد منصور، **مقدمات في علم القراءات**، ط1، (الأردن: دار عمار، ١٤٢٢هـ).
- قوجة، نعيمة، **التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات القرآنية في تفسير أبي السعود: نماذج تطبيقية**، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- القيسي، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، **الإبانة عن معاني القراءات**، تحقيق عبد الفتاح شلبي، د.ط، (مصر: دار نهضة مصر، د.ت).
- القيسي، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تحقيق: محيي الدين رمضان، ط3، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404هـ).
- كحالة، عمر بن رضا (ت 1408هـ)، **معجم المؤلفين**، (بيروت: مكتبة المثنى، د.ت).
- الكرماني، محمد بن أبي نصر، **شواذ القراءات**، تحقيق شمران العجلي، د.ط، (بيروت: مؤسسة البلاغ، د.ت).
- اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبدالحي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، تحقيق: محمد النعساني، ط1، (مصر: دار السعادة، ١٣٢٤هـ).
- مجاهد، أبو بكر البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، **كتاب السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، ط2، (مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ).
- محمد، يوسف، **القراءات الواردة في تفسير أبي السعود من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف: جمعا وتوجيها**، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الاسلامية، 2015م.
- المحمودي، محمد سرحان، **مناهج البحث العلمي**، ط3، (صنعاء: جار الكتب، 1441هـ).
- ابن أبي مريم، نصر بن علي الشيرازي (ت: 565هـ)، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، تحقيق: عمر الكبيسي، د.ط، (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، 1414هـ).
- مصطفى، إبراهيم؛ الزيات، أحمد؛ عبد القادر، أحمد؛ النجار، محمد، **المعجم الوسيط**، د.ط، (القاهرة: دار الدعوة، د.ت).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، 15، ط3، (بيروت: دار صادر، 1414هـ).
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد المرادي (ت ٣٣٨هـ)، **إعراب القرآن**، تحقيق: عبد المنعم إبراهيم، ط1، (بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).
- نوح، مبارك، **القراءات في تفسير إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود: جمعا ودراسة في سورتي آل عمران والنساء**، رسالة ماجستير. جامعة المدينة العالمية، كوالالمبور، 2016م.
- نويهض، عادل، **معجم المفسرين**، ط1، (مؤسسة نويهض الثقافية، 1403 هـ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- النيربابي، عبدالبديع، **الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات**، ط1، (دمشق: دار الغوثاني، ١٤٢٧هـ).
- الهذلي، يوسف بن علي (ت ٤٦٥هـ)، **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**، تحقيق: جمال الشايب، ط1، (د.م، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ١٤٢٨هـ).
- الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: عبدالله الدرويش، د.ط، (بيروت: دار الفكر، 1994م).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ملاحق

القراءات الواردة في تفسير سورة الروم في (إرشاد العقل السليم)							
	موضع اختلاف القراءات الوارد في تفسير (إرشاد العقل السليم)	عدد القراءات الواردة	رقم الآية	هل ورد عزو القراءة؟	هل ورد نوع القراءة متواترة أم شاذة؟	هل ورد ترجيح لإحدى القراءات؟	هل ورد توجيه للقراءة؟	هل وردت قراءات لم يستوعبها التفسير؟
1	﴿غُلِبَتِ...سَيَغْلِبُونَ﴾	2	2-3	لا	لا	لا	نعم	لا
2	﴿أَدْنَى﴾	2	3	لا	لا	لا	لا	لا
3	﴿غَلَبِهِمْ﴾	2	3	لا	لا	لا	نعم	لا
4	﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾	2	4	لا	لا	لا	نعم	نعم
5	﴿عَقِبَةَ﴾	2	10	لا	لا	نعم	نعم	لا
6	﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	2	11	لا	لا	لا	نعم	لا
7	﴿يُبْلِسُ﴾	2	12	لا	لا	لا	نعم	نعم
8	﴿حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾	2	17	لا	لا	لا	نعم	لا
9	﴿تُخْرَجُونَ﴾	2	19	لا	لا	لا	لا	لا
10	﴿لِّلْعَٰلِمِينَ﴾	2	22	لا	لا	لا	نعم	لا
11	﴿وَيُنَزِّلُ﴾	2	24	لا	لا	لا	لا	لا
12	﴿فَرَّقُواْ﴾	2	32	لا	لا	لا	نعم	لا
13	﴿فَتَمَتَّعُواْ﴾	2	34	لا	لا	لا	نعم	نعم
14	﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	2	34	لا	لا	لا	نعم	لا
15	﴿يَقْنَطُونَ﴾	2	36	لا	لا	لا	لا	نعم
16	﴿ءَاتَيْتُم﴾	2	39	لا	لا	لا	نعم	لا
17	﴿لِّيَرْبُوَاْ﴾	2	39	لا	لا	لا	نعم	نعم
18	﴿ٱلْمُضْعِفُونَ﴾	2	39	لا	لا	لا	نعم	لا
19	﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	2	40	لا	لا	لا	لا	لا
20	﴿لِيُذِيقَهُم﴾	2	41	لا	لا	لا	لا	نعم
21	﴿ٱلرِّيَاحَ﴾	2	46	لا	لا	لا	نعم	لا
22	﴿كِسَفًا﴾	2	48	لا	لا	لا	نعم	لا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

القراءات الواردة في تفسير سورة الروم في (إرشاد العقل السليم)								
	موضع اختلاف القراءات الوارد في تفسير (إرشاد العقل السليم)	عدد القراءات الواردة	رقم الآية	هل ورد عزو القراءة؟	هل ورد نوع القراءة متواترة أم شاذة؟	هل ورد ترجيح لإحدى القراءات؟	هل ورد توجيه للقراءة؟	هل وردت قراءات لم يستوعبها التفسير؟
23	﴿ءَاثَٰرِ﴾	2	50	لا	لا	لا	نعم	لا
24	﴿يُحْيِ﴾	2	50	لا	لا	لا	نعم	لا
25	﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ﴾	2	52	لا	لا	لا	لا	لا
26	﴿مِّن ضَعْفٍ... مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ... ضَعْفًا﴾	2	54	لا	لا	نعم	نعم	نعم
27	﴿لا يَنفَعُ﴾	2	57	لا	لا	لا	نعم	لا
28	﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾	3	60	لا	لا	لا	نعم	لا

الملخص:

-عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة الروم 28 موضعًا.

-مجموع عدد القراءات المذكورة في كل مواضع سورة الروم 57 قراءة.

-لم يرد عزو أي قراءة في سورة الروم.

-لم يرد بيان نوع أي قراءة في سورة الروم من حيث التواتر والشذوذ.

-عدد القراءات التي تم ترجيحها في سورة الروم قراءتان.

-عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة الروم التي ورد فيها توجيه 21 موضعًا.

-عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة الروم التي ورد فيها قراءات غير المذكورة في تفسير (إرشاد العقل السليم) 8 مواضع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

القراءات الواردة في تفسير سورة لقمان في (إرشاد العقل السليم)								
	موضع اختلاف القراءات الوارد في تفسير (إرشاد العقل السليم)	عدد القراءات الواردة	رقم الآية	هل ورد عزو القراءة؟	هل ورد نوع القراءة متواترة أم شاذة؟	هل ورد ترجيح لإحدى القراءات؟	هل ورد توجيه للقراءة؟	هل وردت قراءات لم يستوعبها التفسير؟
1	﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾	2	3	لا	لا	لا	نعم	نعم
2	﴿لِيُضِلَّ﴾	2	6	لا	لا	لا	نعم	نعم
3	﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾	2	6	لا	لا	لا	نعم	لا
4	﴿أُذُنَيْهِ﴾	2	7	لا	لا	لا	لا	لا
5	﴿يَبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾	3	13	لا	لا	لا	لا	لا
6	﴿وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾	2	14	لا	لا	لا	نعم	لا
7	﴿مِثْقَالَ﴾	2	16	لا	لا	لا	نعم	لا
8	﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾	3	18	لا	لا	لا	نعم	لا
9	﴿ وَٱقْصِدْ﴾	2	19	لا	لا	لا	نعم	لا
10	﴿وَأَسْبَغَ﴾	2	20	لا	لا	لا	نعم	لا
11	﴿نِعَمَهُۥ﴾	2	20	لا	لا	لا	لا	نعم
12	﴿يُسْلِمْ ﴾	2	22	لا	لا	لا	لا	لا
13	﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾	2	23	لا	لا	نعم	نعم	لا
14	﴿يَمُدُّهُۥ﴾	3	27	لا	لا	لا	نعم	نعم
15	﴿يَدْعُونَ ﴾	2	30	لا	لا	لا	لا	لا
16	﴿ٱلْفُلْكَ﴾	2	31	لا	لا	لا	لا	لا
17	﴿بِنِعْمَتِ ﴾	5	31	لا	لا	لا	لا	لا
18	﴿كَٱلظُّلَلِ ﴾	2	32	لا	لا	لا	نعم	لا
19	﴿لا يَجْزِى﴾	2	33	لا	لا	لا	نعم	نعم
20	﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾	2	34	لا	لا	لا	نعم	لا
21	﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾	2	34	لا	لا	لا	نعم	لا

الملخص:

-عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة لقمان 21 موضعًا.

-مجموع عدد القراءات المذكورة في كل مواضع سورة لقمان 48 قراءة.

-لم يرد عزو أي قراءة في سورة لقمان ولم يرد بيان نوع أي قراءة في سورة لقمان من حيث التواتر والشذوذ.

-عدد القراءات التي تم ترجيحها في سورة لقمان قراءة واحدة.

-عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة لقمان التي ورد فيها توجيه 14 موضعًا.

-عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة لقمان التي ورد فيها قراءات غير المذكورة في تفسير (إرشاد العقل السليم) 5 مواضع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

القراءات الواردة في تفسير سورة السجدة في (إرشاد العقل السليم)								
	موضع اختلاف القراءات الوارد في تفسير (إرشاد العقل السليم)	عدد القراءات الواردة	رقم الآية	هل ورد عزو القراءة؟	هل ورد نوع القراءة متواترة أم شاذة؟	هل ورد ترجيح لإحدى القراءات؟	هل ورد توجيه للقراءة؟	هل وردت قراءات لم يستوعبها التفسير؟
1	﴿تَعُدُّونَ﴾	2	5	لا	لا	لا	لا	لا
2	﴿خَلَقَهُۥ﴾	2	7	لا	لا	لا	نعم	لا
3	﴿أَءِذَا ... أَءِنَّا﴾	2	10	لا	لا	لا	نعم	لا
4	﴿ضَلَلْنَا﴾	3	10	لا	لا	لا	نعم	نعم
5	﴿أُخْفِيَ﴾	5	17	لا	لا	لا	نعم	نعم
6	﴿قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	2	17	لا	لا	لا	نعم	لا
7	﴿لَمَّا صَبَرُوا۟﴾	2	24	لا	لا	لا	نعم	لا
8	﴿يَمْشُونَ﴾	2	26	لا	لا	لا	نعم	نعم
9	﴿تَأْكُلُ﴾	2	27	لا	لا	لا	لا	لا
10	﴿مُّنتَظِرُونَ﴾	2	30	لا	لا	لا	نعم	لا

الملخص:

عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة السجدة 10 مواضع.

مجموع عدد القراءات المذكورة في كل مواضع سورة السجدة 24 قراءة.

لم يرد عزو أي قراءة في سورة السجدة.

لم يرد بيان نوع أي قراءة في سورة السجدة من حيث التواتر والشذوذ.

لم يرد ترجيح أي قراءة في سورة السجدة.

عدد مواضع اختلاف القراءات التي ورد فيها توجيه في سورة السجدة 8 مواضع.

عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة السجدة التي ورد فيها قراءات غير المذكورة في تفسير (إرشاد العقل السليم) 3 مواضع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

القراءات الواردة في تفسير سورة الأحزاب في (إرشاد العقل السليم)								
	موضع اختلاف القراءات الوارد في تفسير (إرشاد العقل السليم)	عدد القراءات الواردة	رقم الآية	هل ورد عزو القراءة؟	هل ورد نوع القراءة متواترة أم شاذة؟	هل ورد ترجيح لإحدى القراءات؟	هل ورد توجيه للقراءة؟	هل وردت قراءات لم يستوعبها التفسير؟
1	﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾	2	4	لا	لا	لا	لا	لا
2	﴿تُظَٰهِرُونَ﴾	7	4	لا	لا	لا	نعم	نعم
3	﴿أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾	2	6	لا	لا	لا	نعم	نعم
4	﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾	2	9	لا	لا	لا	نعم	لا
5	﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾	2	10	لا	لا	لا	نعم	لا
6	﴿زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا﴾	2	11	لا	لا	لا	لا	نعم
7	﴿لَا مُقَامَ لَكُمۡ﴾	2	13	لا	لا	لا	نعم	لا
8	﴿عَوۡرَةٞۖ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ﴾	2	13	لا	لا	نعم	نعم	لا
9	﴿لَأَتَوۡهَا﴾	2	14	لا	لا	لا	نعم	لا
10	﴿سَلَقُوكُم﴾	2	19	لا	لا	لا	لا	لا
11	﴿بَادُونَ﴾	2	20	لا	لا	لا	نعم	نعم
12	﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾	2	20	لا	لا	لا	نعم	نعم
13	﴿أُسۡوَةٌ﴾	2	21	لا	لا	لا	نعم	لا
14	﴿رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾	2	22	لا	لا	لا	لا	لا
15	﴿ٱلرُّعۡبَ﴾	2	26	لا	لا	لا	لا	لا
16	﴿وَتَأۡسِرُونَ﴾	2	26	لا	لا	لا	لا	نعم
17	﴿أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ﴾	2	28	لا	لا	لا	نعم	لا
18	﴿مَن يَأۡتِ﴾	2	30	لا	لا	لا	لا	لا
19	﴿مُّبَيِّنَةٖ﴾	2	30	لا	لا	لا	لا	لا
20	﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾	4	30	لا	لا	لا	نعم	نعم
21	﴿يَقۡنُتۡ... وَتَعۡمَلۡ﴾	4	31	لا	لا	لا	نعم	نعم
22	﴿نُّؤۡتِهَآ﴾	2	31	لا	لا	لا	نعم	لا
23	﴿فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي﴾	2	32	لا	لا	لا	نعم	نعم
24	﴿وَقَرۡنَ﴾	2	33	لا	لا	لا	نعم	نعم
25	﴿أَن يَكُونَ﴾	2	36	لا	لا	لا	لا	لا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

القراءات الواردة في تفسير سورة الأحزاب في (إرشاد العقل السليم)								
	موضع اختلاف القراءات الوارد في تفسير (إرشاد العقل السليم)	عدد القراءات الواردة	رقم الآية	هل ورد عزو القراءة؟	هل ورد نوع القراءة متواترة أم شاذة؟	هل ورد ترجيح لإحدى القراءات؟	هل ورد توجيه للقراءة؟	هل وردت قراءات لم يستوعبها التفسير؟
26	﴿رِسَلَٰتِ﴾	2	39	لا	لا	لا	لا	نعم
27	﴿وَخَاتَمَ﴾	3	40	لا	لا	لا	نعم	نعم
28	﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾	2	49	لا	لا	لا	لا	لا
29	﴿تَعْتَدُّونَهَا﴾	2	49	لا	لا	لا	نعم	نعم
30	﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾	2	50	لا	لا	لا	نعم	لا
31	﴿خَالِصَةً﴾	2	50	لا	لا	لا	نعم	لا
32	﴿تُرْجِي﴾	2	51	لا	لا	لا	نعم	لا
33	﴿تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾	3	51	لا	لا	لا	نعم	لا
34	﴿كُلُّهُنَّ﴾	2	51	لا	لا	لا	نعم	لا
35	﴿لَّا يَحِلُّ﴾	2	52	لا	لا	لا	نعم	لا
36	﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ﴾	2	53	لا	لا	لا	نعم	لا
37	﴿إِنَىٰهُ﴾	3	53	لا	لا	لا	نعم	نعم
38	﴿لَا يَسْتَحْيِۦ﴾	2	53	لا	لا	لا	نعم	لا
39	﴿وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ﴾	2	56	لا	لا	لا	نعم	لا
40	﴿تُقَلَّبُ﴾	4	66	لا	لا	لا	نعم	نعم
41	﴿سَادَتَنَا﴾	2	67	لا	لا	لا	نعم	لا
42	﴿كَبِيرًا﴾	2	68	لا	لا	لا	نعم	لا
43	﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾	2	69	لا	لا	لا	لا	نعم
44	﴿وَيَتُوبَ﴾	2	73	لا	لا	لا	نعم	نعم

الملخص:

-عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة الأحزاب 44 موضعًا. - مجموع عدد القراءات المذكورة في كل مواضع سورة الأحزاب 102 قراءة.

-لم يرد عزو أي قراءة في سورة الأحزاب. - لم يرد بيان نوع أي قراءة في سورة الأحزاب من حيث التواتر والشذوذ.

-عدد القراءات التي تم ترجيحها في سورة الأحزاب قراءة واحدة. - عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة الأحزاب التي ورد فيها توجيه 32 موضعًا.

-عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة الأحزاب التي ورد فيها قراءات غير المذكورة في تفسير (إرشاد العقل السليم) 17 موضعًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

القراءات الواردة في تفسير سورة الأحزاب في (إرشاد العقل السليم)								
	موضع اختلاف القراءات الوارد في تفسير (إرشاد العقل السليم)	عدد القراءات الواردة	رقم الآية	هل ورد عزو القراءة؟	هل ورد نوع القراءة متواترة أم شاذة؟	هل ورد ترجيح لإحدى القراءات؟	هل ورد توجيه للقراءة؟	هل وردت قراءات لم يستوعبها التفسير؟
1	﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾	2	4	لا	لا	لا	لا	لا
2	﴿تُظَٰهِرُونَ﴾	7	4	لا	لا	لا	نعم	نعم
3	﴿أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾	2	6	لا	لا	لا	نعم	نعم
4	﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾	2	9	لا	لا	لا	نعم	لا
5	﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾	2	10	لا	لا	لا	نعم	لا
6	﴿زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا﴾	2	11	لا	لا	لا	لا	نعم
7	﴿لَا مُقَامَ لَكُمۡ﴾	2	13	لا	لا	لا	نعم	لا
8	﴿عَوۡرَةٞۛ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۛ﴾	2	13	لا	لا	نعم	نعم	لا
9	﴿لَأٓتَوۡهَا﴾	2	14	لا	لا	لا	نعم	لا
10	﴿سَلَقُوكُم﴾	2	19	لا	لا	لا	لا	لا
11	﴿بَادُونَ﴾	2	20	لا	لا	لا	نعم	نعم
12	﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾	2	20	لا	لا	لا	نعم	نعم
13	﴿أُسۡوَةٌ﴾	2	21	لا	لا	لا	نعم	لا
14	﴿رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾	2	22	لا	لا	لا	لا	لا
15	﴿ٱلرُّعۡبَ﴾	2	26	لا	لا	لا	لا	لا
16	﴿وَتَأۡسِرُونَ﴾	2	26	لا	لا	لا	لا	نعم
17	﴿أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ﴾	2	28	لا	لا	لا	نعم	لا
18	﴿مَن يَأۡتِ﴾	2	30	لا	لا	لا	لا	لا
19	﴿مُّبَيِّنَةٖ﴾	2	30	لا	لا	لا	لا	لا
20	﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾	4	30	لا	لا	لا	نعم	نعم
21	﴿يَقۡنُتۡ... وَتَعۡمَلۡ﴾	4	31	لا	لا	لا	نعم	نعم
22	﴿نُّؤۡتِهَآ﴾	2	31	لا	لا	لا	نعم	لا
23	﴿فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي﴾	2	32	لا	لا	لا	نعم	نعم
24	﴿وَقَرۡنَ﴾	2	33	لا	لا	لا	نعم	نعم
25	﴿أَن يَكُونَ﴾	2	36	لا	لا	لا	لا	لا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

القراءات الواردة في تفسير سورة الأحزاب في (إرشاد العقل السليم)								
	موضع اختلاف القراءات الوارد في تفسير (إرشاد العقل السليم)	عدد القراءات الواردة	رقم الآية	هل ورد عزو القراءة؟	هل ورد نوع القراءة متواترة أم شاذة؟	هل ورد ترجيح لإحدى القراءات؟	هل ورد توجيه للقراءة؟	هل وردت قراءات لم يستوعبها التفسير؟
26	﴿رِسَٰلَٰتِ﴾	2	39	لا	لا	لا	لا	نعم
27	﴿وَخَاتَمَ﴾	3	40	لا	لا	لا	نعم	نعم
28	﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾	2	49	لا	لا	لا	لا	لا
29	﴿تَعْتَدُّونَهَا﴾	2	49	لا	لا	لا	نعم	نعم
30	﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾	2	50	لا	لا	لا	نعم	لا
31	﴿خَالِصَةً﴾	2	50	لا	لا	لا	نعم	لا
32	﴿تُرْجِي﴾	2	51	لا	لا	لا	نعم	لا
33	﴿تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾	3	51	لا	لا	لا	نعم	لا
34	﴿كُلُّهُنَّ﴾	2	51	لا	لا	لا	نعم	لا
35	﴿لَا يَحِلُّ﴾	2	52	لا	لا	لا	نعم	لا
36	﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ﴾	2	53	لا	لا	لا	نعم	لا
37	﴿إِنَىٰهُ﴾	3	53	لا	لا	لا	نعم	نعم
38	﴿لَا يَسْتَحْيِۦ﴾	2	53	لا	لا	لا	نعم	لا
39	﴿وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ﴾	2	56	لا	لا	لا	نعم	لا
40	﴿تُقَلَّبُ﴾	4	66	لا	لا	لا	نعم	نعم
41	﴿سَادَتَنَا﴾	2	67	لا	لا	لا	نعم	لا
42	﴿كَبِيرًا﴾	2	68	لا	لا	لا	نعم	لا
43	﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾	2	69	لا	لا	لا	لا	نعم
44	﴿وَيَتُوبَ﴾	2	73	لا	لا	لا	نعم	نعم

الملخص:

-عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة الأحزاب 44 موضعًا. - مجموع عدد القراءات المذكورة في كل مواضع سورة الأحزاب 102 قراءة.

-لم يرد عزو أي قراءة في سورة الأحزاب. - لم يرد بيان نوع أي قراءة في سورة الأحزاب من حيث التواتر والشذوذ.

-عدد القراءات التي تم ترجيحها في سورة الأحزاب قراءة واحدة. - عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة الأحزاب التي ورد فيها توجيه 32 موضعًا.

-عدد مواضع اختلاف القراءات في سورة الأحزاب التي ورد فيها قراءات غير المذكورة في تفسير (إرشاد العقل السليم) 17 موضعًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية